



الكبابي #صبحي كابري
يتفوق على #نصر أكتوبر
المجيد في مصر

ص 5

هل تكسر
نوبل للآداب الهيمنة الغربية

ص 12



فتح وحماس في القاهرة
بحثاً عن تنسيق
وليس لإنجاح المصالحة

ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/10/09

06 ربيع الثاني 1446

الصفحة 47 العدد 13275

Wednesday 09/10/2024

47th Year, Issue 13275

العراب

عراقجي يحمل إلى الخليج رسائل مرتبكة

من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، وإن كانت قد عبرت عن معارضتها لتوسيع دائرة الحرب وانتقدت استهداف المدنيين وتحميلهم المسؤولية.

وقالت مصادر لرويترز الأسبوع الماضي إن دول الخليج تسعى لطمأنة إيران بأنها ستقف على الحياد في الصراع الإيراني - الإسرائيلي.

ويوم الخميس كشفت المصادر أن وزراء من دول الخليج وإيران حضروا اجتماعاً للدول الآسيوية استضافته قطر، حيث ركزوا محادثاتهم على خفض التصعيد.

وأوضح عراقجي أن اجتماعاً بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي عقد بشكل غير رسمي، "ورغم كون علاقاتنا دائماً متقلبة تظل هناك إرادة لأن تقود هذه العلاقات إلى تعاون إقليمي".

والأحد جدد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي دعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته والتحرك الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي الخطير على قطاع غزة.

طهران تريد أن يعود
عراقي بموقف يدين تل
أبيب تقدمه للمتشددين
حجة على رفض دول
الخليج ما تفعله إسرائيل

وتريد دول مجلس التعاون الخليجي تجنب الهجمات التي يمكن أن تؤثر على إنتاجها النفطي وصادراتها، مثل تلك التي استهدفت منشآت أرامكو على مستوى منشآتي بقيق وهرجة خريص بطائرات مسيرة إيرانية عام 2019.

وفيما تلوح إيران للخليجيين بالحوار والتقارب، أبدت بعض أذرعها تهديداً مبطناً باستهداف دول الخليج رداً على التصعيد الإسرائيلي.

وكان أبوعلي العسكري، المسؤول الأمني في كتائب حزب الله العراقي، قد هدد بحرق المنشآت النفطية في المنطقة. وقال العسكري عبر حسابه على موقع إكس "إذا بدأت حرب الطاقة سيخسر العالم 12 مليون برميل نطق يومياً".

وأضاف "لدينا أسلحة مهمة. نستطيع أن نهدد بملف الطاقة، كما فعلت روسيا حين قلبت سوق الغاز العالمية في حرب أوكرانيا". وتابع "إذا لم يرتدع هذا الكيان عن القتل فسنذهب بعيداً، وبإمكاننا استهداف القواعد العسكرية في الخليج العربي، وسيكون ملف الطاقة هو الفيلصل".

الرياض - يحمل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في جولته التي بدأت الثلاثاء رسائل إلى دول الخليج مرتبكة؛ فمن ناحية يرسل إلى جيران بلاده إشارات لوم على عدم إظهار دعم واضح لها، وفي الوقت نفسه يسعى لتحييدهم، كما أنه يبحث عن موقف تظهر فيه دول الخليج إدانتها لما تقوم به إسرائيل في لبنان مقابل وعود إيرانية باستكمال مبادرات المصالحة مع جيرانها.

وتريد القيادة الإيرانية أن يعود عراقجي بموقف يدين إسرائيل لتقدمه إلى المتشددين في الداخل على أنه رفض من دول الخليج لما تفعله إسرائيل في لبنان، أي ما تفعله بحرب الله، ما يعني أنها لا تضع نفسها في خانة العداء ضد طهران، وأنها لا تقبل بالتصعيد الإسرائيلي ضدها وضد حلفائها. ومقابل ذلك سيعيد عراقجي الخليجيين بأن تستكمل بلاده مبادرات المصالحة التي بدأت خاصة بين طهران والرياض في السنتين الأخيرتين، وظلت تراوح مكانها من دون أن تنعكس فعلياً على أرض الواقع، وتحديدًا على أداء الميليشيات الحليفة لها كما في اليمن.

وأفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية بأن وزير الخارجية الإيراني سيزور السعودية ودولا أخرى في المنطقة لمناقشة القضايا الإقليمية والعمل على وقف "الجرائم" الإسرائيلية في غزة ولبنان.

وأربك عراقجي جولته الخليجية بتصريحات غير مسبوقة حين قال إنه سيقاشر في لقاءاته "جرائم إسرائيل" و"تكوين حركة جماعية" في المنطقة ضد هجوم إسرائيل على لبنان، وهو كلام يظهر الخليجيين وكأنهم في صف بلاده، في حين أن دول الخليج تريد أن تبقى على الحياد في التصعيد الإقليمي، بما يحافظ لها على علاقة هادئة مع واشنطن، التي لا تخفي انحيازها الكامل إلى إسرائيل، وفي نفسه يترك الباب مفتوحاً لتطوير الحوار مع طهران.

وقال عراقجي في لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام إيرانية "حوارنا بشأن التطورات في المنطقة يتواصل لمنع الجرائم المخزية التي يرتكبها النظام الصهيوني (إسرائيل) في لبنان استمرراً لجرائمه في غزة".

وأضاف "اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) سأبدأ جولة في المنطقة، تشمل الرياض وعواصم أخرى، وسنسعى جاهدين لتكوين حركة جماعية من دول المنطقة... لوقف الهجمات الوحشية في لبنان".

وسعت دول الخليج خلال الأيام الأخيرة للتأكيد على أنها تقف على الحياد في الصراع بين إيران وأذرعها

حزب الله يعرض هدنة تنقذه وفق سيناريو 2006 ودون القرار 1701 أو الربط بغزة



خوف على مصير ما تبقى من الحزب

الدبلوماسية أن تصل إليه، كل التفاصيل الأخرى تناقش وتتخذ فيها القرارات بالتعاون".

وكان ميقاتي قد بادر قبل أسبوع، بعد اجتماع مع شخصيات سياسية لبنانية من بينها بري، إلى إعلان التزام حكومته بـ"تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 وإرسال الجيش اللبناني إلى منطقة جنوب الليطاني؛ ليقوم بمهامه كاملة بالتنسيق مع قوات حفظ السلام في الجنوب، وذلك حماية للبنان من استمرار الاعتداءات والأطماع الإسرائيلية، ودعوة المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر بحق لبنان وشعبه".

وفهمت الدعوة آنذاك على أنها استجابة لإشارات ممن بقي من قيادة حزب الله من أجل تحرك سياسي يخفف الضغط عن الحزب بعرض القبول بالقرار 1701 والاستعداد لتنفيذه سريعاً مقابل وقف الهجوم الإسرائيلي، وإقناع ما تبقى من قدرات حزب الله وقادته.

وشرعت جماعة حزب الله في إطلاق الصواريخ على إسرائيل قبل عام دعماً لحليفها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في الحرب مع إسرائيل التي شنت حملة عسكرية على غزة رداً على هجوم حماس عليها في السابع من أكتوبر 2023.

الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت إن حزب الله أصبح الآن "منظمة منهكة ومدمرة". ويلجأ حزب الله كالعادة إلى شخصيات لبنانية من أجل التحرك لترويج مبادئه والتغطية على أخطائه وإظهار أن الأزمة ناجمة عن التدخل الإسرائيلي وتهديد أمن لبنان وتعرض مواطنيه للخطر وطلب المساعدة الدولية للضغط على إسرائيل، وليس الضغط على الحزب لوقف حروبه الخارجية.

وإذا كان الحزب قد استفاد في 2006 من دور السنيورة في التوصل إلى وقف إطلاق النار، فهذه المرة يريد قادة الحزب أن يعمل بري وميقاتي معاً على التوصل إلى وقف إطلاق النار من دون التزامات تفرض على حزب الله.

ولكن مثل بري واجهة سياسية لحزب الله خلال الأزمات، فإن دور رئيس الحكومة السنيورة سابقاً، وميقاتي حالياً، هو التحرك لجلب التعاطف مع لبنان والمساعدة على وقف التصعيد. وذكر قاسم الثلاثاء، في خطاب استمر 30 دقيقة وبثه التلفزيون، أن حزب الله يؤيد جهود بري، حليف الحزب، الرامية إلى وقف القتال.

وأردف قائلاً "لدينا ملء الثقة بقيادة الأخ الأكبر" نبيه بري... نؤيد الحراك الذي يقوم به بري لوقف إطلاق النار". وتابع "على كل حال بعد أن يترسخ موضوع وقف إطلاق النار وتستطيع

ويشير القرار بشكل واضح إلى إخلاء منطقة جنوب الليطاني ونزع سلاح حزب الله وبسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية وممارسة سيادتها عليها، ومنع تداول الأسلحة أو استخدامها دون موافقتها. لكن حزب الله قفز على القرار الأممي وفرض أمراً واقعاً لم تكن أي حكومة قادرة على مواجهته، بل أكثر من ذلك صارت في مرحلة لاحقة تجربته وتدافع عنه.

وسيصر الإسرائيليون على تطبيق قرار الأمم المتحدة الآن، ومن المستبعد أن يوافقوا على وقف إطلاق النار من دون التزام واضح به، كما أن هدنة دون تعهد من حزب الله والحكومة اللبنانية بالالتزام تعني العودة إلى 6 أكتوبر 2023 وكان شيئاً لم يحدث، وهو ما ترفضه إسرائيل.

واعتبرت الولايات المتحدة أن الدعوة إلى وقف إطلاق النار مؤشر على أن الحزب اعتراف الضعف. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في إفادة صحفية الثلاثاء إن "الدعوة إلى وقف إطلاق النار تظهر أن الحزب أصبح في موقف دفاعي".

ويتخوف حزب الله من توسع العملية البرية في الجنوب بعد أن قررت إسرائيل زيادة القوات المهاجمة إلى أربع فرق بدلاً من ثلاث، في وقت يقول فيه وزير

بيروت - قال الشيخ نعيم قاسم، نائب أمين عام حزب الله، الثلاثاء إنه يؤيد الجهود الرامية إلى التوصل لوقف إطلاق النار مع إسرائيل دون إشارة إلى ربطه باتفاق هدنة في غزة، وهو الربط الذي كان يضعه الحزب باستمرار شرطاً مسبقاً لوقف حرب "الإستناد"، لبيد الموقف الجديد وكأنه تنازل أو رغبة في سحب المبررات أمام الهجوم الإسرائيلي لمنع هدم لبنان.

لكن الحزب يريد اتفاقاً لوقف إطلاق النار وفق سيناريو 2006، أي دون التزامات فعلية كما تطالب بذلك إسرائيل، ومنها تطبيق القرار الأممي 1701، الذي ينص على سحب حزب الله مقاتليه وأسلحته من جنوب نهر الليطاني، وورقته في تحقيق الهدنة هي عدم الإفسار إلى ربط التهدة في لبنان بوقف الحرب في غزة. وأوكل الحزب مهمة الترويج لعرض وقف إطلاق النار، الذي عرضه قاسم، إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في تكرار لرهان الحزب في 2006 على رئيس الحكومة آنذاك فؤاد السنيورة.

ولا يبدو إحياء حزب الله بالفصل بين المسارات مهمًا في هذا الوقت، خاصة أنه بات موضوعاً ثانوياً بالنسبة إلى الإسرائيليين طالما أنهم قرروا الهجوم على الحزب وتفكيك بنيته العسكرية واغتيال قادته العسكريين والسياسيين. ويريد قاسم، عبر المساومة بورقة التخلي عن غزة، دفع الإسرائيليين إلى مراجعة قرار الهدنة لكنهم لا يبدون مهتمين بملف غزة وحماس، ولم يغيروه في تصريحاتهم أو عبر وسطاء، بل على العكس من ذلك تقول إسرائيل إن حربها مع حزب الله الآن هي أولويتها.

الحزب يريد اتفاقاً دون
التزامات، منها القرار 1701
الذي ينص على انسحابه
من جنوب الليطاني، وهو ما
تتمسك به إسرائيل

ومن دون التزام حزب الله بالانسحاب من الحدود وتسليم مسؤولية الأمن للجيش اللبناني، وايضاً من دون تطبيق القرار 1701 الذي نجح الحزب بطرق التفاوضية في عدم الالتزام به، من المستبعد قبول الإسرائيليين بوقف إطلاق النار، حتى لا يتكرر ما اعتبروه خطأ إستراتيجياً عام 2006.

تضاعف الصادرات التركية إلى الضفة يثير تكهنات بتدفق السلع إلى إسرائيل

إسرائيل في أبريل الماضي قبل أن توقف الاستيراد والتصدير بشكل كامل في أوائل مايو.

وتقول تركيا إنها لن تستأنف التجارة مع إسرائيل، والتي تبلغ قيمتها سبعة مليارات دولار سنوياً، إلى حين التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، لتصبح بذلك أول شريك تجاري رئيسي لإسرائيل يتخذ مثل هذه الخطوة.

وذكرت الوزارة أن الإجراءات ستطبق على تصدير منتجات من 54 فئة، تشمل الحديد والرخام والصلب والإسمنت والألومنيوم والطوب والأسمدة ومعدات البناء ومنتجاته ووقود الطائرات، وغير ذلك.

إسرائيل مستمرة وأكدت أنها توقفت في الثاني من مايو الماضي. وقال بولات إن الحظر التجاري الذي فرضته تركيا على إسرائيل مستمر حتى وقف إطلاق النار الدائم في غزة، وأكد في تغريدة له على حسابه الرسمي بموقع إكس أن المزاعم الإسرائيلية حول تخفيف أنقرة الحظر التجاري مع إسرائيل "محض خيال ولا علاقة لها بالواقع". وأعلنت السلطات الفلسطينية عدة مرات أن البضائع التركية تقتصر استخدامها على الأراضي الفلسطينية التي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية. وفرضت وزارة التجارة التركية قيوداً على تصدير 54 منتجاً إلى

عبر عقد المزيد من الاتفاقيات. كما أن خطوة مثل هذه يمكن أن تغير غضب رجال الأعمال والمال الذين تضرروا من مواقف سياسية للرئيس التركي في فترات سابقة.

ونفت وزارة التجارة التركية في 18 سبتمبر الماضي أن تكون التجارة مع

صادرات تركيا ارتفعت
بنسبة 526 في المئة بعد
حظر التجارة مع إسرائيل
في حين أن المتوقع كان
عكس ذلك

واستمرار حركة السفن من تركيا إلى إسرائيل رغم حظر التجارة. وطلب ينر أوغلو من وزير التجارة عمر بولات الرد على تقارير إعلامية محلية تفيد بأن التجارة مع إسرائيل مستمرة في الخفاء عبر شركات فلسطينية، وبأن البضائع تُدوّن في وثائق الشحن على أنها متجهة إلى الأراضي الفلسطينية في حين أنها متجهة إلى إسرائيل.

ويستبعد مراقبون أن تغامر أنقرة بتنفيذ حظر واسع على الصادرات، وهو ما من شأنه أن يعود عليها وعلى الشركات التركية بخسائر جسيمة، في وقت يبحث فيه الرئيس رجب طيب أردوغان عن إنقاذ الاقتصاد التركي

وما يلاحظ أن الصادرات التركية زادت كثيراً بعد دخول حظر التجارة مع إسرائيل حيز التنفيذ وارتفعت بنسبة 526 في المئة، في حين أن العكس هو ما كان متوقعا؛ أي أن تشهد تلك الصادرات حالة من التراجع والركود.

وكشفت بيانات مجلس المصددين الأتراك أن الصادرات التركية إلى الأراضي الفلسطينية قفزت بنسبة 35 في المئة إلى 49.4 مليون دولار في أول أربعة أشهر من العام. وقدم النائب البرلماني التركي المعارض مصطفى ينر أوغلو الاثنين استجواباً بشأن الزيادة الحادة في الصادرات إلى الأراضي الفلسطينية

إسطنبول - أظهرت بيانات الثلاثاء أن صادرات تركيا إلى الأراضي الفلسطينية عبر إسرائيل قد قفزت بنحو ستة أمثال في أول تسعة أشهر من العام الحالي إلى 571.2 مليون دولار، وذلك بعد خمسة أشهر من وقف أنقرة التجارة مع إسرائيل احتجاجاً على حرب غزة. وتثير هذه الزيادة الكبيرة التساؤل؛ إذ كيف يمكن أن يتضاعف طلب الفلسطينيين في الضفة الغربية على الصادرات التركية في ظل الظروف الأمنية الصعبة وما تتركه من تأثير سلبي على قدرات الاستهلاك، أم أن الأمر مجرد حيلة للتغطية على قرار تركيا حظر التصدير إلى إسرائيل كموقف تضامني مع غزة؟

فتح وحماس في القاهرة بحثا عن تنسيق

وليس لإنجاح المصالحة

توازن الضعف يخيم مع تراجع دور السلطة وبحث حماس عن حضور سياسي



مباحثات القاهرة لن تكون مرنة

وعبر خطاب رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل مع مرور عام على اندلاع الحرب في غزة وحديثه عن تحقيق الحركة انتصارات، أنها تعيش على اطلال الماضي وتتمسك بإدارة غزة، في حين تجاوز الواقع ذلك، ما ينسبر إلى أن فتح وحماس بينهما مسافات متباعدة في هذه النقطة التي تشكل جوهر المصالحة.

ويتفق متابعون على أن اجتماعات القاهرة عليها التعامل وفق أسس منطقية تساعد على تفويت الفرصة على إسرائيل لفرض رؤيتها بشأن إدارة القطاع مستقبلا، وأن إنكار ما جرى يدفع نحو تقسيم المزيد من الهادي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته.

وأوضح المحلل السياسي الفلسطيني أكرم عطاالله أن اجتماعات القاهرة من الصعب أن تشهد تطوراً لافتاً في علاقة الحركتين، لأن أسباب الخلاف مستمرة، وأضافت لها الحرب تعقيدات جديدة، كما أن موازين القوى السابقة التي كان التفاوض يتم بموجبها بين الطرفين اختلفت، وتحتاج إلى البدء من الصفر، وهناك قضايا مستعصية لا يستطيع الطرفان حلها، مثل تحمل أموال موظفي قطاع غزة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن ما تبقى من سلاح لدى حماس من المسائل العالقة لأنها ليست مستعدة لتسليمه والاتفاق على سلطة واحدة بسلاح واحد كما دعا الرئيس محمود عباس السنوات الماضية، والعودة إلى منطق سلطة مدنية وسلاح تحت الأرض غير مقبول الآن، وحال رصخت حماس لمطالب السلطة ستكون أمام أنصارها استسلمت بعد عام من الدمار الشامل للقطاع.

وشدد على أن تطورات الأوضاع في غزة سبقت الطرفين، فعند النظر إلى المباحثات الجديدة لا بد من مراعاة أن إسرائيل قد لا تسمح لفتح أو حماس بإدارة قطاع غزة بعد احتلاله، وتراجع دور السلطة الوطنية في عملية إدارة قطاع غزة، حال توقفت الحرب، فضلا عن ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وعلمت "العرب" أن استضافة مصر لهذه الاجتماعات جاءت بعد تطمينات تلققتها القاهرة من الإدارة الأميركية باهتمامها بوقف إطلاق النار في غزة منعا لتفجر الأوضاع في المنطقة، وكان من الضروري أن تعلم واشنطن شكل الإدارة التي سيكون عليها القطاع كي يتسنى لها إقناع إسرائيل بأن الموقف سيشهد تحولا كبيرا.

وأكد عمرو الشوبكي أن المصالحة لن تتحقق في ظل وجود القيادات الحالية داخل الحركتين، وكلاهما غير مؤهل لدفع ثمن استحقاقات إنهاء الانقسام، ودخول حماس منظمة التحرير الفلسطينية، وأن القدرة على ضخ دماء جديدة في الحركتين ستظل حاسمة في مدى تجاوزهما الخلافات العديدة.

التي تضعضع حالها، مع رفض الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة فكرة التسوية على أساس حل الدولتين.

وقال مستشار مركز الأهرام عمرو الشوبكي إن حركتي فتح وحماس لم تتعامل بالجدية المطلوبة منذ سنوات مع ملف المصالحة، واجتماعات القاهرة الجديدة لن تكون الأخيرة لمحاولة الوصول إلى تفاهات مشتركة، خاصة أن إخفاق الطرفين في إنزال مخرجات

بكين وكانت على مستوى أعلى من الوفود، لا يوحي بالوصول إلى تقدم، وهو ما يجعل الموقف أشبه بمشاورات لتنسيق المواقف، وليس الدخول في مصالحة تنهي الانقسام.



وأضاف الشوبكي في تصريح لـ"العرب" أن الطرفين من المقرر أن يناقشا مسألة إدارة معبر رفح وكيفية إدخال المساعدات إلى القطاع بشكل يضمن وصولها دون التذرع من جانب إسرائيل بأنها تصل إلى حماس، ودور السلطة الفلسطينية في عملية إدارة قطاع غزة، حال توقفت الحرب، فضلا عن ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ولم تعلن الحركتان برنامج اللقاءات، غير أن دوائر قريبة منهما لفتت إلى أنها ستبحث الوصول إلى رؤية موحدة لإدارة قطاع غزة بهدف قطع الطريق أمام محاولات إسرائيل لإعادة التمركز في بعض مناطقه وتفرغ شماله من السكان، ما يؤثر على أن الخطر الذي يواجه الطرفين دفعهما للتحرك بدلا من الظهور في صورة المسهل لإجراءات قوات الاحتلال بسبب انقسامهما.

ورغم جهود عديدة لإنهاء الانقسام بينهما، إلا أن المسافات متباعدة، فرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى أن ما تم التوصل إليه في الصين يجب البدء في تطبيقه بعد انتهاء الحرب وغير معروف مواعده، بالتالي فموازين القوى قد تشهد خلافات في وقت تحاول فيه حماس التوضع بما يمكنها من الاستمرار في إدارة القطاع.

وتتطلق اجتماعات القاهرة على أساس توازن الضعف بين جميع الفصائل، مع تراجع دور السلطة الفلسطينية ومحاولات إسرائيل الانقضاض على مساعي الوصول إلى حل الدولتين، والوضع الغامض لحركة حماس التي تعرضت لضربات قوية بعد حرب غزة، وتحاول التثبيت بأي مكاسب تضمن لها حضوراً في حكم القطاع.

وتأتي مباحثات القاهرة هذه المرة في وقت تواجه فيه أطراف إقليمية، كانت من بين أسباب فشل الاجتماعات السابقة، حالة ارتباك، في مقدمتها إيران وقطر وتركيا.

ويعول فلسطينيون على أن يكون الدافع الرئيسي نحو التوصل إلى تنسيق مشترك بشأن ملفات مختلفة يضع في الأولوية القضية الفلسطينية

إسرائيل: حزب الله بلا رأس بعد القضاء على خليفة نصرالله المحتمل

قبل أن يعود إلى لبنان في تسعينات القرن العشرين لتولي مسؤوليات قيادية في الجماعة. وحافظ على علاقات وطيدة مع داعمي حزب الله في إيران.

وابنه رضا متزوج من ابنة القائد الإيراني الراحل قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، الذي قتل في هجوم بطائرة مسيرة أميركية في بغداد عام 2020.

وشقيقه عبدالله يشغل منصب ممثل حزب الله في طهران.

وصفته رئيسا للمجلس التنفيذي يلعب صفى الدين دورا شبيهه البعض بدور رئيس وزراء الحكومة، المسؤول عن مجموعة من مؤسسات حزب الله المشاركة في الرعاية الصحية والتعليم والثقافة والبناء وغيرها من الأنشطة.

وقاد جهود إعادة بناء الضاحية الجنوبية التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت في أعقاب حرب الجماعة مع إسرائيل عام 2006، عندما دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية مساحات شاسعة من المنطقة.

وفي خطاب ألقاه عام 2012 قال صفى الدين إن إعادة الإعمار بعد الحرب كانت "انتصارا جديدا" على إسرائيل.

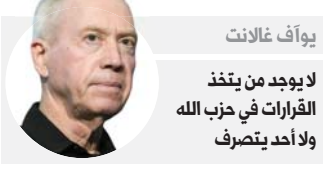
وقال فيليب سميث، الخبير في شؤون الفصائل الشيعية المسلحة المدعومة من إيران، إن نصرالله "بدأ في تجهيز المناصب له (لصفى الدين) داخل مجموعة من المجالس المختلفة في حزب الله".

ووضعت وزارة الخارجية الأميركية على قوائم الإرهاب في عام 2017. وردا على الضغوط الأميركية على حزب الله في العام نفسه قال "هذه الإدارة الأميركية المعاقبة والمجنونة بقيادة (الرئيس الأسبق دونالد) ترامب لن تتمكن من المقاومة، ولن يحصلوا على شيء".

ورغم أنه ليس معروفا لدى الإسرائيليين مثل نصرالله، تعد إسرائيل صفى الدين هدفا رئيسيا في جماعة تعتبرها منظمة إرهابية متحالفة مع إيران.

ولعب صفى الدين دورا كبيرا في التحدث باسم حزب الله خلال الأعمال القتالية المستمرة منذ عام مع إسرائيل، وألقى خطابات في الجنازات وغيرها من الفعاليات التي تجنبها نصرالله مدة طويلة لأسباب أمنية.

وهو أول قيادي في حزب الله يتحدث علنا بعد أن هاجمت حركة حماس جنوب إسرائيل يوم 7 أكتوبر من العام الماضي، وهو ما أشعل فتيل حرب غزة ودفع الجماعة إلى الدخول في صراع مواز مع إسرائيل.



يوسف غالانت

لا يوجد من يتخذ القرارات في حزب الله ولاأحمد يتصرف وبينما كان المراقبون من مختلف أنحاء الشرق الأوسط ينتظرون لبروا ما قد يقدم عليه حزب الله لمساعدة حماس، قال صفى الدين أمام فعالية يوم 8 أكتوبر من العام الماضي في الضاحية الجنوبية لبيروت "الامة معكم. قلوبنا معكم. عقولنا معكم. أرواحنا معكم. تاريخنا وبنادقنا وصواريخنا معكم. وكل ما عندنا معكم". وعلى غرار نصرالله يرتدي صفى الدين العمامة السوداء التي تشير إلى أنه من نسل النبي محمد، كما يوجد تشابه في التكوين الجسدي بينهما.

وينتمي صفى الدين إلى عائلة شيعية لبنانية معروفة، وولد في جنوب البلاد الذي تسكنه أغلبية شيعية. ودرس في الحوزات الدينية بمدينة قم الإيرانية

القدس - ينظر كثيرون إلى هاشم صفى الدين، الذي رجحت إسرائيل أنه قُتل خلال مواجهات مع حزب الله، على أنه الخليفة المحتمل لحسن نصرالله الأمين العام الراحل للحزب المدعوم من إيران.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت الثلاثاء "يبدو أن هاشم صفى الدين قضى عليه"، وهو ما قد يكون ضربة كبرى أخرى للجماعة اللبنانية المدعومة من إيران.

وأدلى غالانت بهذا التصريح بينما بدأت إسرائيل عمليات برية جديدة في جنوب غرب لبنان، ممددة غولانتها البرية إلى منطقة جديدة تزامنا مع ترك حزب الله الباب مفتوحا أمام وقف إطلاق النار عبر التفاوض.

وفقد الاتصال بصفى الدين منذ ضربة جوية إسرائيلية أواخر الأسبوع الماضي.

وأضاف غالانت لضباط في مركز القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي ضمن مقطع مصور أرسله الجيش إلى وسائل الإعلام "حزب الله منظمة بلا رأس. لقد تسنى القضاء على نصرالله، ويبدو أنه قضى على خليفته أيضا".

وتابع "لا يوجد من يتخذ القرارات، ولا أحد يتصرف"، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

وصفى الدين هو ابن خالة نصرالله ويدير شؤون الجماعة إلى جانب نائب الأمين العام نعيم قاسم، منذ اغتيال إسرائيل نصرالله في 27 سبتمبر الماضي. كما أنه عضو في "مجلس الجهاد" الذي يدير العمليات العسكرية للجماعة.

وبصفته رئيسا للمجلس التنفيذي للجماعة يشرف صفى الدين على شؤونها المالية والإدارية.

ويؤكد أن إسرائيل لم تتمكن من تحقيق أهدافها في الحرب، وأن حماس ستستمر في المقاومة، وأن إسرائيل لن تتمكن من القضاء على حماس، وأن إسرائيل لن تتمكن من القضاء على حماس، وأن إسرائيل لن تتمكن من القضاء على حماس.

وأوضح المحلل السياسي الفلسطيني أكرم عطاالله أن اجتماعات القاهرة من الصعب أن تشهد تطوراً لافتاً في علاقة الحركتين، لأن أسباب الخلاف مستمرة، وأضافت لها الحرب تعقيدات جديدة، كما أن موازين القوى السابقة التي كان التفاوض يتم بموجبها بين الطرفين اختلفت، وتحتاج إلى البدء من الصفر، وهناك قضايا مستعصية لا يستطيع الطرفان حلها، مثل تحمل أموال موظفي قطاع غزة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن ما تبقى من سلاح لدى حماس من المسائل العالقة لأنها ليست مستعدة لتسليمه والاتفاق على سلطة واحدة بسلاح واحد كما دعا الرئيس محمود عباس السنوات الماضية، والعودة إلى منطق سلطة مدنية وسلاح تحت الأرض غير مقبول الآن، وحال رصخت حماس لمطالب السلطة ستكون أمام أنصارها استسلمت بعد عام من الدمار الشامل للقطاع.

وشدد على أن تطورات الأوضاع في غزة سبقت الطرفين، فعند النظر إلى المباحثات الجديدة لا بد من مراعاة أن إسرائيل قد لا تسمح لفتح أو حماس بإدارة قطاع غزة بعد احتلاله، وتراجع دور السلطة الوطنية في عملية إدارة قطاع غزة، حال توقفت الحرب، فضلا عن ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ولم تعلن الحركتان برنامج اللقاءات، غير أن دوائر قريبة منهما لفتت إلى أنها ستبحث الوصول إلى رؤية موحدة لإدارة قطاع غزة بهدف قطع الطريق أمام محاولات إسرائيل لإعادة التمركز في بعض مناطقه وتفرغ شماله من السكان، ما يؤثر على أن الخطر الذي يواجه الطرفين دفعهما للتحرك بدلا من الظهور في صورة المسهل لإجراءات قوات الاحتلال بسبب انقسامهما.

ورغم جهود عديدة لإنهاء الانقسام بينهما، إلا أن المسافات متباعدة، فرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرى أن ما تم التوصل إليه في الصين يجب البدء في تطبيقه بعد انتهاء الحرب وغير معروف مواعده، بالتالي فموازين القوى قد تشهد خلافات في وقت تحاول فيه حماس التوضع بما يمكنها من الاستمرار في إدارة القطاع.

وتتطلق اجتماعات القاهرة على أساس توازن الضعف بين جميع الفصائل، مع تراجع دور السلطة الفلسطينية ومحاولات إسرائيل الانقضاض على مساعي الوصول إلى حل الدولتين، والوضع الغامض لحركة حماس التي تعرضت لضربات قوية بعد حرب غزة، وتحاول التثبيت بأي مكاسب تضمن لها حضوراً في حكم القطاع.

وتأتي مباحثات القاهرة هذه المرة في وقت تواجه فيه أطراف إقليمية، كانت من بين أسباب فشل الاجتماعات السابقة، حالة ارتباك، في مقدمتها إيران وقطر وتركيا.

ويعول فلسطينيون على أن يكون الدافع الرئيسي نحو التوصل إلى تنسيق مشترك بشأن ملفات مختلفة يضع في الأولوية القضية الفلسطينية

حكومة الأمر الواقع في السودان

تفرض قيودا على التواصل

مع البعثات الأجنبية

وتبلغ تقديرات أعداد الوفيات عشرات الآلاف ولكنها غير مؤكدة إلى حد بعيد، مع انقسام السيطرة على السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع وتعطل المرافق الصحية.

التوجيه يشمل القوات النظامية والموظفين والمسؤولين السابقين بالمؤسسات الحكومية وقادة الإدارة الأهلية

وتتشير منظمة الصحة العالمية إلى خروج 75 في المئة من المرافق الصحية في العاصمة الخرطوم عن الخدمة، في حين أن الوضع في غرب السودان وجنوبه أسوأ.

وقال ريتشارد بريان مدير الطوارئ الإقليمي بمنظمة الصحة العالمية إن أكثر من 20 ألف حالة كوليرا سُجلت هذا العام في نصف أقاليم السودان الثمانية عشر، وهو تفش ينتشر أسرع من آخر في 2023.



لا ثقة بعناصر الجيش

وقد فشلت جميع الجهود الدولية حتى الآن في تحقيق اختراق دبلوماسي نتيجة موقف قيادة الجيش المتشدد. وحذرت حنان بلخي المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط الثلاثاء من أن الحرب في السودان قد تزهق أرواحا لا حصر لها دون اتخاذ إجراءات فورية لوقفها، إذ تنتشر المجاعة والأمراض بينما تشتد المعارك ويكافح عمال الإغاثة للوصول إلى المحتاجين.

وتسببت الحرب المستمرة منذ نحو 18 شهرا في أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم واحتياج أكثر من 25 مليون شخص، أكثر من نصف سكان السودان، إلى الغذاء والرعاية الصحية.

وقالت بلخي في مؤتمر صحفي بالقاهرة "يموت الأطفال والأمهات الذين يعانون سوء التغذية بسبب عدم الحصول على الرعاية، وتنتشر الكوليرا في أنحاء كثيرة من البلد، ويواجه العاملون في مجال الإغاثة تحديات هائلة".

وأضافت "إذا لم يكن هناك تدخل فوري، فستحصد المجاعة والمرض عدا لا يحصى من الأرواح".

وأشار إلى أن التوجيه يشمل تواصل عناصر القوات النظامية، والموظفين، والمسؤولين السابقين بالمؤسسات الحكومية، وزعماء وقادة الإدارة الأهلية مع السفارات الأجنبية لضمان إكمال الإجراءات النظامية.

وأفاد بأن وزارة الحكم الاتحادي ستتولى تنظيم تواصل قادة الإدارات الأهلية مع السفارات والبعثات الأجنبية، بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وتوجد في بور্তسودان سفارات بعض الدول مثل روسيا، ومصر، والسعودية، إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة؛ حيث أصبحت المدينة الواقعة على ساحل البحر الأحمر بمثابة عاصمة مؤقتة للجيش والحكومة التابعة له بعد سيطرة قوات الدعم السريع على العاصمة الخرطوم.

ويقول متابعون إن هناك أزمة ثقة داخل الجيش وأيضا داخل الأجهزة التابعة له، وهو ما دفع لاتخاذ مثل هذا القرار.

ويشير المتابعون إلى أن الجيش لطالما نظر بريبة لدور البعثات الأجنبية في البلاد، وأن هناك حالة من اليأس بنظرية المؤامرة، وما فتئت قياداته تؤزع الاتهامات لهذه الدولة أو تلك منذ اندلاع النزاع.

ويشهد السودان منذ أبريل 2023 حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع،

التصعيد في المنطقة يقلق الحكومة العراقية لكنه يوفر لها متنفسا من مشاكلها الداخلية

تهدئة الشارع في ذكرى انتفاضة أكتوبر وتبريد الصراع داخل الإطار التنسيقي



ماذا في الأفق

والقواعد الأميركية في المنطقة. ويدرك السوداني أن إسرائيل تعمل على تفكيك المجموعات المسلحة المعادية، ليس فقط في غزة والضفة الغربية ولبنان، ولكن أيضا في اليمن والعراق.

وبادر منذ التصعيد الإسرائيلي في لبنان إلى محاولة امتصاص حماس الفصائل المسلحة للانخراط في الحرب، وظهر قدرا كبيرا من التعاطف مع اللبنانيين وأمر بتسهيل دخول اللاجئين منهم إلى العراق واستيعاب أبنائهم في مؤسساته التعليمية.

لكن ذلك لن يعني الكثير للمليشيات الولائية في حال تلقت تعليمات من طهران بالتصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة بغض النظر عن أي تبعات لذلك على العراق وسكانه، بل حتى على الميليشيات نفسها.

لا حل سوى في نزع سلاح الميليشيات

ص9

نقف على أعتاب منزلق خطير قد يجزّ المنطقة والعالم إلى حروب مستمرة، ويهز الاقتصاد العالمي.

وأكد أن المنطقة "تمثل الرئة التي يتنفس منها العالم بالطاقة"، مطالبا بـ"مضاعفة الجهود" من أجل "إنقاذ المنطقة من شرور حرب لا تبقى ولا تذر". وتمكن إحدى مشاكل الحكومة العراقية في وجود قوى عصية عن الضبط تنازعتها سلطة القرار، بما في ذلك قرار السلم والحرب. ويتعلق الأمر بالمليشيات المسلحة المرتبطة بإيران وغالبا ما تخضع لأوامرها. وسيكون العراق إزاء ورطة كبيرة في حال اقتضت المصلحة الإيرانية إشراك الفصائل العراقية بشكل مباشر في الحرب الدائرة بين إسرائيل من جهة وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية من جهة مقابلة.

ولم يعد ذلك أمرا مستبعدا بعد التهديدات التي أطلقتها تلك الفصائل باستهداف منابع النفط والمصالح

واختيار من يقودها بسبب صراعات القوى الطامحة لحكم البلد والطامعة في ما ينطوي عليه ذلك من مكاسب سياسية ومادية كبيرة.

ويرجو السوداني المتجه نحو تجاوز تداعيات قضيتي التجسس وسرقة القرن والتخلص من ضغوط قيادات الإطار التنسيقي على حكومته، أيضا أن يعبر بالبلاد إعصار الأحداث المتفجرة في الشرق الأوسط. وترجم بيان صدر عن مكتبه مخاوفه من وصول الحرب إلى العراق في حال صادرت الفصائل المسلحة التي تعلن انتماءها لما يعرف بمحور المقاومة بقيادة إيران إلى الانخراط بشكل أكبر في الحرب بين الصراع المسلح المتصاعد في المنطقة.

وقال السوداني في بيانه "في ظل الدعايات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، نوجه رسالتنا إلى كل الأصدقاء، وبالأخص الرئيس الأمريكي جو بايدن، ودول الاتحاد الأوروبي، باننا

الضريبة والتي تطورت إلى صراع داخل منظومة القضاء بعد أن ثارت شكوك في ضلوع مسؤولين كبار في الدولة بمختلف سلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية في السرقة التي نسفت من الأساس وعود حكومة الإطار بحاربة الفساد وإنهاء ظاهرة نهب المال العام وهدره.

ولم توفر الاتهامات رئيس الوزراء نفسه بالمسؤولية عن إطلاق سراح المتهم الرئيسي في القضية والسماح له بالسفر إلى الخارج قبل استكمال الفصل في قضيته واسترداد الأموال التي قام باختلاسها.

وبالإضافة إلى التعقيدات السياسية، لم تعد المؤشرات الاقتصادية والمالية مواتية لتصادي حكومة السوداني في الإنفاق الضخم الذي انخرطت فيه أملا في تحقيق وعودها بتحسين الأوضاع الاجتماعية والخدعة بأقصى سرعة وبشكل غير مدروس جعل ما أطلقته من مشاريع إلى حد الآن رهنا للمتغيرات في سوق النفط المصدر الرئيسي للموارد المالية للعراق.

وترتهن حكومة السوداني في استقرارها وبقائها لتوافق أقطاب الإطار التنسيقي الذي تشكل إثر الانتخابات البرلمانية التي أجريت في أكتوبر 2021 وأفرزت تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر فائزا بثلاثة وسبعين مقعدا من مجمل مقاعد البرلمان البالغ عددها ثلاثمائة وتسعة وعشرين مقعدا، وبالتالي مؤهلا للحصول على امتياز تشكيل الحكومة.

لكن تحالف عدد من الأحزاب والفصائل الشيعية ضده حال دون ذلك، وأسند تشكيل الحكومة إلى السوداني الذي لم يكن موضع غضب جماهيري باعتباره لم يكن من قيادات الصف الأول بينما كان يحظى بسمعة جيدة من خلال نجاحات نسبية واجهت حكومة السوداني مؤخرا وتضافرت مع مشاكل أخرى لتطلق توقعات بإمكانية سقوط الحكومة.

وتم قبل عدة أسابيع الكشف عن وجود شبكة تجسس على السياسيين والبرلمانيين يديرها موظفون من الدائرة القريبة من رئيس الحكومة، ورافق ذلك مع حدوث تطورات في قضية ما بات يعرف محليا بسرقة القرن المثمنلة بعملية اختلاس ضخمة لأموال الأمانات

مخاوف الحكومة العراقية من تداعيات الأحداث العاصفة في المنطقة على الوضع الهش في العراق، لا تحجب حقيقة أن الحكومة ذاتها مستفيدة بشكل غير مباشر من تلك الأحداث التي صرفت الأنظار عن مشاكل داخلية عويصة واجهتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني دفعة واحدة، كما قللت من حماس الشارع لتجديد "انتفاضة تشرين" في ذكرائها الخامسة.

بغداد - لم يخل التصعيد الكبير الجاري في المنطقة، على الرغم مما آفاه من مخاوف للحكومة العراقية من أن تُوَرط الفصائل الشيعية الموالية لإيران العراق في الحرب الدائرة في غزة وإسرائيل ولبنان، من وجه إيجابي للحكومة ذاتها التي يترأسها محمد شياع السوداني. وساهم التصعيد الذي بلغ ذروته مع بداية شهر أكتوبر بالتزامن مع الذكرى الخامسة لما بات يعرف في العراق بانتفاضة تشرين في إشارة إلى أعنى احتجاجات شعبية كانت قد تفجرت سنة 2019 في وجه نظام الأحزاب الدينية الحاكمة في البلاد، بتبريد حماس الشارع للظواهر والاحتجاج مجدداً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، وضرف اهتمام العراقيين نحو متابعة التطورات الخطرة وخصوصا في لبنان.

كما ساهم في تهدئة الأجواء المشحونة بالصراعات بين القوى المشكلة للحكومة وخصوصا المنضوية ضمن الإطار التنسيقي الشيعي والذي اتجهت قياداته نحو تاجيل صراعاتها استجابة للظرف الدقيق ومخافة أن تتطور الأحداث لتشمل الداخل العراقي وتهتد بذلك تجربة حكم تلك القوى ذاتها.

وكان من أبرز نتائجات الحرب في المنطقة على الداخل العراقي تغطيتها على سلسلة من العثرات والفضائح كانت تفجرت خلال الفترة القليلة الماضية بشكل متسلسل في وجه حكومة السوداني وجعلت الأخير في وضع صعب إزاء بعض خصومه الداخليين الأقوياء الذين لم يخفوا رغبتهم في التعجيل بالإطاحة بحكومته.

وترغم هذا التوجه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون الذي دعا إلى إقالة الحكومة وتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة، وذلك سعيا منه لقطع مسار الصعود السياسي السوداني وتقليل خطوظه في الفوز

مركز «إنساني» حوثي يدير العمليات العسكرية ضد السفن التجارية

المدارة من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة أو بريطانيا، إضافة إلى تلك التي تتجه إحدى سفنها إلى ميناء إسرائيلي.

وطالب المركز من المنظمة الأممية إبلاغ الشركات المالكة والمشغلة للسفن، إضافة إلى شركات التأمين، بذلك. وأكدت شركة بحرية دولية لوكالة فرانس برس أنها تلقت بضع رسائل من الحوثيين، يعود آخرها إلى نحو ثمانية أشهر. وكانت الرسائل تطلب عدم عبور السفن قبالة اليمن تحت طائلة استهدافها.

وكان قد تم الكشف مؤخرا عن اعتماد جماعة الحوثي ضمن تكتيكاتها لإرباك حركة الملاحة التجارية في البحر الأحمر على وسيلة إضافية لهجماتها على السفن تتمثل في توجيه تهديدات عبر رسائل نصية وصوتية لأطقم تلك السفن والشركات المالكة لها بهدف إشاعة أكبر قدر ممكن من الخوف بين مستخدمي الممر البحري الإستراتيجي الذين تعتبرهم تابعين لدول من المعسكر "المعادي"، بغض النظر عن علاقة أنشطتهم التجارية بإسرائيل التي تقول الجماعة إنها تستهدفها بهجماتها "تضامنا" مع الفلسطينيين.

وحذرت مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية في البحر الأحمر "أسبيدس" خلال اجتماع مع شركات شحن عقد في أوائل سبتمبر الماضي من تطور تكتيكات الحوثيين.

وقالت أسبيدس في وثيقة أرسلتها إلى شركات الشحن إن قرار الحوثيين إرسال تحذيرات إلى أساطيلها بأكملها يمثل بداية "المرحلة الرابعة" من حملتهم العسكرية في البحر الأحمر.

ومسبّرات يقول إنها معدة للإطلاق. وتبعاً لذلك، أعلن الحوثيون أن السفن الأميركية والبريطانية باتت أهدافا مشرعة لهم.

وتطرق تحقيق المنظمة السويسرية إلى أسلوب عمل مركز تنسيق العمليات الإنسانية الذي يتحكم باختيار الشركات التي يسمح لسفنها بعبور الممرات المائية المحاذية لليمن خصوصا مضيق باب المندب. وأوضح "يشارك مركز تنسيق المساعدات الإنسانية على الأرجح في تحديد الأهداف والهجمات".

المشرف على المركز الذي يدير الهجمات على السفن يلقب برئيس الرئيس نظرا إلى نفوذه الكبير وسلطاته الواسعة

وأفادت المنظمة بأن المركز "يضيي الطابع المؤسسي على حرب العصابات البحرية التي تشنها الجماعة المسلحة"، وأنه "وفر وسائل للسفن للتواصل مع المنظمة مباشرة" مثل أجهزة الاتصال الإذاعي وأرقام هواتف وعناوين بريد إلكتروني.

ونشرت المنظمة السويسرية رسالة بالبريد الإلكتروني وجهها الحوثيون في مارس إلى المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة، المسؤولة عن السلامة البحرية.

ومنع هذا المستند عبور السفن الماضي. وينفذ الجيش الأمريكي وحده النقل: تلك العائدة إلى أو المشغلة أو

باسم رئيس الرئيس لأن كل القرارات الإستراتيجية لحكومة الحوثيين لا تتخذ من دون موافقته".

ومنذ نوفمبر الماضي يشن الحوثيون هجمات بالصواريخ والمسبّرات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها، ويقولون إن ذلك يأتي دعما للفلسطينيين في قطاع غزة في ظل الحرب الدائرة بين إسرائيل وحماس منذ أكتوبر 2023.

واربكت تلك الهجمات حركة الملاحة في البحر الأحمر الشريان الحيوي للتجارة العالمية ورفعت تكلفة النقل بارتفاع أسعار التأمين على السفن وطواقمها، وأيضا باضطرار العديد من الشركات العاملة في مجال النقل البحري إلى تغيير طريق ناقلاتها نحو طريق أطول يلف على القارة الأفريقية الأمر الذي يستغرق وقتا أطول ويستهلك كميات أكبر من الوقود.

وأظهرت بيانات لويبد ليست إنتليجنس أن حركة المرور عبر قناة السويس انخفضت من نحو 2000 سفينة شهريا قبل نوفمبر 2023 إلى نحو 800 سفينة فقط في أغسطس 2024.

ويعمل البحر الأحمر أسرع طريق لنقل البضائع إلى المستهلكين في أوروبا وآسيا. ولم يوقف الحوثيون حركة السفن كليا، وتستطيع أغلبية السفن المملوكة لصينيين وروس الإبحار بلا عوائق وبتكاليف تأمين أقل.

ولمحاولة ردع الحوثيين تشن القوات الأميركية والبريطانية ضربات على مواقع تابعة لهم في اليمن منذ يناير الماضي. وينفذ الجيش الأمريكي وحده بين حين وآخر ضربات على صواريخ

داخليا وخارجيا مع جميع الأطراف والجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية".

وأكدت المنظمة السويسرية أن المركز يديره "أحمد حامد، وهو من الشخصيات النافذة لدى الحوثيين، وقريب من مهدي المشاط والقوات المسلحة للحوثيين".

وكان تقرير صادر عن فريق خبراء تابع للأمم المتحدة بشأن اليمن عام 2021 اعتبر أن حامد "ربما يكون أقوى زعيم مدني في سلطة الحوثيين من خارج أسرة الحوثي".

وقالت المنظمة السويسرية إن الرجل وهو مدير مكتب المشاط "يعرف

السياسي الأعلى مهدي المشاط، أعلى مسؤول سياسي في حركة أنصار الله الحوثية المرتبطة بإيران. ويتبع المركز "مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة ويخضع لإشرافه"، بحسب نص المرسوم الذي نشرته وسائل إعلام تابعة للحوثيين في حينه.

ومن مهامه "التخفيف من الآثار والتداعيات الإنسانية في مسرح العمليات العسكرية" عبر "الامتثال للقانون الدولي الإنساني والقوانين والمواثيق الدولية الأخرى ذات العلاقة"، و"التواصل والتنسيق

الحديدة (اليمن) - أظهر تحقيق لمنظمة غير حكومية سويسرية أن الهجمات البحرية التي تشنها جماعة الحوثي في اليمن على خلفية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في غزة يشرف عليها مركز لتنسيق العمليات الإنسانية أسسته الجماعة في وقت سابق هذا العام.

وأفاد تحقيق لمنظمة إينباتك (تأثير) أن العمليات التي استهدفت حركة الملاحة قبالة سواحل اليمن، أشرف عليها "مركز تنسيق العمليات الإنسانية". وأنشئ المركز في فبراير الماضي بمرسوم أصدره رئيس المجلس



العمل الإنساني من منظور الحوثي

رئيس مجلس النواب الليبي في واشنطن بحثا عن دعم في مواجهة «الرئاسي»

خطة تنظيم استفتاء شعبي لحل البرلمان

تثير قلق عقيلة صالح



تحديات الداخل تفرض على عقيلة صالح الانفتاح على واشنطن

عليه وفرز نتائجه والإعلام عنها، وعين مجلس إدارتها في سبتمبر الماضي في خطوة أثارت جدلا في الأوساط السياسية ومعارضة من طرف مجلس النواب.

ويقول مراقبون أن عقيلة صالح يبحث عن غطاء أميركي للتصدي للرئاسي ومن خلفه حكومة الوحدة، وهو مستعد لتقديم إغراءات من أجل كسب الدعم الأميركي. وأكد رئيس مجلس النواب من واشطن على ضرورة الإسراع في إطلاق المنتدى الليبي الأميركي للتنمية والإعمار بهدف بناء شراكات إستراتيجية تعود بالنفع على الشعيين الليبي والأميركي، وذلك بحسب بيان المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بلحجق.

وتشير مصادر ليبية إلى أن زيارة رئيس مجلس النواب إلى واشنطن تأتي في سياق سعي سلطات شرق ليبيا إلى تجربة نفسها من التبعية لموسكو وبكين وتقديم نفسها على أن مستعدة لتوطيد علاقاتها مع واشنطن وفتح أبواب مناطق نفوذها للحضور الأميركي، وخاصة في ما يتعلق ببرامج إعادة الإعمار والاستثمار في مجالات النفط والغاز.

وكان صالح استقبل في نهاية سبتمبر الماضي وفدا أميركيا رفيع المستوى برئاسة مساعدة وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية سيليست والندر، ونائب قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفيكوم» الفريق جون بريان، لبحث التنسيق ومحاربة الإرهاب».

والأحد الماضي، أعلن القائم بأعمال السفارة الأميركية جريمي برنت، أنه بحث مع بلقاسم نجمل المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، ومسؤول صندوق إعادة الإعمار والتنمية في بنغازي، التحديات الرئيسية في الاقتصاد وإعادة الإعمار التي تواجه ليبيا، واعتبر أن «الشفافية والمساءلة في إدارة الإيرادات أمران أساسيان لاستقرار ليبيا وإزدهارها».

وادرج برنت، اجتماعه مع الفريق خالد حفتر رئيس أركان الوحدات البرية بالجيش، في إطار ما وصفه بالتواصل المستمر مع القادة العسكريين الليبيين من مختلف أنحاء البلاد، مشيرا إلى أن المناقشة ركزت على التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وليبيا، والجهود الرامية إلى تعزيز قدرات القوات الأمنية المحترفة في جميع أنحاء ليبيا، وأهمية وجود جيش موحد لحماية السيادة الليبية.

وأكد برنت أن الشفافية والمساءلة في إدارة الإيرادات النفطية أمران أساسيان لاستقرار ليبيا وإزدهارها، فيما اضطرت المؤسسة الوطنية للنفط إلى نفي ما روجته تقارير غربية عن مزاعم وجود عناصر مسلحة روسية في المنشآت النفطية بمناطق شرق ووسط وجنوب البلاد.

جنوب أفريقيا تشهد تحولا هادئا تجاه المغرب

تعتبر جنوب أفريقيا رغم بعد المسافة معنية بها من حيث التكتل الاقتصادي والإمكانيات الكبيرة التي سيجتها المغرب لدول الساحل ثم لغرب أفريقيا. وتشهد جنوب أفريقيا تحولا في علاقتها مع المغرب، وهو تحول هادئ تتم فيه إعادة بناء العلاقة على أسس من الثقة المتبادلة.

وفي الوقت الذي تتوالى فيه المواقف الداعمة لمقترح الحكم الذاتي المغربي، يحرص المغرب على إبقاء فرص التعاون مفتوحة على الرغم من الخلاف السياسي بسبب ملف الصحراء المغربية، كون التجارة بين البلدين تتطور حيث تحتل جنوب أفريقيا المرتبة الثانية في قائمة شركاء المملكة على الصعيد الأفريقي بعد مصر، وفق آخر معطيات مكتب الصرف التابع لوزارة الاقتصاد والمالية.

وفي الإطار ذاته عبر رئيس مجلس النواب المغربي خلال لقائه رئيسة برلمان بريتوريا «استعداد المملكة لتطوير تعاون مثمر مع جنوب أفريقيا وتوسيعه ليشمل العديد من القطاعات الواعدة»، مؤكدا أن «المغرب وجنوب أفريقيا بلدان لهما ثقل كبير في القارة الأفريقية، وينبغي بالتالي استثمار إمكانياتها لتعزيز التعاون، خدمة لشعبيهما ولعموم القارة، وفق منظور تكاملي».

وخلال اجتماعه مع وزير الخارجية المغربي أعاد نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية بالمؤتمر الوطني الأفريقي التذكير بالدعم الذي قدمه المغرب لنضال جنوب أفريقيا من أجل نيل الاستقلال، مضيفا أن المملكة كانت من بين الدول الأولى التي زارها زعيم جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا سنة 1994 بعد استقلال بلاده من أجل التعبير عن شكره للشعب المغربي لمساهمته في تحرير جنوب أفريقيا واستكشاف سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

الرئيس التونسي يوجه الحكومة باختصار المسافات لتحقيق الإنجازات بعد فوزه المريح بعهدة جديدة

وقبل توليه الرئاسة عام 2019 قال سعيد في تصريحات للصحافة التونسية «أنا لا أبيع الوهم للشعب التونسي، وبرنامجي الذي أعلنته واضح، وهو أن الشعب هو مصدر السلطات، والدستور يجب أن يكون قاعديا، ولا يوجد ما يسمى دولة مدنية ولا دينية». وقال وقتها إنه ترشح «مدفوعا بإكراهات واقع يرى أنه لم يرق إلى تطلعات شعب ثار على نظام مستبد».

وخلال ترشحه الأول، كان يقول إن السلطة «ستكون بيد الشعب الذي يقرر مصيره ويسطر خياراته»، وهو ما أطلق عليه وقتها عبارة «الانتقال الثوري الجديد»، وهو أساس شعار حملته الانتخابية التي كانت تحت عنوان «الشعب يريد».

وهذه المرة خاض أنصار سعيد حملته الانتخابية بزعامة شقيقه المحامي نوافل سعيد تحت شعار «الشعب يريد البناء والتشييد».

ويواجه الرئيس سعيد في فترته الرئاسية الجديدة، تحديات كبرى زادت من حداثها تغيرات المناخ والتوترات الإقليمية والدولية، وتفاقم مشكل الهجرات غير المنظمة التي ترنو إلى الوصول إلى الأراضي الأوروبية عبر سواحل تونس.



تونس تدخل مرحلة جديدة

تصريح لـ«العرب» أن المغرب منفتح على جنوب أفريقيا منذ سنوات في إطار المقاربة التي يعتمدها، والتي تستند على الدبلوماسية الاقتصادية وتعزيز الشراكات كمدخل للدبلوماسية السياسية، خاصة وأن جنوب أفريقيا تشهد حاليا تحولا سياسيا أدى إلى إضعاف الأصوات والجناح الداعم للانفصاليين الذي أصيب بهزيمة سياسية وهو ما قوى من فرص التعاون الاقتصادي المغربي - الجنوب أفريقي.

ويمكن للتعاون الثنائي بين البلدين في المجال الاقتصادي أن يكون مخفقا للأعباء السياسية والدفع نحو تصحيح وجهات النظر السياسية داخل الحزب الحاكم بجنوب أفريقيا في اتجاه التكامل والاندماج، بناء على المصالح العليا للبلدين.



وشكلت الدبلوماسية الاقتصادية للمغرب داخل أفريقيا دافعا مهما في تجاوز الخلافات السياسية مع العديد من البلدان الأفريقية التي كانت تدعم جبهة بوليساريو، ومن بينها نيجيريا التي اتخذت موقفا محايدا يميل إلى المغرب أكثر، بفضل الاستثمارات الثنائية بين الرباط وأبوجا وعلى رأسها أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا.

ولفت نوافل بوعمري في تصريحه لـ«العرب» أن جنوب أفريقيا اليوم تتابع الأنوار التي يقوم بها المغرب على الصعيد الأفريقي والدولي في ما يتعلق بالتنمية والاقتصاد ودعم المشاريع الكبرى ومنها المبادرة الأطلسية التي

محمد ماموني العلوي

الرباط - أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة الاثنين في الرباط مباحثات مع وفد جنوب أفريقي يقوده نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية بالمؤتمر الوطني الأفريقي أوبيد بابيلا، الذي دعا إلى تكثيف العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلاده والمغرب.

وجاءت زيارة الوفد الجنوب أفريقي بعد مباحثات مثمرة جرت بين راشد الطايلي العلمي رئيس مجلس النواب المغربي مع أنجيلا نوكونزلي ديديزا رئيسة الجمعية الوطنية لجنوب أفريقيا بجوهانسبورغ، في سبتمبر الماضي. وكان الطايلي العلمي عبّر خلال اللقاء عن "استعداد المملكة لتطوير تعاون مثمر مع جنوب أفريقيا وتوسيعه ليشمل العديد من القطاعات الواعدة".

وتعتبر جنوب أفريقيا أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للمغرب في القارة الأفريقية حيث بلغ إجمالي حجم التجارة بين البلدين أكثر من 634 مليون دولار في عام 2022.

وتفتح المباحثات في الرباط، التي ركزت على القضايا الاقتصادية والتاريخية بين البلدين، المجال للتقارب بين الرباط وبريتوريا سواء على المستوى الثنائي وعلى المستوى متعدد الأطراف ضمن مجموعة العمل الأفريقي، بعد سنوات من التوتر الدبلوماسي بسبب مساندة جنوب أفريقيا لجبهة بوليساريو الانفصالية.

وأشاد بابيلا بعودة المغرب إلى الدائرة الأفريقية، وهو الفضاء الذي يمكن للبلدين العمل معا في إطاره لرفع التحديات التي تواجه أفريقيا.

وأكد نوافل بوعمري المحلل السياسي المهتم بملف الصحراء المغربية، في

تونس - وجه الرئيس التونسي قيس سعيد الحكومة بالمرور إلى "السرعة" القصوى لتلبية حاجيات المواطنين"، في لقاء جمعه مع رئيس الوزراء كمال الموري، قبيل إعلان النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية التي جرت في السادس من أكتوبر، وفاز فيها بعهدة رئاسية ثانية لمدة خمسة أعوام، متحصلا على نسبة 90.69 في المئة من أصوات المقتربين.

وبدرك قيس سعيد (66 عاما) أن فوزه في الاستحقاق بنسبة تأييد عالية يشكل ضغطا إضافيا عليه لجهة الحفاظ على الثقة التي منحها إياه التونسيون، وهو ما لا يمكن أن يكون سوى عبر إنجازات يلمسها المواطن على أرض الواقع. وشدد الرئيس التونسي لدى استقالته رئيس الحكومة بقصر قرطاج على ضرورة مضاعفة كل المسؤولين لجهودهم والمرور إلى السرعة القصوى لتلبية حاجيات المواطنين لاختصار المسافة في الزمن وفي التاريخ ولرفع شتى أنواع التحديات، معتبرا أن انتظارات الشعب كبيرة ولا بد من العمل على تحقيقها وخاصة استرجاع الدولة لدورها الاجتماعي.

وأكد سعيد في بلاغ لرئاسة الجمهورية على ضرورة تخطي كل العقبات ومراجعة العديد من التشريعات بفكر جديد وبعزيمة لا تليّن، مشيرا إلى أن "الشعب التونسي أبرز وعيا عميقا بقدرة المرحلة ولا بد على كل مسؤول عن أي مرفق عمومي أن يكون مثالا في البذل وفي التعفّف وفي العطاء وأن يجد الحلول السريعة". وقال إن تونس دخلت مرحلة جديدة في التاريخ وعلى كل المسؤولين أن يكونوا في الموعد لتحقيق طلمات الشعب المشروعة.

وتكثف رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس فاروق بوعسكر الاثنين في مؤتمر صحفي لإعلان النتائج الأولية الرسمية، أن المرشح قيس سعيد حصل على مليونين و389 ألفا و954 صوتا من أصل مليونين و808 ألف و545 ناخبا بما يعطيه نسبة 90.69 من الأصوات. في المقابل حصل المرشح العباسي زمال على 7.35 في المئة، وزهير المغازوي

الحكومة الأردنية تشجع على تطوير الإعلام الوطني دون ملامسة نقاط الضعف فيه

التطوير يجب أن يتجاوز الأدوات الرقمية ليشمل انسيابية المعلومات



بحاجة إلى قرار سياسي أولا

الأردني. ويعتبر معلقون أن "الأردن يتعرض لابتزاز وتهديد خطير كانت بدايته إعلان حماس ثورة داخل الأردن، وحاليا الأردن مهدد من الميليشيات الإيرانية شمالا ومن الغرب مهدد من موجة نزوح وتهجير كبير تخطط له إسرائيل".

ووجدت تقارير مفصلة حول الإشاعات في المملكة عبر مرصد "أكيد" التابع للإعلام الأردني، أن الإشاعات عادة ما تنمو في الظروف غير الطبيعية، مثل أوقات الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها. ولا تخفي في الظروف العادية، كما تروج أكثر في بيئات اجتماعية وسياسية مبنيّة دون أخرى، ويعتمد انتشارها على مستوى غموضها وحجم تأثير موضوعها.

للجيل الأول من الإعلاميين في الأردن، وقال إن المذيعين ما كانوا يوما ومنذ رعيهم الأول إلا صوتا للوطن وسلاحا بين يديه، وسياجا يسوره ويحميه من العاديات، وسيبقون قادة أمّاء للرأي العام الوطني الأردني، وبنائين للقيم الإيجابية في مجتمعهم، وجندا أوفياء يقفون في وجه من يستهدفون الوطن بالإشاعة والتضليل والدعاية السوداء، أو برزعزة أمنه واستقراره، ومعنويات مواطنيه.

وتخوض السلطات الأردنية حربا في مواجهة الشائعات والأخبار الكاذبة غالبيتها من مواقع التواصل الاجتماعي، وزادت حدتها عقب نشوب الحرب الإسرائيلية على غزة وحزب الله.

ويحذر خبراء من حملات مريبة تسعى إلى إثارة البلبلة في الشارع

غير المنطقية والمرفعة جدا للإذاعات، وغياب تنوع الرخص بين الإذاعات التجارية والإذاعات المجتمعية والتي تهدف إلى خدمة المجتمع.

ويحاول المسؤولون الأردنيون التركيز على الأثر الإيجابي للإعلام ودوره الاجتماعي، دون ملامسة نقاط ضعفه، حيث استعرض رئيس غرفة صناعة عَمّان والأردن المهندس فتحي الجعبر الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إبراز دور الصناعة الأردنية والقطاع الإنتاجي وتشجيعه، الأمر الذي أثر إيجابا على المواطن وجعله ينتوجه لقطاع الصناعة الوطنية، مؤكدا قدرة الصناعات الأردنية على الصمود في وجه التحديات والظروف.

وتناول رئيس جمعية المذيعين الأردنيين حاتم الكسواني المسيرة المهنية

وأضافوا أن تصريحات القائمين على الإعلام الأردني تجاهل الحديث عن الدعم المالي والتمويل إذ دونه من الصعب الحديث عن تطوير قطاع الإعلام وإنقاذ المؤسسات الصحفية التي تعاني من أزمات خانقة، كما أن الوعود الحكومية السابقة تبدو صعبة التحقيق في ظل الميزانية المتواضعة التي أقرتها الحكومة للمؤسسات الإعلامية.

وقال المومني، خلال رعايته الحفل الذي نظّمته جمعية المذيعين الأردنيين بمناسبة يوم المذيع الأردني، الإثنين، "لا بد أن يكون لنا جميعا وبشراكة حقيقية ومسؤولية عالية وقفة واحدة تجاه تحديث وتطوير إعلامنا الوطني وبما يضمن مواكبة التطورات التكنولوجية ومراعاة المبادئ الإنسانية والمواثيق الأخلاقية والمهنية التي ترفع من سوية العمل الإعلامي وتحمي الرسالة الإعلامية وتضفيها من الإشاعة والكذب والتزييف، حتى يبقى صوتنا يعبر عن الأمة وتاريخها وحضارتها وعن الوطن بأصالته وإنجازاته في هذا الفضاء الإعلامي".

ويقترح الصحفيون خطوات أخرى قادرة على منح الإعلام انفتاحة في الظروف الراهنة، فمثلا تستطيع الحكومة أن تقوم بإلغاء أو الحد من البيروقراطية الكبيرة المرتبطة بملكية وسائل الإعلام، إذ هناك رسوم عالية جدا وشروط صعبة لمن يرغب في امتلاك وسيلة إعلام، ورقية كانت أو إلكترونية أو إذاعية أو تلفزيونية. وأضافوا أن رسوم ترخيص الصحف مرفوعة، كما أن شرط دفع رسوم لرقابة الصحفيين غير ضروري.

ويعتبر البعض أن هناك شروطا تعرقل تعددية وتنوع الإعلام ودخول استثمارات جديدة، مثل شرط عضوية نقابة الصحفيين لمن يملك موقعا إلكترونيا وعدم السماح لمؤسسات المجتمع المدني بملكية وسيلة إعلام مرئية ومسموعة، إضافة إلى الرسوم

تشجع الحكومة الأردنية على تطوير الإعلام ودفعه للقيام بدور فاعل في القضايا الوطنية، في حين لا تتناول مشاكله الأساسية ومواطن ضعفه وحاجته الماسة إلى الدعم المالي.

الأردني محمد المومني أن الحكومة ستعمل على تشجيع وسائل الإعلام في تطوير أدواتها للتحول الرقمي ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها، في وقت يعاني فيه الصحفيون بالبلاد من صعوبة الحصول على المعلومة وجملة من المعوقات الحكومية. وأكد المومني استمرار الحكومة في التواصل مع وسائل الإعلام والصحافيين والإعلاميين بما يعزز من تدفق وانسيابية المعلومات، التزاما بالتوجيهات الملكية للحكومة بالانفتاح على الإعلام.

عمان - أكد وزير الاتصال الحكومي الأردني محمد المومني أن الحكومة ستعمل على تشجيع وسائل الإعلام في تطوير أدواتها للتحول الرقمي ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها، في وقت يعاني فيه الصحفيون بالبلاد من صعوبة الحصول على المعلومة وجملة من المعوقات الحكومية. وأكد المومني استمرار الحكومة في التواصل مع وسائل الإعلام والصحافيين والإعلاميين بما يعزز من تدفق وانسيابية المعلومات، التزاما بالتوجيهات الملكية للحكومة بالانفتاح على الإعلام.

المعاناة الكبرى للإعلام الأردني هي مطالبته بالتخلي عن المهنية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة

ورغم أن تصريحات المومني تبدو إيجابية إلا أن العديد من الصحفيين يتحدثون عن واقع مغاير، إذ إن الإعلام الرسمي وشبه الرسمي أي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والصحف المحسوبة على الحكومة تعاني من مشكلة التدخلات السياسية والشخصية، ونسبة كبيرة من ضعف هذا الإعلام هي في الرقابة الذاتية من قبل الرؤساء التنفيذيين الذين يعملون بخوف.

ويرى هؤلاء أن المعاناة الكبرى للإعلام الأردني هي مطالبته بالتخلي عن المهنية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة والخطوط الحمراء، ولهذا فتعاقب المسؤولين من ذات العقيلة أفقد

المكاري والمؤيد يبحثان عن مؤازرة إعلامية عربية لحزب الله

الطرفين يسعيان إلى تغطية إعلامية عربية ذات خطوط عريضة موحدة، مؤكدين على انتقاد الدمار الذي يسببه الجيش الإسرائيلي في غزة ولبنان، مبينين دعم حروب إيران بالوكالة في الدول العربية خاصة في ظل اختلاف التغطيات الإعلامية العربية واعتماد أجنداتها الخاصة.

وتلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في العديد من الحروب، بحيث شكلت أداة بارزة في إدارة الأزمات والصراعات الدولية.

وشنت وسائل إعلام إيرانية من جانبها هجوما على المنابر العربية في تغطيتها لحرب غزة، ويتضح أنها تسعى من وراء هذا الهجوم إلى عدة أهداف أولها الترويج لدعاية "المقاومة" ثم تشويه الإعلام الذي لا يتماشى مع روايتها للأحداث.

ويمتلك النظام الإيراني ترسانة إعلامية ضخمة موجهة للمشاهد العربي، تدرج ضمن المنظومة الإعلامية المحور الولائي، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران، وتبث من مكثفة تخص قضايا البلدان العربية، تسوق وجهة النظر الإيرانية وتنتشر الفوضى وتحرض على الأنظمة العربية.

وعلى مدار عام كامل، انشغل الإعلام العربي بالحرب الإسرائيلية على غزة، واختلف حول حركة حماس إلا أن التصعيد الإسرائيلي الأخير على لبنان، الذي رافق اغتيال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله وعدد من قادة الحزب، أثار ردود فعل واسعة. ويختلف الموقفان الإعلامي والشعبي تجاه ما يحدث في غزة ولبنان، حيث إن الأولى حازت اهتماما أكبر وتعاطفا، فيما اعتبر الصراع الثاني حربا بالوكالة على أرض عربية.

بيروت - تطرق وزير الإعلام زباد المكاري خلال مكالمة هاتفية مع رئيس هيئة الإعلام والاتصالات في العراق علي المؤيد، إلى مبادرة تعاون بين القنوات العراقية واللبنانية للضغط من أجل وقف الحرب والإعتداء على المدنيين والأحياء السكنية في بيروت والمناطق، وهو ما طرح أسئلة حول مدى قوة الإعلام العراقي وتأثيره عربيا وعالميا حتى يضغط لأجل وقف إطلاق النار.

ويقول معلقون إن المهمة موكلة إلى الإعلام الولائي في العراق ولبنان. وتعمل القنوات التلفزيونية التي تصنف ضمن المحور الولائي، على تسويق الخطاب الإيراني، ومهاجمة خصومه، وهي معروفة للعراقيين واللبنانيين على حد سواء، وتستضيف هذه القنوات في برامجها السياسية مجموعة أشخاص تغرق عليهم لقب محللين سياسيين، لكنهم عمليا يتحدثون باسم المحور الولائي. وأكد المؤيد أن "الإعلام العراقي يقف إلى جانب الشعب اللبناني، وذلك في إطار توجهات المرجعية الدينية العليا وحكومة رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني".

وشدد الطرفان على ضرورة إطلاق مبادرة إعلامية عربية داعمة عبر جامعة الدول العربية للتكاتف في مواجهة حملات التضليل الإعلامي، مع "تسليط الضوء على الجرائم التي تستهدف المدنيين والمساكن الأمانة والتي تسببت بمقتل وتشريد الآلاف في انتهاك واضح لكل القوانين الدولية والإنسانية". ولم يشرح الطرفان ماهية التضليل الإعلامي الذي سيكافحونه أو عناصر المبادرة، غير أن محللين يعتبرون أن

وكتب آخر:

@waelsamerx66
نسيب احتفالات أكتوبر ونصر مصر الي العالم كله يبذل به.. وتكلم على صبحي كابر.. إعلام مؤسف.

ولم يتوقف تأثير الميديا الشعبية عند الانتشار الملفت للفيديو والقصة، وإنما امتد إلى المواقع الإخبارية والصحف وبعض الفضائيات أيضا التي التقطت القصة وكتبت حولها العديد من التقارير وقامت بالكثير من الريبورتاجات واستضاف أحد المواقع الشهيرة في مصر صبحي كابر نفسه في ندوة تحدث فيها عن مأساته والدموع تبلل عينيه، ووصل الاهتمام إلى بعض الفضائيات العربية التي عرضت القصة على شاشاتها أو على حساباتها في مواقع التواصل.

منشورات الناشطين المتعاطفة مع صاحب مطعم لم تخل من تلميحات سياسية لا تستند إلى أدلة

وبات تناول الميديا الرسمية موضوعاتها من الميديا الشعبية أمرا مألوف في مصر خلال السنوات الماضية، بعدما كانت الوظيفة المفترضة لمواقع التواصل الاجتماعي هي تداول ما تنشره المواقع الرسمية والترويج لها، لكن مع تراجع مستوى وسائل الإعلام التقليدية نتيجة أمور عديدة وجدت تلك الوسائل في إعادة إنتاج القصص الرائجة على السوشيال ميديا طريقة مضمونة لجذب اهتمام متابعيها.

الكبابجي #صبحي كابر يتفوق على #نصر أكتوبر المجيد في مصر

أدلة محددة، مثلما كتب ناشط:

@3m4710
لما #صبحي كابر يتعمل معاه كده الناس الغلابة يتعمل فيها ايه.. احنا في دولة البلبلة.. لا سيادة للقانون.. القانون فيها مو قانون السلطة.

وكان صبحي كابر قد ظهر في فيديو كشف فيه اضطرابه إلى بيع مطعمه وتحويله من "معلم" إلى مورد للحوم فقط، بعدما تورط في صفقة ضخمة قبل عامين لاستيراد الزرة الصفراء التي تستخدم كعلف للمواشي.

وأضاف أن شخصا محترما (لم يذكر اسمه) استغل طمعه وأوهمه بأن سعر الزرة سوف يتضاعف في مصر بسبب الحرب التي كانت على وشك أن تندلع في أوكرانيا، ما دفعه إلى بيع بعض ممتلكاته واقتراض 75 مليون جنيه من تجار لتسديد ثمن الصفقة.

لكن الكابجي الشهير اكتشف لاحقا أن الصفقة لم تكن سوى محاولة ناجحة للاحتيال عليه، وأن الشخص المجهول حصل على مئتي مليون جنيه منه وهرب إلى خارج البلاد. وأمام مطالبة الدائنين له برد أموالهم التي بلغت مع الفائدة 125 مليون جنيه، حسب قوله، اضطر إلى بيع محله الشهير.

وخلال ساعات قليلة من نشر الفيديو لاقى انتشارا هائلا على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وتحول هاشتاغ #صبحي كابر إلى ترند في مصر متفوقا على هاشتاغ #نصر أكتوبر المجيد في الذكرى الحادية والخمسين لحدوته.

وسخر بعض المغردين من ذلك، حيث كتب مغرد:

@mohamedd_esam
عندما تاهت الصحافة عن مسارها، عن الحديث مع صبحي كابر في ذكرى نصر أكتوبر انفرادا.

القاهرة - باتت القصص الهامشية والأحداث الاجتماعية الخارجة عن المألوف تحتل الترنند وتطغى على أحداث سياسية هامة، حيث انشغل المصريون طوال الأيام الماضية بقضية صاحب مطعم كباب شهير في مصر يدعى صبحي كابر والضائقة التي يمر بها.

وكشف صاحب المطعم أنه ما يازمة، ما اضطره إلى بيع مطعمه الذي يقع في منطقة شبرا، إحدى أشهر المناطق الشعبية في القاهرة.

@Al3zzat
تقريبا كدا في الصورة الشهيرة اللي كان بيتمضي عليه بيع مطعم صبحي كابر. الجدير بالذكر أن مطعم صبحي كابر فاتح بيوت كثيرة جدا في روض الفرج من عمال ليتوع دلفيري حتى الستات والرجالة اللي كل دورهم أنهم يقطعوا الطماطم والخيار.. بيع الطعم دا مش خسارة لفرد واحد دي خسارة لمنطقة كاملة.

ولم تخل المنشورات المتعاطفة مع كابر من تلميحات سياسية لا تستند إلى



الكتاب أهم من السياسة

الانتصارات الأخيرة لإسرائيل لن تؤدي إلى شرق أوسط جديد

من غير المحتمل أن تغير الضربات الأخيرة ميزان القوة في لبنان وإيران



فسي كل مرة تندلع فيها حروب بين إسرائيل والدول العربية ييشّر السياسيون الإسرائيليون والغربيون بميلاد شرق أوسط جديد. وفي قراءة تاريخية لنتائج الحروب السابقة لا يبدو مصير الحرب المندلعة في غزة ولبنان مغايراً.

والآن أعاد نجاح إسرائيل في توجيه ضربة عسكرية قوية إلى إيران وعملياتها في الشرق الأوسط الحديث عن نظام جديد في المنطقة، يشمل قيام لبنان حر على أنقاض الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني. ومع تقليص النفوذ الإيراني قد يصبح التقارب الإسرائيلي السعودي ممكناً في هيئة "تحالف إبراهيمي" على غرار منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ويقول ليون هادار الباحث والكاتب في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنتريست إنه في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 بشر رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز والصحافي الأميركي توماس فريدمان بـ"شرق أوسط جديد" يؤسس فيه الشباب الفلسطينيين والإسرائيليون شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المتقدمة بدلاً من محاربة بعضهم البعض، وستقتلع السيارة لكزس الفارهة شجرة الزيتون رمز الوجود الفلسطيني لتعلن "نهاية التاريخ"، وهي الرؤية التي عرضها فريدمان في كتابه الشهير "الكزس وشجرة الزيتون".

وبعد ذلك كان المفترض ظهور "شرق أوسط موال للولايات المتحدة" يبدأ بالعراق، بعد أن تبسّى الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن إستراتيجية "تغيير أنظمتهم الحكم" و"دعم الديمقراطية" في الشرق الأوسط خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتلا ذلك "الربيع العربي" في أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين والذي كان من المتوقع أن يطلق موجة ثورات ليبرالية تقدمية في الشرق الأوسط بقيادة الشباب الذين احتشدوا في ميدان التحرير بالقاهرة لإسقاط حكم الرئيس الراحل حسني مبارك.

ثم تجدد الحديث عن "شرق أوسط جديد أفضل" بعد توقيع اتفاقيات "السلام الإبراهيمي" عام 2020 والذي أدى إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وتشكيل تحالف إستراتيجي عربي - إسرائيلي لاحتواء إيران.

وفي ما بعد فشل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 1999، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2001، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2003، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2005، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2007، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2009، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2011، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2013، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2015، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2017، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2019، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2021، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2023، وبعد ذلك فشل الرئيس بيل كلينتون في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 2025.

غزة - في السابع من أكتوبر 2023، شنت حماس وجماعات مسلحة فلسطينية أخرى مقرها غزة هجوماً مفاجئاً على مجتمعات الحدود الجنوبية لإسرائيل، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة. ورداً على ذلك، فرضت إسرائيل إغلاقاً كاملاً على المنطقة وشنت حملة عسكرية جوية وبحرية وبرية ضخمة أسفرت بعد عام واحد عن خسائر بشرية مذهلة (أكثر من 41000 قتيل وأكثر من 96000 جريح) ودمرت جزءاً كبيراً من القطاع المحاصر. وحظيت التفاصيل المدمرة لما حدث في غزة منذ بدء الحرب بتغطية واسعة النطاق من قبل وسائل الإعلام المختلفة وأفادت بها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية التي لديها موظفون على الأرض.

ومن المعروف أيضاً حجم ونطاق الأزمة الإنسانية الهائل، والنزوح القسري الجماعي، وانتشار المرض والجوع، والتدمير الشامل للبنية التحتية المدنية، والانهيار شبه الكامل للقانون والنظام. ويقول محمد سمهوري، وهو مستشار اقتصادي أول سابق في السلطة الفلسطينية وزميل سابق في البحث والتدريس في مركز كراون لدراسات الشرق الأوسط بجامعة برانديز في تحليل نشره معهد الشرق الأوسط إن الخطط المقترحة لليوم التالي ومستقبل المنطقة الساحلية، والتي صاغتها عدد من مراكز الأبحاث الأميركية، كثيرة وقد حددت إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة أفكاراً أخرى لقطاع غزة "ما بعد الحرب"، في حين طرح علماء وخبراء مستقلون وجهات نظرهم الخاصة أيضاً.

ويضيف سمهوري أن المناقشة تغيب عنها الأسئلة حول ما أدى إلى الحرب في غزة، وما الخطأ الذي حدث على الجبهة السياسية، والأهم من ذلك، ما إذا كان يمكن تجنب هذه المأساة التي صنعها الإنسان.

وتبدو الإجابات عن هذه الأسئلة غائبة بشكل صارخ في الاندفاع لإنتاج خطط ما بعد الحرب. ولكن بدون فهم غزة، وتعلم بعض الدروس في هذه العملية، فإن هذه الخطط لليوم التالي قد تؤدي إلى المزيد من سوء الإدارة للجيب المدمر بالفعل. وإذا حدث هذا، فإن الثمن في المرة القادمة سيكون أعلى من ذلك، لأنه سيتضمن التعامل مع سكان شباب يعانون من صدمات شديدة ويكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة في منطقة مرتقطة الحرب وأصبحت غير صالحة للسكن على نحو متزايد.

كانت غزة قبل الحرب تنقسم بعدد من السمات البارزة التي تميزها عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومن بين هذه السمات: الكثافة السكانية العالية، حيث يعيش ما يقدر بنحو 2.3 مليون شخص في مساحة 365 كيلومتر مربع (141 ميل مربع)؛ وعدد كبير من اللاجئين المسلمين لدى الأمم المتحدة، والذين يصل عددهم إلى 70 في المئة من سكان غزة، والذين يعيش أغلبهم في ثمانية مخيمات للاجئين مكتظة وقدرة تقدم الأمم المتحدة خدماتها لهم؛ وسكان يتزايدون سنوياً بنسبة 2.8 في المئة - من بين أعلى معدلات النمو في العالم - حيث يعيش ما يقرب من 50 في المئة منهم تحت سن 18 عاماً؛ وقوة عاملة سريعة النمو، حيث ينضم الوافدون الجدد لسوق العمل إلى طوابير البطالة الطويلة في اقتصاد صغير ومحتل تقريباً. وأدت معدلات البطالة المرتفعة، وخاصة بين الشباب (60 في المئة) والنساء (64 في المئة)، والفقر المنتشر (64 في المئة)، وانعدام الأمن الغذائي الشديد (41 في المئة) إلى ظروف معيشية مزمنة للغاية، مما جعل 80 في المئة من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء.

وأضافت البنية الأساسية المتهاكلة، والتدهور البيئي، والانحلال المؤسسي، والنقص المزمن في الكهرباء ومياه الشرب المزيد من الضغوط.

وقد دفعت شدة الظروف في غزة الأمم المتحدة مرتين، في عام 2012 ومرة أخرى في عام 2015، إلى التحذير من أنه إذا لم يتم فعل أي شيء لعكس المسار، فإن المكان بأكمله سيصبح غير صالح للعيش بحلول عام 2020.

ومع ذلك، لم تبدأ محنة غزة بالاستيلاء المسلح على الجيب الساحلي من قبل

حماس في يونيو 2007 - بل بدأت قبل أربعة عقود من الزمان، في يونيو 1967، وكانت تتزايد منذ ذلك الحين. وسواء تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي المباشر (1967-1994)، أو إدارة السلطة الفلسطينية (1994-2007)، أو سيطرة حماس بحكم الأمر الواقع بعد عام 2007، فقد ساهم مزيج سام من الإهمال والقيود وسوء الإدارة في إنتاج وضع غير قابل للاستمرار وقابل للاشتعال للغاية وكان من المحتم أن ينفجر.

وفي الواقع، انفجر الوضع عدة مرات، مع اندلاع الانتفاضتين الأولى والثانية في عامي 1987 و2000؛ واندلاع ثلاث حروب بين إسرائيل وحماس في 2008/2009، و2012، و2014؛ وصراع محدود في عام 2021 مع حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية. ثم جاء الصراع الكبير 7 أكتوبر 2023.

وتحت الاحتلال العسكري المباشر من عام 1967 إلى عام 1994، كانت غزة تعتمد بشكل كبير على إسرائيل في الوظائف والتجارة، حيث بلغ عدد العمال العاملين داخل إسرائيل 40 في المئة من القوى العاملة في غزة، وبلغت التحويلات المالية ثلث الناتج الإجمالي في غزة. كما تضاعف دخل الفرد أكثر من الضعف خلال هذه الفترة.

إنقاذ غزة من الانزلاق إلى الفوضى، الهدف المركزي لأي خطة ما بعد الحرب المصممة لإدارة الجيب المحاصر

ولكن كان لهذا جانب سلبي، حيث لم تكن مكاسب الدخل هذه متولدة داخلياً بل كانت تنبع في الأغلب من مصادر خارجية، بما في ذلك من منطقة الخليج الغنية بالنفط. وعلى حساب غزة، لم تترجم هذه المكاسب المرتفعة إلى استثمارات خاصة منتجة أو في حالة الضرائب التي تجمعها إسرائيل، تستخدم لتمويل الاستثمارات العامة اللازمة لتوسيع البنية الأساسية الأساسية.

ولو حدث مثل هذا الاستثمار، لكان من الممكن أن يولد نمواً محلياً كان من شأنه أن يوفر بمرور الوقت مصدراً ثابتاً ومستداماً للوظائف والدخل للسكان الذين يتزايد عددهم بسرعة، وأن يقلل تدريجياً من اعتمادهم على إسرائيل، وفي هذه العملية، أن يؤسس الأساس الاقتصادي لتسوية سياسية مستقلة للصراع.

وكان عدم حدوث هذا يرجع إلى حد كبير إلى القيود الإسرائيلية المفروضة على الاستثمار المحلي والوصول إلى الموارد الطبيعية. ونتيجة لهذا، بحلول بداية تسعينيات القرن العشرين، كانت غزة متخلفة إلى حد كبير وتعتمد بشكل كبير على إسرائيل. ولقد اتضحت التكلفة المباشرة المترتبة على خمسة وعشرين عاماً من القيود والإهمال بشكل مؤلم من خلال عدد من الصدمات السلبية الداخلية والخارجية التي حدثت في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، بما في ذلك اندلاع الانتفاضة الأولى، والتأثيرات السلبية لحرب الخليج الأولى على التحويلات المالية من المغتربين في غزة، وتباطؤ الطلب على العمالة الغزوية في إسرائيل.

ومع ذلك، سرعان ما دخلت غزة مرحلة جديدة في إطار سياسي مختلف تماماً مع توقيع "إعلان المبادئ" المعروف باسم اتفاقيات أوسلو في سبتمبر 1993 بين

إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والذي أدى، من بين أمور أخرى، إلى إنشاء السلطة الفلسطينية. وخلال إدارة السلطة الفلسطينية لغزة التي استمرت ثلاثة عشر عاماً، حدثت ثلاثة تطورات رئيسية. كان أولها تقديم 2.4 مليار دولار من المساعدات الدولية خلال الفترة الانتقالية من عام 1994 إلى عام 1999 للمساعدة في بناء المؤسسات الحاكمة وإحياء الاقتصاد الفلسطيني. وكان ثانيها اندلاع الانتفاضة الثانية في سبتمبر 2000. وكان ثالثها الإعلان غير المتوقع من جانب إسرائيل في ديسمبر 2003 عن الانسحاب من جانب واحد من غزة، والذي اكتمل في عام 2005. وفي حين ساعدت المساعدات الدولية في بناء المؤسسات العامة للسلطة الفلسطينية وتوسيع البنية الأساسية، فإن الانتفاضة الثانية أدت إلى تدمير الكثير مما تم إنشاؤه. ومن ناحية أخرى، فتح القرار الإسرائيلي بمغادرة غزة الباب في نهاية المطاف أمام استيلاء حماس على السلطة، الأمر الذي أنهى بلا مراسم السيطرة الهشة للسلطة الفلسطينية هناك.

ولم يوفر توقيع اتفاقيات أوسلو، مع التركيز الشديد على الأمن، البيئة المواتية لبناء مستقل مختلف للقطاع. وبموجب شروط الاتفاقيات، استمرت إسرائيل في الاحتفاظ بالسيطرة الحصرية على الأمن الخارجي وجميع نقاط الدخول والخروج من وإلى القطاع. وعلاوة على ذلك، لم يتم إخلاء أي من المستوطنات اليهودية الـ 21 في غزة، وظل ما يقرب من 30 في المئة من الأراضي تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وقد تفاقم هذا السياق غير المواتي بشكل واضح بسبب تدهور الظروف الأمنية في أعقاب سلسلة من التفجيرات الانتحارية ضد أهداف مدنية داخل إسرائيل في منتصف التسعينات، فضلاً عن تشديد القيود الإسرائيلية اللاحقة على تنقل الشعب الفلسطيني والتجارة.

وقد أسفرت هذه البيئة السياسية والأمنية التقييدية عن انخفاض مستويات المعيشة على الرغم من صرف مبالغ كبيرة من المساعدات الدولية. كما أدت حواث الفساد في السلطة الفلسطينية، واختلاس الأموال العامة، والسيطرة الاحتكارية من قبل الكيانات التجارية التابعة للسلطة الفلسطينية إلى تفاقم الآوار، وزادت من إحباط الآمال في مستقبل أفضل.

وبعد انهيار الجهود الأميركية الأخيرة للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في قمة كامب ديفيد في يوليو 2000 واندلاع الانتفاضة الثانية، سرعان ما هيمنت المواجهات المسلحة والعنف على المشهد. وكما أشرنا أعلاه، قررت إسرائيل في نهاية المطاف الانسحاب من جانب واحد من غزة، واستكملت إخلاءها بحلول سبتمبر 2005.

واعتبرت حماس الانسحاب الإسرائيلي من غزة بمثابة "انتصار للمقاومة" التي تمكنت من تحرير غزة. ولم يكن حقيقة أن العمل الإسرائيلي الأحادي الجانب لم يكن كاملاً أي أهمية بالنسبة لحماس (بعد الانسحاب، استمرت إسرائيل في الاحتفاظ بالسيطرة على المجال الجوي لغزة، والمياه الإقليمية، وسجل السكان، ونقاط الخروج والدخول للسلم والأشخاص - باستثناء معبر رفح الحدودي مع مصر، والذي كان تحت مراقبة بعثة الاتحاد الأوروبي). وبعد أربعة أشهر من الانسحاب، شاركت حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في يناير 2006، والتي فازت بها في نهاية المطاف، الأمر الذي فاجأ الجميع.



إعادة بناء غزة لا تقتصر على المباني

استباقا لموجة لجوء محتملة من الشرق الأوسط.. أوروبا توصلد أبوابها

● **بيروت -** قبل اندلاع الحرب الإسرائيلية الأعنف، منذ نحو عقدين، على لبنان في 23 سبتمبر الجاري، بدأت أوروبا استعدادات حثيثة لإغلاق أبوابها أمام موجة لجوء محتملة، عبر وضع عراقيل لمنع وصول المهاجرين غير النظاميين، أو على الأقل تقليل أعدادهم.

ويعدّ لبنان الذي يطل على البحر المتوسط، ويبلغ عدد سكانه 5.2 مليون نسمة، ويعيش أوضاعا اقتصادية صعبة، واحدا من أعلى الدول في نسب اللاجئين مقارنة بالسكان، إذ يستضيف أكثر من 1.5 مليون لاجئ أغلبهم سوريون فروا من حرب ببلادهم في 2011.

ومنذ 8 أكتوبر الماضي، تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان، أبرزها "حزب الله"، مع الجيش الإسرائيلي، قصفاً بدمية عبر الحدود البرية، أسفر عن المئات من القتلى والجرحى في الجانب اللبناني.

وتطالب هذه الفصائل بإنهاء حرب إبادة تشنها إسرائيل بدعم أميركي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر، خلّفت أكثر من 137 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسقط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وفي 24 سبتمبر الماضي، قال وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحيبي، على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن عدد النازحين بسبب التصعيد الأخير في الجنوب، يقرب من نصف مليون نازح.

وفي اليوم نفسه، أوضحت إيتي هيغنز نائبة ممثل منظمة يونسيف في لبنان، التي تحدثت من بيروت أمام جلسة للأمم المتحدة في جنيف، أن "النازحين الجدد، يضافون إلى 112 ألفاً نزحوا بالفعل منذ أكتوبر الماضي".

وخلال الإحاطة عنها، قال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين ماثيو سالتمارش إن لبنان يعيش أوضاعا اقتصادية صعبة، ويستضيف أكثر من 1.5 مليون لاجئ، الكثير منهم قد يواجهون خطر النزوح مرة أخرى، وهو ما يشكل أزمة جديدة.

وفي ما يبدو تخوفاً من تحول قضية اللاجئين إلى أزمة لجوء، حذر المجلس النرويجي للاجئين، في 23 سبتمبر الماضي، من تداعيات التصعيد لاسيما تزايد أعداد النازحين في لبنان الذي يعاني أزمات حادة ويستضيف مئات الآلاف من اللاجئين.

وما يرشح إمكانية حدوث موجة لجوء جديدة مع تصاعد الحرب، أن لبنان نفسه خرجت منه موجة مشابهة خلال حرب يوليو 2006 مع إسرائيل، إذ فرّ حبيها لبنانيون إلى سوريا، في ما توجه آخرون عبر البحر إلى أوروبا. لكن وضع لبنان اليوم بات أكثر تعقيداً، إذ يعاني أوضاعا صعبة مستمرة منذ سنوات لاسيما تداعيات جائحة كوفيد - 19 وانفجار مرفأ بيروت عام 2020.

وما يكابده اللبنانيون يعانيه أيضا اللاجئين، لاسيما السوريين الذي كانوا يشكون قبل توسع الحرب من احتمالية إعادتهم إلى بلادهم قسراً.

ويرى مراقبون أن اللاجئين السوريين في لبنان هم الحلقة الأضعف التي قد تدفع ثمنها باهظا بسبب الحرب، فهم أسماء خائرين إما العودة مع لبنانيين إلى سوريا وهو أمر مستبعد خاصة لمعارضين النظام، أو الهجرة بحرا إلى الدول الأوروبية.

ونتيجة للتوترات المتزايدة في لبنان وأوضاعه الاقتصادية الصعبة، زادت بالفعل أعداد المهاجرين غير النظاميين إلى جزيرة قبرص، أقرب الأراضي الأوروبية إلى لبنان.

فخلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2024 سجلت قبرص الرومية وحدها وصول 2000 مهاجر غير نظامي عبر البحر المتوسط مقابل 78 مهاجرا فقط خلال الفترة نفسها من 2023.

وتثير الحرب الإسرائيلية على لبنان، مخاوف أوروبا من احتمالات وصول اللاجئين إليها، وذلك بالتزامن مع سيطرة اليمن المتطرف المعادي للمهاجرين على حكومات دول عدة بالقارة.

وفي أول تصريحاته عقب تشكيل الحكومة الفرنسية، أعلن وزير الداخلية والهجرة الجديد برونو ريتانيو، في 24 سبتمبر الماضي، تبنيه خطة عمل متشددة مع ملف اللاجئين والمهاجرين غير النظاميين.

وقال ريتانيو لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية "هدفى هو وضع حد للهجرة غير القانونية، وزيادة عمليات الترحيل، وخصوصا للمهاجرين غير النظاميين، لأنه ينبغي ألا يبقى في فرنسا من دخلها خلصة".

ما يرشح إمكانية حدوث موجة لجوء جديدة محتملة أن لبنان نفسه خرجت منه موجة مشابهة خلال حرب يوليو 2006

وفي هولندا، أعلنت وزيرة الهجرة مارغولين فابر، في 18 سبتمبر الماضي، عبر منشور على منصة إكس، أن بلادها تقدمت بطلب إلى المفوضية الأوروبية للانسحاب من قواعد اللجوء الأوروبية.

وتلزم هذه القواعد جميع الدول الأعضاء باتباع سياسة موحدة بشأن استقبال اللاجئين. وتنص "الاتفاقيات الدولية للبحث والإنقاذ" البحري للأمم المتحدة على مسؤولية الدول عن إنقاذ من يحتاجون المساعدة على مقربة من أراضيها.

وفي ألمانيا، بدأت الحكومة في 16 سبتمبر الماضي، فرض ضوابط مؤقتة على جميع الحدود البرية للبلاد، وذلك لـ"محاولة مواجهة الهجرة غير النظامية وحماية مواطنيها من التهديدات الإرهابية".

وقالت الحكومة الألمانية إن الإجراءات "تشمل عمليات تفتيش ومراقبة عشوائية على كافة حدودها مع جيرانها"، وتعهدت بأن تجريها بسلاسة ودون اختناقات مرورية وبالتنسيق الوثيق مع دول الجوار.

أما في بريطانيا، فتوجهه رئيس الوزراء كير ستارمر، في 16 سبتمبر الماضي، إلى روما للتنسيق بشأن ملف الهجرة غير النظامية، وبحث سبل الاستفادة من التجربة الإيطالية في التعامل مع المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط.

وخضعت الحكومة الإيطالية عدد المهاجرين غير النظاميين الواصلين إليها عبر قوارب في البحر المتوسط "60 في المئة مقارنة بـ 2023، وفق بيان لرئيسة الوزراء جورجيا ميلوني في يونيو الماضي، وتسعى إيطاليا إلى إبقاء طالبي اللجوء الواصلين إليها عبر البحر المتوسط بمرکز احتجاز في البانيا خلال تقييم أوضاعهم، إضافة إلى تحسين أمن الحدود لدول شمال أفريقيا كتونس وليبيا ومنحها مزيدا من المساعدات والصفقات.



أوروبا تحصن نفسها

إعادة توطين اللاجئين بين التسييس وإزاحة الأعباء

إضفاء الطابع الأمني على قضية اللجوء يزيد من تعقيد الاستجابة



الخانق يضيق على اللاجئين تحت عناوين مختلفة

من التعذيب والمعاملة المهينة، على حد وصفها.

لكن الحكومة البريطانية السابقة برئاسة ريشي سوناك، أوضحت، في مرسوم لها، أن رواندا دولة آمنة، ووقعت هذه الحكومة اتفاقية جديدة للهجرة مع إيطاليا. وتشير السلطات الإيطالية إلى أن هذه الطريقة فعالة في تسهيل عودة الأشخاص الذين لا يحتاجون إلى الحماية، ومنع هؤلاء الأشخاص من دخول الاتحاد الأوروبي.

وفي رسالة مشتركة موجهة إلى المفوضية الأوروبية في مايو الماضي، حثت 15 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي الكتلة على البناء على نماذج مثل اتفاق إيطاليا والبنانيا، كجزء من حملة مشتركة للاستعانة بمصادر خارجية في سياسة الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي.

ومن جانبه، أعلن رئيس الوزراء الباني، إيدي راما، في 19 سبتمبر الماضي، أن الحكومات التي تسعى إلى تكرار الاتفاق المبرم بين بلاده وإيطاليا يجب ألا تتطلع إلى البلد البلقاني كشريك، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية حصرية ولا يمكن تكرارها مع دول أخرى.

وأعلنت بريطانيا في عهد حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون في أبريل 2022، أن أي طالب لجوء يدخل المملكة المتحدة بصورة غير قانونية بعد الأول من يناير 2022 من دولة آمنة يمكن إرساله إلى رواندا؛ إذ ستفحص طلبات اللجوء الخاصة بهم في تلك الدولة التي تقع في شرق أفريقيا، وإذا كانت طلباتهم مستوفية للشروط فسوف يُسمح لهم بالبقاء في رواندا، أما إذا لم تكن مستوفية للشروط فسوف يُسمح لهؤلاء الأفراد بالاستقرار في رواندا وفق أسباب أخرى، أو طلب اللجوء في دولة ثالثة آمنة، لكن لن يُسمح لأي طالب لجوء بالتقديم للعودة إلى المملكة المتحدة.

وتشير التقديرات إلى أنه عقب إقرار البرلمان البريطاني للقانون المثير للجدل في 22 أبريل 2024، كان هناك قرابة 52 ألف طالب لجوء ممن يُحتمل ترحيلهم إلى رواندا. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الداخلية البريطانية أن هذا القانون ينطبق أيضا على من تم رفض طلبهم بالوصول على اللجوء وقُتلوا في استئناف القرار. وكان هذا القانون قد واجه تحديات لتنفيذه بعد قرار المحكمة العليا في نوفمبر 2023 بعدم مشروعته. وقد استندت المحكمة العليا في حكمها إلى السجل "السيء" لرواندا في مجال حقوق الإنسان، ومعاملتها للاجئين التي تمثل خرقاً للحق في الحماية

من التعذيب والمعاملة المهينة، على حد وصفها.

لكن الحكومة البريطانية السابقة برئاسة ريشي سوناك، أوضحت، في مرسوم لها، أن رواندا دولة آمنة، ووقعت هذه الحكومة اتفاقية جديدة للهجرة مع إيطاليا. وتشير السلطات الإيطالية إلى أن هذه الطريقة فعالة في تسهيل عودة الأشخاص الذين لا يحتاجون إلى الحماية، ومنع هؤلاء الأشخاص من دخول الاتحاد الأوروبي.

وفي رسالة مشتركة موجهة إلى المفوضية الأوروبية في مايو الماضي، حثت 15 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي الكتلة على البناء على نماذج مثل اتفاق إيطاليا والبنانيا، كجزء من حملة مشتركة للاستعانة بمصادر خارجية في سياسة الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي.

ومن جانبه، أعلن رئيس الوزراء الباني، إيدي راما، في 19 سبتمبر الماضي، أن الحكومات التي تسعى إلى تكرار الاتفاق المبرم بين بلاده وإيطاليا يجب ألا تتطلع إلى البلد البلقاني كشريك، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية حصرية ولا يمكن تكرارها مع دول أخرى.

وأعلنت بريطانيا في عهد حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون في أبريل 2022، أن أي طالب لجوء يدخل المملكة المتحدة بصورة غير قانونية بعد الأول من يناير 2022 من دولة آمنة يمكن إرساله إلى رواندا؛ إذ ستفحص طلبات اللجوء الخاصة بهم في تلك الدولة التي تقع في شرق أفريقيا، وإذا كانت طلباتهم مستوفية للشروط فسوف يُسمح لهم بالبقاء في رواندا، أما إذا لم تكن مستوفية للشروط فسوف يُسمح لهؤلاء الأفراد بالاستقرار في رواندا وفق أسباب أخرى، أو طلب اللجوء في دولة ثالثة آمنة، لكن لن يُسمح لأي طالب لجوء بالتقديم للعودة إلى المملكة المتحدة.

وتشير التقديرات إلى أنه عقب إقرار البرلمان البريطاني للقانون المثير للجدل في 22 أبريل 2024، كان هناك قرابة 52 ألف طالب لجوء ممن يُحتمل ترحيلهم إلى رواندا. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الداخلية البريطانية أن هذا القانون ينطبق أيضا على من تم رفض طلبهم بالوصول على اللجوء وقُتلوا في استئناف القرار. وكان هذا القانون قد واجه تحديات لتنفيذه بعد قرار المحكمة العليا في نوفمبر 2023 بعدم مشروعته. وقد استندت المحكمة العليا في حكمها إلى السجل "السيء" لرواندا في مجال حقوق الإنسان، ومعاملتها للاجئين التي تمثل خرقاً للحق في الحماية

وتعدّ سياسة إعادة التوطين واحدة من الحلول الثلاثة الدائمة للتجوير القسري، جنباً إلى جنب مع إدماج اللاجئين في دولة اللجوء الأولى، وعودة اللاجئين إلى دولهم الأصلية. وتعتمد سياسة إعادة التوطين على التعاون الطوعي من قبل الدول، لكن يظل عدد اللاجئين الذين تتم إعادة توطينهم منخفضاً مقارنة بإجمالي عدد اللاجئين الذين تتم استضافتهم في دولة اللجوء الأولى.

وتحتل سياسة إعادة التوطين في الوقت الحالي المركز الأخير بين البدائل الدائمة التي تتم الاستعانة بها للتعامل مع قضية اللجوء.

وتشير التقديرات إلى أن أقل من 1 في المئة فقط من الأشخاص النازحين تتم إعادة توطينهم. ويقول د. رامز إبراهيم، وهو مدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إن ذلك يرجع إلى عدة عوامل، منها أن سياسة إرجاع التوطين تنطوي على العديد من العقبات الإدارية والقانونية، فضلاً عن أنها تستند إلى قرار سياسي كونها تعتمد على الموافقة الطوعية للدولة التي سوف تقبل أن تكون مكاناً لإعادة التوطين.

تجارب متنوعة

يشير استعراض مواقف العديد من الدول في الفترة الأخيرة، ومنها مثلاً دول الاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، وبنغلاديش، والأردن، إلى سيادة مناخ أقل ترحيباً باللاجئين؛ إذ ترغب العديد من دول الشمال والجنوب على السواء في "نقل العبء" الذي تتكبدته جراء استضافة تدفقات متزايدة من اللاجئين على أراضيها.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، باتت فكرة إعادة توطين اللاجئين تكتسب مزيداً من القبول في بعض الدول الأوروبية. وتخطط كل من الدنمارك وإيطاليا وألمانيا والنمسا لإناطة مهمة فحص طلبات اللجوء بدولة ثالثة تقع خارج حدود الاتحاد الأوروبي؛ في خطوة مهمة للتعامل مع ضغوط مشكلة الهجرة القسرية. وكانت ألمانيا وحدها قد تلقت ما يربو على مفتي ألف طلب لجوء في النصف الأول من العام الماضي، بحسب تقديرات المكتب الفيدرالي للهجرة واللاجئين.

ويرتبط هذا الاتجاه بالانفجار الحادث في طلبات اللجوء والععب الذي تتحمّله الدول جراء قبول لاجئين على أراضيها. وتحتاج الحكومات الأوروبية إلى نقل رسائل سياسية لمواطنيها مفادها أنها تتخذ إجراءات جادة للتعامل مع مشكلة

(المحاضرة الورقية)



السنوار يكتب مستقبل غزة ولبنان... ولكن!

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



استطاعت إسرائيل تحويل جزء من لبنان إلى غزّة أخرى. كنّا بغزّة. صرنا بغزّة ولبنان. هذا هو الواقع الذي لا مفرّ من مواجهته بعد مضي عام كامل على بدء حرب غزّة عندما شنت "حماس" بقيادة يحيى السنوار هجوم "طوفان الأقصى" الذي هزّ الكيان الإسرائيلي وجعله في مواجهة أزمة وجودية. يتّبين حاليا أنّ مستقبل المنطقة يتقرّر وفق معطيات جديدة انطلاقا من حدث يوم السابع من تشرين الأوّل - أكتوبر 2023. قرّر السنوار، من حيث لا يدري، كتابة مستقبل المنطقة. لا يزال السنوار الذي أصبح رئيس المكتب السياسي لـ "حماس"، في ضوء اغتيال إسماعيل هنية في طهران، يتحرّك في أنفاق غزّة مع رهائن إسرائيلية على الرغم من أنّ القطاع، الذي مساحته 365 كيلومترا مربعا، زال عمليا من الوجود وبات أرضا طاردة لأهلها!

إيران قررت خوض حروب بالواسطة على هامش حرب غزة وفي ذهن المسؤولين فيها السعي إلى صفقة مع الإدارة الأميركية تكرر الدور المحوري لإيران في المنطقة وترفع العقوبات عنها

من يتحمّل مسؤولية الكارثة اللبنانية، الأكيد، أنّ المسؤولية تقع على "حزب الله" الذي قرّر شنّ حرب على إسرائيل عن طريق فتح جبهة جنوب لبنان. يحصد لبنان ما زرعه الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. تصرف الحزب، ومن خلفه إيران، انطلاقا من حسابات خاطئة. قبل كلّ شيء، يبدو واضحا أنّ "حزب الله" لم يكن يعتقد أنّ حرب غزّة ستطول. كان يظن أنّ ما حصل صيف العام 2006 سيتكرّر في السنتين 2023 و2024. سارعت، وقتذاك، قوى دولية عدّة على رأسها الولايات المتحدة إلى وقف حرب صيف 2006. كان ذلك بمجرد مرور 33 يوما على بدئها. صدر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار 1701. سارع "حزب الله" إلى تلقف القرار وبادر أمينه العام حسن نصرالله، الذي اغتاله الإسرائيليون قبل أيام في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى الإعلان عن "نصر إلهي". كان هذا النصر في الواقع انتصارا على لبنان الذي استطاع الحزب السيطرة عليه شيئا فشيئا وصولا إلى فرض ميشال عون رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأوّل - أكتوبر 2016... ثمّ الاستحواذ على قرار الحرب والسلم. لم يستطع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القضاء على "حماس". اختار بدلا من ذلك القضاء على غزّة. وحدها الأيام الآتية ستحدّد ما إذا كانت "حماس" ما زالت موجودة، في حين أنّ لا شيء يضمن عودة غزّة إلى ما كانت عليه في المستقبل. ثمة مؤسسات دولية تتحدث عن الحاجة إلى عشرين عاما لإعادة بناء غزّة. كيف لطرف لبناني تجاهل ردّ الفعل الإسرائيلي على "طوفان

الأقصى" والإعلان في اليوم التالي لـ "طوفان" شنّ حرب على إسرائيل تحت شعار "إسناد غزّة"؟ صار السؤال حاليا، في ضوء ما حلّ بعدد كبير من القرى الجنوبية وتهجير مليون ونصف مليون لبناني من أرضهم، هل يمكن وقف الحرب التي تشنّها إسرائيل على لبنان من منطلق أنّ الفرصة سانحة للتخلّص من "حزب الله"؟ الجواب أنّ وقف الحرب ليس واردا. لا يمكن لإسرائيل وقف الحرب بعدما أجبر "حزب الله" ما يزيد على سبعين ألف إسرائيلي على النزوح عن المستوطنات التي يقيمون فيها في الجليل. استطاع يحيى السنوار، الذي لا يزال حيا، فيما قضى حسن نصرالله تحت ركام البنايات التي أنهارت فوق المكان الذي كان يحتّمى فيه، تغيير واقعي غزّة ولبنان في الوقت ذاته. لا مفرّ من الاعتراف بما حققه رجل، لا يعرف الكثير عن العالم، أمضى سنوات طويلة في السجن الإسرائيلي. الأكيد أنّ مسؤولية امتداد حرب غزّة إلى لبنان لا يتحملها السنوار مباشرة. المسؤولية الأساسية مسؤولية "حزب الله" ومن بوجهه من طهران. لا بدّ في هذا المجال من الاعتراف بأنّ إسرائيل استطاعت توجيه ضربة أساسية للحزب. ليس معروفا هل يستطيع الاستفاعة من هذه الضربة. لا يتعلّق الأمر بتصفيّة حسن نصرالله وابن خالته هاشم صفيّ الدين الذي كان بمثابة خليفته. يتعلّق الأمر أيضا بموجة اغتيالات تعرّض لها كبار قادة الحزب الذين كانوا على علاقة مباشرة بـ "الحرس الثوري" الإيراني. إضافة إلى ذلك، لا يمكن

تجاهل أنّ إسرائيل بذلت جهدا كبيرا طوال ما يزيد عن 15 عاما من أجل توجيه الضربة التي وجهتها للحزب ولعائلته في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع وحتى في أماكن أخرى في لبنان. لا يعرف يحيى السنوار العالم. كان مفترضا به معرفة إسرائيل بطريقة أفضل، خصوصا بعدما أمضى سنوات طويلة في السجن. كان عليه توقع ردّ الفعل على قتل نحو 1200 إسرائيلي في مستوطنات غزّة واحتجاز آخرين. ما ينطبق على السنوار ينطبق على الراحل حسن نصرالله الذي لم يدرك أنّ ربط مصر لبنان بجرب غزّة جريمة في حق البلد وحقّ كل مواطن فيه، بما في ذلك المواطن الشيعي.

المهاجس الذي يتحكم بالإسرائيلي هو هاجس السلاح النووي الإيراني. صار هذا الهاجس ضاغطا بعدما شنت «حماس» هجوم «طوفان الأقصى» وبعدهما فتح «حزب الله» جبهة جنوب لبنان

الرابط بين لبنان وغزّة هو الرابط الإيراني. قررت «الجمهورية الإسلامية» استغلال حرب غزّة إلى أبعد حدود. قرّرت خوض حروب بالواسطة على هامش حرب غزّة وفي ذهن المسؤولين فيها السعي إلى صفقة مع الإدارة الأميركية تكرر الدور المحوري لإيران في المنطقة وترفع العقوبات عنها.

بغض النظر عن الإفراج حديثا عن ستة مليارات دولار تمتلكها «الجمهورية الإسلامية» كانت في مصارف قطرية، وهذه بادرة حسن نيّة أميركيّة تجاه الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزّشكيان، يظلّ السؤال المطروح بالحاج على الصعيد الإقليمي: متى الصدام بين إسرائيل وإيران؟ لا يمكن تفادي هذا الصدام نظرا إلى أنّ رهان الدولة العبريّة طوال سنوات على "حماس" و"حزب الله" لم يعد رهانا صالحا. يعود ذلك إلى أنّ الهاجس الذي يتحكم بالإسرائيلي هو هاجس السلاح النووي الإيراني. صار هذا الهاجس ضاغطا بعدما شنت "حماس" هجوم "طوفان الأقصى" وبعدهما فتح "حزب الله" جبهة جنوب لبنان. نعم، سيكتب يحيى السنوار مستقبل المنطقة، مستقبل غزّة ومستقبل لبنان، للأسف الشديد. لكن الحدث الكبير في المستقبل القريب سيكون حدث المواجهة الإسرائيلية - الإيرانية وما تستفر عنه...

أصابع الولي الفقيه ومزمار حسن نصرالله

سامي البدري

كاتب عراقي



القاعدة الموسيقية تقول: من لا يغني على نغمة مزماره لن يسمع من حوله غير الصراخ الناشئ، فما بالك بمن يسلم مزماره لأصابع غيره ويحاول الغناء على ما ينتج له من ضجيج؟ هذا ما أصر حسن نصرالله على تأديته طوال حياته (الحزبية)، بل وحتى بعد موته، الغناء على عزف ولي إيران الفقيه وإجبار اللبنانيين على التسليم به على أنه الغناء الوحيد الجميل الذي يليق بهم سماعه.

سلحه ولي إيران بترسانة سلاح عتيدة سمحت له ببناء دولة أثقل من دولة لبنان الرسمية، وأمره بمصادرة قرارها السياسي والاقتصادي باسم المقاومة وتحرير فلسطين. فلماذا لا يأتي تحرير فلسطين إلا عبر تحول حزب إلى دولة داخل الدولة؟ هذا ما لا يفهمه ويجد له المبررات غير ولي إيران الذي يعرف ويفهم كل الأمور. حسنا، أيها البطل المقاوم، ها أنت اختطفت الدولة اللبنانية بقرارها وسيادتها ومقدرتها، وحولتها إلى مجرد حارة صغيرة في دولة ضاحيتك، واخترت واتخذت قرار الحرب باسم دولتك البديلة. فأين قدراتك الجبارة التي هدّت بها اللبنانيين ودولتهم قبل عدوك؟ عدوك الإسرائيلي، الذي هدّت بمحقته، قتلك قبل أن يصل قرار إعلائك للحرب عليه إلى وسائل الإعلام. وفي اليوم التالي للتضحية بك قربان سمين، قتل خليفتك حتى قبل أن يصدر وليك الفقيه قرار تنويعه في عاصمة ضاحيتك (المباركة). وما هي طائرات وصواريخ وقنابل إسرائيل تحرّث كل شهر في أرض عاصمتك الجنوبية قبل باقي الأراضي اللبنانية. فكيف حدث هذا؟ وأين وعد مزمارك ووعدو أصابع وليك العليم الفهيم؟

وما هو وليك الفقيه يتوسل، ومن قبل دفن جثتك حتى، بحجارة الأرض، من أجل وقف إطلاق النار، ليس من أجل الإبقاء على حياة من سيتبقى من مقاتليك، بل من أجل أن تبقى أصابعه على مزمارك ويواصل لبنان الرقص على لحنه الناشئ كولاية إيرانية تاتمر بامرّه وتخضع لمراسيم رؤيته. فهل المقاومة تعني بيع الوطن للأجنبي ورهن شعبه لقرارات ورؤية ذلك الأجنبي؟

الغول الإيراني يلعب بكل الأحجار، بل ويضيف إلى رقعة الشطرنج كل يوم حجرا جديدا، ولكن من أجل مصالحه الخاصة، وأولاها مصلحة بقائه في السلطة لأطول فترة يستطيع انتزاعها. أما أدوات مقاومته العربية، فأول ما يضحى به من أجل سلامته، فتكتفي منه بمفاتيح شقق جنة الفردوس التي يزهّد بها الولي الفقيه، رغم أنه على أعقاب التسعين من عمره. فبدل أن يلحق بصنيعته، نصرالله، إلى جنة الماوي، ينقله الحرس الثوري مساء كل يوم من أيام المقاومة إلى مقر أمن ومحصن ضد قنابل وصواريخ الموت الإسرائيلي محتملة السقوط.. فقط. المضحك المبكي أنّ إسرائيل مصرّة هذه المرة على مسح حزب نصرالله من معادلة الخارطة السياسية للبنان، بتدمير كامل قوته العسكرية التي صادر برهبتها الدولة والقرار

اللبناني. إلا أن هذا، وبدل أن يدفع إيران إلى اليأس من أمره، نجدها تعمل على تجهيز البديل له، وحتى قبل أن ترى نهايته، بدفع نبيه بري إلى المراوغة والمماطلة، إلى حين إيجاد البديل لحسن في قيادة حزبه في لبنان. وهذا ما بلغه به وزير خارجية الولي الفقيه خلال لقائهما في دارة بري العامرة والأمنة في زيارته الأخيرة للبنان. وهذا ما لا يريد أن يعيه ويفهمه بري، رغم أعوامه الستة والثمانين، ورغم قضائه لأكثر من ثلاثين عاما في رئاسة وسياسة مجلس النواب. هل يعني هذا أن لبنان سيبقى مجبرا على الغناء على مزمار حسن نصرالله، حتى بعد تصفية إسرائيل لحزبه وتحويله إلى مجرد شردمة؟ هل يعني هذا أنّ الدولة اللبنانية ستسمح لإيران بإعادة تسليح ما سيبقي من حزب نصرالله، والأهم أن يعلو صوت لحنه على الأراضي اللبنانية من جديد؟ سكوت رؤساء الطوائف وأحزابها الحالي يدلل على هذا للأسف.

دستور لبنان الذي أقر التقسيم الطائفي هو ما جر لبنان إلى كل ما عاناه خلال السنوات الماضية كما أنه هو من فتح الباب أمام حزب الله للتغول والتحول إلى دولة اختطفت كامل الدولة اللبنانية

فالحقيقة غير المعلنة هي أن جميع الطوائف اللبنانية غير الشيعية تخاف حزب الله وليست قادرة على مواجهة بطشه الوحشي، لأن أغلب هذه الطوائف لا تملك وليا فقيها يسندها ويمدها بالأسلحة والمعدات والخبرة وباقي شروط وعناصر التغول. وعليه فلا يبقى رهان للبنان الدولة والكيان غير الجيش اللبناني، الذي تتوفر له الآن فرصة السيطرة على الأمور والقرار السياسي لكامل الدولة اللبنانية، ليعن حالة الطوارئ والأحكام العرفية وإعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد.

والأحكام العرفية التي تدعو إليها هنا وفي مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار الرسمي والنهائي، يجب أن تدعم من قبل الأمم المتحدة والشريعة الدولية، لمساعدة دولة الجيش وإمدادها بالوسائل والأدوات، لتجريد جميع الأحزاب والطوائف من السلاح وفرض النظام على الجميع أولا. ومن ثم وضع دستور جديد للبنان، يلغي نظام الطوائف المعمول به حاليا، ويؤسس لدولة المساواة والقانون، ويحظر تأسيس الأحزاب أو أي شكل من أشكال الحزب أو التجمع الطائفي أو العرقي أو المائطي. لأن دستور لبنان المعمول به الآن والذي يقر التقسيم الطائفي هو ما جر لبنان إلى كل ما عاناه خلال السنوات الطويلة الماضية، بحربها الأهلية على وجه الخصوص. كما أنه هو من فتح الباب أمام حزب الله للتغول والتحول إلى دولة اختطفت كامل الدولة اللبنانية بقوة سلاح ودعم ولي إيران الفقيه.. وعزفه على مزمار الطائفية.



عزف على مزمار الطائفية



رجل لا يعرف العالم

لا حل سوى في نزع سلاح الميليشيات



نحن باقون، أنت ذاهب

للميليشيات وغضه النظر عن علاقتها المتبسة بالدولة، ذلك لأنها تعتاش على الدولة ولا تتبعها، بل تعمل بما يهدد كيانها يجد نفسه اليوم في مكان أسوأ من ذلك المكان الذي كان فيه سلفه مصطفى الكاظمي الذي عادى الميليشيات ولم يكن صديقا لها.

وسيستعدي إيران التي هي اليوم في أشد حالاتها ضيقا بعد أن تم القضاء على أجزاء حيوية من حزب الله وحركة حماس كما أن الحوثيين في اليمن في انتظار أن يتلقوا عقابا صارما لا أظن أنهم سيستعيدون عافيتهم بعده. لا يُحسد السوداني على ما وصل إليه. فهو بالرغم من مسابريته

اندفاع الميليشيات التي تتخذ من بلاده ساحة لنشاطها إلى الحرب صار عليه أن يلجا إلى دولة أجنبية من أجل أن تضبط سلاح تلك الميليشيات. في حالة العراق الراهنة لا يمكن لأحد أن يجازف بالمطالبة بنزع سلاح الميليشيات. من يفعل ذلك سيُتهم بالخيانة. خيانة المذهب والمقاومة معا

هو الجهة المسؤولة عنها تدريباً وتنظيماً. أما علاقتها بالعراق فتتفقد عند حدود التمويل. لا سلطة للعراق على الميليشيات التي لا تعترض على وصفها بالولائية في إشارة إلى ولايتها الصريح لإيران. وإذا كانت هناك ميليشيات قد اختارت عدم التورط في حرب تعرف أن ميزان القوى فيها ليس لصالحها فإن هناك ميليشيات أخرى لم تخف حماسيتها للمضي قدما في طريق الشهادة. لا أعتقد أن السوداني شعر بالإحراج وهو يرى أن تفاؤله قد تم القفز عليه وتخطيه. الأمر الذي يقض مضجعه هو ما يمكن أن ينجم عن ذلك الحادث من تداعيات هو على يقين من أن حكومته ليست على استعداد لمواجهة والتصدي لما يلحق بها من تبعات. هو يعرف أكثر من غيره أن حكومته ضعيفة وأنها لا تستند إلى جدار دولة لا تزال هشة، بل تستند إلى تحالف سياسي هو عبارة عن مجموعة من الأحزاب والكتل الشيعية التي تم تجميعها تحت عنوان "الإطار التنسيقي". وإذا عرفنا أن الإطار التنسيقي نفسه لا يقوى على مواجهة ميليشيات الحشد الشعبي التي هي الممثل الوحيد للنفوذ الإيراني فإن السوداني لا يملك سوى انتظار الرد الإسرائيلي. ذلك لأنه لا يملك حق مساعلة أي طرف في الحشد لشعبي وليس من أصول السلامة أن يورط نفسه في استدعاء أحد زعماء تلك الفصائل التي جاهرت



في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يبشر العراقيين بأن الميليشيات التي هي جزء من القوات المسلحة التي هو قائدها العام، قد وعدته بالنأي عن الحرب وتعهده بعدم جر العراق إليها أعلنت إسرائيل عن مقتل اثنين من جنودها وجرح العشرات في الجولان إثر انفجار طائرة مسيرة قادمة من العراق.

السوداني اختار حالة «أضعف الإيمان» في تعامله مع الميليشيات وهو محق في ذلك فهو لا يقف على أرض دولة قوية وباعتباره القائد العام للقوات المسلحة يعرف أن قواته كيان كارتوني مخترق

لا معنى لذلك سوى أن الميليشيات التي لا تاتمر بأوامر القائد العام لا تملك أن تخالف الأوامر التي انتها من الحرس الثوري الإيراني الذي

مسرور بارزاني وعد فأوفى

إكمال تسعة سدود مائية بواقع خزن مائي يصل إلى 150 مليون متر مكعب، بالإضافة إلى الإعداد لإنشاء 43 حوضاً مائياً آخر هي قيد الإنشاء. يضاف إلى ذلك الإعلان عن البدء بتنفيذ مشروع إمدادات مياه أربيل الطارئة، والذي من المؤمل أن يحل مشكلة المياه في أربيل لثلاثين عاماً قادمة. كما حققت حكومة إقليم إنجارات كبيرة في مجالي الأمن الغذائي والصناعي، بعد أن تم الإعلان عن إنجاز أربعة صوامع كبيرة توزعت في كل من قوشنبه في أربيل وكالار في السليمانية وفي بربرش في دهوك وفي حلبجة. وأيضاً تم إصدار تصاريح العمل لأكثر من 977 معملاً، ليصل عدد المعامل المصرح بها في الإقليم إلى 4547 معملاً. وفي ما يخص الجانب الصحي، فقد تم إنشاء 30 مستشفى جديداً توزعت أيضاً في محافظات ومدن الإقليم. أما عن الطرق والجسور، فقد قامت حكومة الإقليم بإنجاز 1967 مشروعاً لإنشاء طرق جديدة وتوسيع الطرق القديمة، ومعظم هذه المشاريع ذات أهمية إستراتيجية، مثل طريق 150 متراً في أربيل، وطريق 100 متراً في السليمانية، وطريق بارزان في دهوك. علماً أنه تم حتى الآن إنجاز 926 مشروعاً لإنشاء الطرق بنسبة 100 في المئة فيما يجري تنفيذ 1410 مشروعات أخرى لتطوير وتجديد طرق أخرى. كما تم الانتهاء من 13 مشروعاً من بين 44 مشروعاً متوسطاً وإستراتيجياً. وعززت حكومة إقليم كردستان من الانفتاح وتمتين العلاقات مع دول

الخليج من خلال مشاركة مسرور بارزاني في التلقيات والمنتديات التي أقيمت في البحرين والإمارات. ولأول مرة أقدم إقليم كردستان على تصدير منتجاته الزراعية إلى الأسواق الخليجية والأوروبية، وهذا بدوره عزز من الاقتصاد الداخلي في الإقليم وخلق فرصاً كبيرة بديلة عن الاقتصاد الريعي الذي يرتكز عليه عموم العراق. وعملت حكومة الإقليم بتشكيلتها الحكومية التاسعة التي يترأسها مسرور بارزاني على وضع خطة ومنهج لحل الإشكاليات ما بين بغداد وأربيل، انطلاقاً من الدستور مع التأكيد على الحقوق التي تخص شعب إقليم كردستان وفتح آفاق التعاون مع الحكومة الاتحادية. أثمر ذلك سلسلة من اللقاءات جمعت مسرور بارزاني ومحمد شياع السوداني في أربيل وبغداد على حد سواء. وإن لم تخرج تلك اللقاءات بنتائج إيجابية نحو حلول قريبة تذكر، إلا أنها عدت بادرة أمل لفتح آفاق الحديث المؤجل عن خلافات متراكمة، من بينها مسألة رواتب موظفي الإقليم التي مازالت تعيش حالة من المد والجزر، وإن التزمت حكومة إقليم كردستان بجميع قرارات المحكمة الاتحادية الخاصة بالجانب المالي. ورغم استضافة أربيل قبل شهر اجتماع المجلسين الوزاريين للاقتصاد في الحكومتين الاتحادية وإقليم كردستان بحضور كبار المسؤولين، إلا أن مسألة رواتب الموظفين ما زالت بلا حلول.



على الرغم من جملة التحديات السياسية والاقتصادية التي مرت على إقليم كردستان، تحديداً منذ عام 2014، بعد أن قطعت بغداد الميزانية الخاصة بإقليم كردستان والبالغة افتراضاً 17 في المئة، وتراكم الخلافات السياسية وفي مقدمتها المادة 140 من الدستور ورواتب البيشمركة وانتهاك أكثر من 55 مادة دستورية تعلقت بحقوق شعب الإقليم، وأخيراً وليس آخراً ما تم استخدامه كورقة ضغط اقتصادي من قبل بغداد على موظفي الإقليم والذي ازداد تعقيداً بعد عام 2019، أمور تجمعت وتبلورت لتشكل ضغوطاً لا يسهل حلها ولا يمكن فك شفرتها، لاسيما بعد أن تدخل التفسير بالدستور والقانون والفرص لتكون الفرص ضئيلة نحو حلول يفترض أن تكون ناجعة وسط كومة التعقيدات المتناسلة، خلافاً لما كان متفقاً عليه لبناء عراق ديمقراطي يشترك به الجميع. وعلى الرغم من مجمل تلك التحديات والضغوطات، إن صبح التعبير، فإن الإنجازات التي أقدمت عليها حكومة إقليم كردستان لم تتوقف، إذ وضعت حكومة مسرور بارزاني ملف التنمية المائية في مقدمة عملها، لينتج عن ذلك المشروع ببناء وإنجاز العديد من السدود المائية في محافظات الإقليم ومدنه وأقصيتها بعد الإعلان عن

السودان بين انتصارات وهمية وأزمات تتفاقم

تشكيل واقع مواز حيث يتحول الخطاب العام إلى آلة دعائية قوية. تصبح أي أصوات معارضة متهمة بالخيانة، مما يزيد من صعوبة ظهور منابر تعبر عن وجهات نظر مختلفة. حقيقة الأمر أن الشعب السوداني يتوق إلى العودة إلى الحياة الطبيعية، لكن النظام يبدو غير مستعد لتقديم هذه الفرصة. يستمر في استخدام القوة للسيطرة، وفي استغلال العواطف لصرف الانتباه عن الفشل. السودان اليوم أمام خيارين: إما اختيار طريق السلام والاستقرار من خلال فرض إرادة الشعب، أو الاستمرار في دوامة الصراع. السلام هو الخيار الوحيد لبناء مستقبل مستقر، والانتصارات الوهمية لن تنقذ البلاد، بل ستزيد من الدمار والانقسامات. للخروج من هذه الأزمة، يجب على السودانيّين العمل بجد لتحقيق حلول دائمة تنهي دوامة العنف وتعيد البلاد إلى مسارها الصحيح.

أن القيادة العسكرية لم تحقق نجاحاً يذكر، سواء من الناحية العسكرية أو السياسية. يعتمد الجيش بشكل أساسي على استغلال العاطفة الشعبية ورغبة الناس في العودة إلى حياة طبيعية بعد شهور من الاضطرابات، محاولاً تجنب مواجهة الحقيقة المؤلمة بأن الصراع الحالي لن يؤدي إلا إلى المزيد من الدمار. يُظهر النظام للشعب أن هذه الانتصارات الزائفة تمثل اعتذاراً عن أخطاء الماضي، دون تقديم حلول حقيقية للآزمات المتفاقمة. الشعب السوداني في حاجة ماسة إلى خطوات فعلية نحو السلام والاستقرار، لكن النظام، في سعيه للحفاظ على سلطته، يكرر نفس الأخطاء التي أدت إلى تفاقم الأوضاع. الإسلاميون، الذين يرون في هذه الحرب فرصة لاستعادة حكمهم، يقدمون أنفسهم كمقنّذين. ومع ذلك، فإن حكمهم السابق كان جزءاً من المشكلة التي يعاني منها السودان اليوم، وهم يستمررون في استخدام أدواتهم القديمة: الخطاب الديني، التاجيح القومي، واستغلال العواطف الشعبية، في حين أن مشروعيهم لم يكن يوماً مشروعاً لبناء دولة قائمة على العدل والمساواة، بل كان دائماً مشروعاً قائماً على الإقصاء.

دارفور، التي تعيش حالياً تحت وطأة صراع دموي، تمثل نموذجاً حياً على تأثير هذه السياسات. المعارك الضارية التي تشهدها المنطقة لن تؤدي إلا إلى تعقيد الخلافات وزيادة الانقسامات. هذه الصراعات ليست سوى صورة مصغرة لما يمكن أن يحدث إذا استمر النظام في استخدام القوة كوسيلة لحل الأزمات، مما قد يحول دارفور إلى بؤرة للكرهية والعنف.

بينما يروج النظام لانتصاراته الوهمية، يدرك الشعب السوداني أن هذه الانتصارات لا تعكس واقع الأحداث على الأرض. الوعي الجماهيري بات أكثر حدة، مما يجعل من الصعب على النظام الاستمرار في ترويج الأكاذيب. العودة إلى حكم الإسلاميين لن تجلب أي حلول، بل ستعيد البلاد إلى دوامة من القمع والاستغلال.

لقد عانى السودان لعقود من حكم الأنظمة التي تعتمد على العنف والقمع كوسيلة للبقاء. الحلول العسكرية لم تكن يوماً ناجحة لبناء دولة مستقرة، بل جلبت المزيد من المعاناة وزادت من حدة الانقسامات. المستقبل لن يكون أفضل إذا استمر النظام في تجاهل دعوات السلام والتفاوض.

أما دور الإعلام في هذا السياق، فقد أصبح جزءاً لا يتجزأ من إستراتيجية النظام لتوجيه الرأي العام. تُستخدم وسائل الإعلام المحلية لتضخيم الانتصارات الوهمية، مما يساهم في



يعيش السودان فترة عصبية تتجلى في محاولات الحكومة في بورتسودان تقديم انتصارات وهمية، تسعى من خلالها لتعزيز الروح المعنوية للجيش وإعادة تقديم الإسلاميين كمقنّذين للبلاد. هذه الانتصارات المزعومة ليست سوى وسائل للسيطرة على الرأي العام، وخلق حالة من الوهم الجماعي تهدف إلى تمرير أجندات سياسية وعسكرية تخدم مصالح النظام الإسلامي. تتخذ هذه الحملة التضليلية شكل اعتذار ضمني للشعب، تهدف إلى تهدئة الغضب المتزايد تجاه قيادة الجيش التي لم تحقق أي نجاح يذكر.

بينما يروج النظام لانتصاراته الوهمية يدرك الشعب السوداني أن هذه الانتصارات لا تعكس واقع الأحداث على الأرض. الوعي الجماهيري بات أكثر حدة مما يجعل من الصعب على النظام الاستمرار في ترويج الأكاذيب

تشبه هذه الإستراتيجية تلك التي تم اتباعها خلال الحرب مع الحركة الشعبية لتحرير السودان، حيث كانت الأكاذيب تملأ الإعلام بينما كانت الهزائم تتوالى على الأرض. الهدف واضح: إطلاة أمد الصراع لاستمرار النظام وحلفائه في السيطرة. يسعى الإسلاميون اليوم لتصوير الحرب الحالية كمعركة وطنية، رغم أنها في الواقع معركة لاستعادة حكمهم. عبر هذا التصوير، يحاولون شيطنة كل من يدعو إلى السلام، مما يدفع الشعب إلى تأييدهم بناءً على أسس دينية وقومية زائفة.

وفي دارفور، تتفاقم الأزمات مع تزايد المعارك بين أبناء الإقليم، مما يوجب الانقسامات العرقية والإثنية ويزيد من تعقيد الوضع. هذه الأوضاع تنذر بالمزيد من التصعيد، مما يعمق الكراهية بين مكونات المجتمع الدارفوري ويزيد الفجوة مع باقي أجزاء السودان. الإسلاميون يستغلون هذه الانقسامات لتعزيز خطابهم العنصري وتحقيق مكاسب سياسية، مما يزيد من تعقيد الصراع. على الرغم من الترويج المستمر للانتصارات العسكرية، فإن الواقع يكشف



حديث مؤجل عن خلافات متراكمة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صندوق الثروة السعودي يعيد ضبط توزيع استثماراته

إدارتها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مطلع عام 2022. وفي سبتمبر من العام ذاته أعلن عن تخصيص الشركة 38 مليار دولار لضخها في قطاع الألعاب الإلكترونية حتى عام 2030.

والأخير ارتفعت أسهم نينتندو بنسبة 3.9 في المئة إلى أعلى مستوياتها في أكثر من أسبوع، بعد أن صرح مسؤول تنفيذي كبير في الصندوق السيادي لوسائل إعلام بأن الصندوق يدرس زيادة حصصه في شركات الألعاب اليابانية.

تم خفض الحصة في نينتندو إلى 7.54 في المئة مع دراسة شراء حصة في منصة دازون

وقال الأمير فيصل بن بندر نائب رئيس سافي التابعة لصندوق الثروة، إنه "يفضل أن توافق الشركات نفسها على مثل هذه الخطوة".

كما راهن الصندوق بمليارات الدولارات على شركات ألعاب أخرى بما في ذلك تيسنت وأكتيفجن وكاكو إنترتينمنت.

ومن المتوقع أن تجمل الصفقة المحتملة مع منصة دازون في حال نجاحها نفوذًا أكبر للصندوق في مجال كرة القدم الأوروبية خاصة في ظل امتلاك دازون شراكة بث دوريات الدرجة الأولى في إيطاليا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا.

والصندوق جزء من تحالف يملك نادي نيوكاسل يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز، بالإضافة إلى أندية أخرى في الدوري السعودي للمحترفين، منها نادي النصر الذي يضم في صفوفه البرتغالي كريستيانو رونالدو.

تمويل طارئ للبنان بقيمة 100 مليون دولار من البنك الدولي

مستوى العالم، وتسمح له بإعادة توجيه الأموال التي لم يتم صرفها بعد، إذا طلبت إحدى الحكومات ذلك، على سبيل المثال بعد كارثة صحية أو طبيعية، أو أثناء نزاع.

وأوضحت بيردي أن لبنان لم يقدم مثل هذا الطلب بعد. وقالت إن "الحكومة اللبنانية قد تختار استخدام برنامج حماية اجتماعية قائم بالفعل وجرى تفعيله أثناء الجائحة"، مشيرة إلى أنه يسمح بتقديم الدعم المالي للأفراد.

وبعد عام من تبادل إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، والذي اقتصر في الغالب على منطقة الحدود، تصاعد النزاع بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

وأطلق حزب الله صواريخ على حيفا ثالث أكبر مدن إسرائيل اليوم الاثنين فيما بدت القوات الإسرائيلية مستعدة لتوسيع عملياتها البرية في جنوب لبنان في الذكرى الأولى للحرب في قطاع غزة التي أدت إلى تفاقم الصراع في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

وأكدت بيردي أن البرنامج يمتلك ميزة أنه رقمي بالكامل بحيث يمكنك الوصول إلى الناس، بالإضافة إلى أنه يمتلك منظومة للتحقق قليلا من المحتمل أيضا أن نستخدم ذلك لتكملة شبكة الأمان الاجتماعي لأولئك المتضررين بشكل خاص.



المساعدات وحدها لا تكفي

الرياض - يعمل صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة) على إعادة ضبط أولويات استثماراته الخارجية المتنوعة والتي تشمل التكنولوجيا والسيارات وغيرها من الأعمال ذات القيمة المضافة.

وبعد يوم من الأنباء التي تفيد بأن الصندوق من بين المهتمين بشراء حصة أقلية بنحو مليار دولار في منصة دازون لبثت الفعاليات الرياضية المدعومة من الملياردير لين بلافانتينك، فاجأ ذراع السعودية الاستثمارية الثلاثاء بخفض حصته في شركة الألعاب اليابانية نينتندو.

وقالت نينتندو المتخصصة في تطوير وتصنيع وبيع أجهزة وبرامج ألعاب الفيديو في إفصح إن "الصندوق السعودي خفض حصته إلى 7.54 في المئة من 8.58 في المئة".

وباع الصندوق نحو 17.3 مليون سهم من أسهم الشركة التي طورت لعبة سوبر ماريو بروس، وفق وكالة بلومبيرغ، دون أن تذكر قيمتها.

وفي فبراير الماضي أصبح الصندوق أكبر مساهم في نينتندو بعد أن رفع حصته إلى 8.6 في المئة من 7.08 في المئة، وفق بيان حينذاك، لتصبح أكبر من حصة صندوق استثمار المعاشات التقاعدية الحكومي الياباني.

وتحرص الحكومة على جعل السعودية لاعباً عالمياً في صناعة الألعاب الإلكترونية وتنويع اقتصادها، الذي يعتمد بشكل كبير على النفط، كما تראה بمبلغ 38 مليار دولار على إمكانات البلاد لتصبح مركزاً لصناعة ألعاب الفيديو.

والاهتمام المتزايد بقطاع الألعاب تكمل بإطلاق الصندوق السيادي السعودي مجموعة سافي، التي يرأس مجلس



كل شيء تحت السيطرة

وأكد ثاني الزبوي، وزير دولة للتجارة الخارجية، خلال فعاليات الدورة الرابعة من القمة العالمية للتجارة وسلسلة التوريد الثلاثاء أن السياسة التجارية الاستباقية للإمارات قادت إلى تحقيق نمو يفوق المعدل العالمي لنمو التجارة بثمانية أضعاف.

وأشار في كلمة عبر تقنية فيديو كونفرانس في الفعالية، التي تنظمها مؤسسة إيكونوميست إمبات بالتعاون مع أكاديمية الاقتصاد الجديد بدبي على مدار يومين، إلى أن القدرة على التجارة بحرية تحدد بشكل أساسي مستقبل الاقتصاد.

والى جانب ذلك، يظهر اقتصاد الإمارات أساسيات قوية مدعومة بقطاع غير نفطي ديناميكي وسياسات عامة غير نقدية قوية تهدف إلى الحفاظ على التنمية والاستقرار المالي وسلامة القطاع المصرفي.

ويعتمد النمو بشكل كبير على مبادرات إستراتيجية لتعزيز مكانة البلد كمركز عالمي للتجارة والتمويل وتطوير البنية التحتية والإطار التنظيمي القوي الذي يجذب الاستثمار الأجنبي، والتركيز على الابتكار والنمو والقطاعات المعتمدة على التكنولوجيا.

أهداف زيادة الإنفاق تتجاوز الدوافع التقليدية والمرحلة كتحفيز الطلب والاستثمار وتحسين جودة الحياة ورفاهية المجتمع

تحتضن صندوق الاستثمارات العامة الذي يبلغ حجم أصوله قرابة 925 مليار دولار.

وتمثل هذه المدن الست مجتمعة ثلثي رأس المال الذي تديره صناديق الثروة السيادية على مستوى العالم، أي بحوالي 12.5 تريليون دولار اعتباراً من مطلع أكتوبر الجاري.

وعلى مدى العقود القليلة الماضية نجحت أبوظبي في بناء محفظة كبيرة من المستثمرين المؤسسيين، الذين يعدون من بين أكبر وأنشط صناع الصفقات في العالم.

وبالإضافة إلى صناديق الثروة السيادية التابعة لها، تعد الإمارة موطناً للعديد من مالكي الأصول الآخرين، بما في ذلك البنوك المركزية وصناديق التقاعد والمكاتب العالمية المرتبطة بأعضاء العائلة المالكة.

وإجمالاً يقدر رأس المال العام في أبوظبي بحوالي 2.3 تريليون دولار. ومن المتوقع أن يصل إلى 3.4 تريليون دولار بحلول عام 2030، وفقاً لتقديرات لمعهد صناديق الثروة السيادية العالمي.

إقرار أكبر موازنة في تاريخ الإمارات يعكس متانة الاقتصاد

أغلب المخصصات ستوجه للتنمية الاجتماعية والمعاشات والتعليم والصحة

اعتبر محللون أن ملامح موازنة دولة الإمارات لعام 2025 تعد بأن تكون نقطة تحول أخرى في بناء الاقتصاد على كافة المستويات وأن ترسخ انتعاش النمو الذي شهدته البلاد في معظم القطاعات خلال السنوات الأخيرة، رغم التحديات الخارجية الراهنة.

أبوظبي - اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الثلاثاء خطة الموازنة الاتحادية العامة للسنة المالية 2025 بحجم يبلغ نحو 39 مليار دولار.

وتعد هذه الموازنة الأكبر في تاريخ البلاد مقارنة بموازنات السنوات المالية السابقة، ما يعكس قوة الاقتصاد واستدامة الموارد لتمويل المشاريع التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

واللافت أن السنة المالية الجديدة ستكون خالية من العجز، حيث تتوقع الحكومة تساويًا في المصروفات والإيرادات بقيمة 71.5 مليار درهم (19.47 مليار دولار) لكل منهما.

وتتوقع موازنة العام الحالي تحقيق إيرادات بواقع 17.9 مليار دولار مع حجم إنفاق يبلغ حوالي 17.44 مليار دولار.

ورغم الزيادة في النفقات، والخاصة بالإصلاحات المتعلقة بنظام شبكة الأمان الاجتماعي، تظل حكومة ملتزمة بالحفاظ على موقف مالي متزن.

ومن الواضح أن النهج الذي تتبعه الدولة لتعزيز الإيرادات غير النفطية، بما في ذلك فرض ضريبة على الشركات والأعمال، اعتباراً من السنوات المالية التي تبدأ من يونيو 2023 أو بعده، يعكس الجهود المستمرة لتنويع مصادر الإيرادات، وتعزيز الاستدامة المالية.

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، تقدر الحكومة زيادة في الإنفاق بنسبة 12 في المئة تقريباً العام المقبل. وقال بيان الحكومة إن "الهدف تحقيق مبدأ التوازن بين الإيرادات العامة والمصروفات المقدرة".

وتتوزع موازنة 2025 على المجالات الرئيسية وتشمل قطاع التنمية الاجتماعية والمعاشات، وقطاع الشؤون الحكومية، وقطاع البنية التحتية والاقتصادية، وقطاع الاستثمارات المالية، إضافة إلى مصاريف اتحادية أخرى.

وتتوزع موازنة 2025 على المجالات الرئيسية وتشمل قطاع التنمية الاجتماعية والمعاشات، وقطاع الشؤون الحكومية، وقطاع البنية التحتية والاقتصادية، وقطاع الاستثمارات المالية، إضافة إلى مصاريف اتحادية أخرى.

وتحسن الوضع المالي لدولة الإمارات بشكل ملحوظ منذ عام 2021 بفضل ارتفاع إيرادات الوقود الأحفوري وضبط الإنفاق الحكومي.

والأهداف الإستراتيجية من تحفيز ثاني اقتصاد عربي بعد السعودية، يتجاوز الدوافع الاقتصادية التقليدية والمرحلية، كتحفيز الطلب الكلي على السلع والخدمات، ورفع مستويات

أبوظبي تتصدر مدن العالم في إدارة الأصول السيادية

وقال ديغو لوبين، المؤسس والعضو المنتدب لصندوق الثروة السيادية العالمي، "يؤكد التصنيف العالمي تركيز صناديق الثروة السيادية في عدد مختار من المدن، وهو ما يسلط الضوء على أهمية هذه المراكز المالية على الساحة العالمية".

وأوضح في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس أن التقرير الجديد "يقدم رؤية قيمة حول المشهد العام لرأس المال الذي يديره صندوق الثروة السيادية ويوضح كيف يتحول ويتوسع في مدن معينة في العالم".

وتأتي بعد مدينتي أبوظبي وأوسلو العاصمة الصينية بكين، وهي مقر مؤسسة الاستثمار الصينية التي تدير أصولاً تقدر بنحو 1.35 تريليون دولار.

وتحتل سنغافورة المركز الرابع مع صندوق جي.أي.سي بأصول تصل إلى 770 مليار دولار وصندوق تاسيك البالغة أصوله 492 مليار دولار، ليلج المجموع 1.26 تريليون دولار.

وتأتي هونغ كونغ في المرتبة الخامسة حيث يعمل صندوق الثروة

أبوظبي - نشر معهد صناديق الثروة السيادية (أس.دبليو.آف.أي) تقريراً الاثنين أشار فيه إلى تصدر إمارة أبوظبي من العالم استناداً إلى رأس المال الذي تديره صناديق الثروة التابعة لها.

وأظهرت النتائج أن أبوظبي هي المدينة الرائدة في إدارة معظم رؤوس أموال صناديق الثروة على مستوى العالم، بفضل أصول تبلغ قيمتها 1.7 تريليون دولار.

ولدى الإمارة أربعة صناديق سيادية، أكبر جهاز أبوظبي للاستثمار بأصول تقرب من التريليون دولار، بعده شركة مبادلة للاستثمار بأصول تبلغ 276 مليار دولار، وهناك أيضاً جهاز الإمارات للاستثمار والشركة قابضة أي.دي.كيو التي تأسست في عام 2018.

وتحتل أبوظبي الآن مرتبة أعلى بقليل من العاصمة النرويجية أوسلو، موطن أكبر صندوق للثروة السيادية في العالم، وهو صندوق التقاعد الحكومي، الذي يدير وحده أكثر من 1.6 تريليون دولار من الأصول.

* أس.دبليو.آف.أي

إستراتيجية الرقمنة تعزز جاذبية المغرب للاستثمارات

الضرورات تقتضي توفير شروط وضمانات تشمل الحوكمة وإصدار تشريعات تتعلق بالذكاء الاصطناعي

يعول المغرب على إستراتيجيته لرقمنة الاقتصاد لتعزيز جاذبية سوقه للاستثمارات الخارجية، والتي تشكل جزءا مهما في النموذج الجديد للتنمية وتوليد الوظائف وأيضاً تركيز دعائم الابتكار، بينما لا يزال البلد يواجه أسوأ أزمة للجفاف جراء الاحتباس الحراري.

الرباط - أطلقت السلطات المغربية قبل فترة إستراتيجية للحصول الرقمي بميزانية تتخطى المليار دولار، وذلك بهدف تطويع التكنولوجيا في الخدمات الحكومية للمواطنين والشركات من جهة، وجلب استثمارات وتنمية الاقتصاد من جهة ثانية.

ويركز صناع القرار الاقتصادي على مطاردة محفزات زيادة المحتوى المحلي من خلال دعم المنتجات ذات القيمة المضافة بالتوازي مع بحث فرص تطوير قطاع الابتكار.

وقال رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال إطلاق هذه الإستراتيجية الطموحة الشهر الماضي، إن "ميزانيتها... تبلغ 11 مليار درهم (1.1 مليار دولار) والتي سيتم تنفيذها بين 2024 و2026".

وبالنسبة للمغرب الذي حل في المركز السابع عالميا والسابع عربيا خلال عام 2023 في مؤشر الابتكار الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، فإن الأعمال الريادة ليست مجرد نشاط عابر يقدمه أصحاب الأفكار التكنولوجية، بل هو محور لبناء جيل المستقبل.

ويبرز تكنولوجبارك مجمع الأعمال المرتبط بتقنية المعلومات والاتصال في الدار البيضاء، والذي تأسس في العام 2001، كعلامة فارقة تؤكد اهتمام الرباط بقطاع التكنولوجيا منذ سنوات.

ووصف سليمان العمراني، أهداف المتخصص بالتحول الرقمي، أهداف الإستراتيجية بـ"الكبيرة والحاملة"، سواء تعلق الأمر بعدد فرص العمل التي تلطمح لتوفيرها الحكومة، أو الميزانية التي تم توفيرها للفرص.

وفي تصريح للأناضول، يعتقد العمراني أن وضع الاقتصاد في بلاده لا يحتمل استحداث هذا العدد من فرص العمل، خاصة أنه يعيش هشاشة على مستوى الوظائف الجديدة.

وقال "تجاوزت نسبة البطالة 13 في المئة وهو رقم غير مسبق في السنوات الماضية، رغم أن قطاع التكنولوجيا الحديثة قطاع واعد، يمكن أن يساهم في حلحلة هذه الوضعية الصعبة لقطاع التشغيل".

غيثة مزور
من أهدافنا توفير 240 ألف فرصة عمل جديدة للشباب

سليمان العمراني
الإستراتيجية تحتاج إلى برنامج مفصل يحدد الإجراءات

وترى الحكومة أن الإستراتيجية تهدف لتنمية الاقتصاد الرقمي في البلاد لتوفير 240 ألف فرصة عمل للشباب بمختلف أنحاء البلاد.

وحقق المغرب خلال العامين الأخيرين مجموعة من الإنجازات في مجال تحسين مناخ الأعمال، ساهمت في جعله وجهة استثمارية معترف بها عالميا.

لكن أوساط اقتصادية محلية تؤكد على ضرورة توفير شروط وضمانات لنجاح الإستراتيجية، مثل الحوكمة، وإصدار تشريعات جديدة تتعلق بالذكاء الاصطناعي.

كما أبرزت هيئة حكومية ضرورة تحسين الأمن السيبراني والسيادة الرقمية في عموم البلاد، مع جعل الذكاء الاصطناعي أولوية وطنية في برنامج التحول الرقمي.

وقالت وزيرة الانتقال الرقمي غيثة مزور أثناء إطلاق الإستراتيجية الرقمية في الرباط إن "الإستراتيجية تهدف لرقمنة



التكنولوجيا لم تعد ترافا

البلاد وبركان شمال شرق البلاد، في تجربة غير مسبوقة في المغرب. وعقب ذلك بشهرين تقدمت الكتلة النيابية لنقابة الاتحاد المغربي للشغل، لمجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان)، بمقترح قانون لتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي.

ودعت المذكرة التوضيحية لمقترح القانون التي تقدمت بها، إلى "ضرورة قونية الذكاء الاصطناعي في المغرب بهدف التصدي لسلبياته واستعماله غير المشروعة".

ووفق بيانات رسمية، فإن عدد المشتركين بالهاتف النقال بالمغرب ارتفع بنسبة 4.8 في المئة إلى أكثر من 55.4 مليون مشترك خلال النصف الأول من العام الحالي.

وتقول مديرية الدراسات والتوقعات المالية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، إن عدد المشتركين بالإنترنت ارتفع بنسبة 7.5 في المئة إلى 38.3 مليون مشترك.

ولفت إلى أهمية تحسين الأمن السيبراني والسيادة الرقمية من أجل إرساء تحول رقمي، من خلال تحسين صمود البنى التحتية، وتعزيز حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي.

وتقول مزور إن بلادها تراهن على تطوير إمكانات البلاد في مجال الذكاء الاصطناعي لاستقطاب شركات دولية. فعليا، تم توقيع اتفاقية مع إحدى الشركات الدولية لإنشاء مركز للبحث والتطوير في التكنولوجيا، منها الذكاء الاصطناعي، خلال مايو الماضي.

وبحسب الوزارة، فإن بلادها تهدف إلى توظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير جودة الخدمات لفائدة المواطنين والشركات والمؤسسات. وأوضحت أن الإستراتيجية تهدف إلى تطوير المجال الرقمي في بلادها، لجلب استثمارات في هذا القطاع.

وفي مطلع فبراير الماضي دشنت الحكومة مدرستين للذكاء الاصطناعي والرقمنة في مدينتي تارودانت ووسط

المتابعة لاعتماد خارطة طريق تفصيلية للاستراتيجية.

وأضاف أن القطاع الرقمي "يوفر الكثير من فرص العمل"، وهو ما يقتضي من البلاد استثماره.

1.1 مليار دولار ميزانية الإستراتيجية الجديدة والتي ستنفذها الحكومة لغاية العام 2026

ويعتقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن هناك "غيابا لفاعلين تكنولوجيين محليين، فضلا عن ضعف إنتاج محتوى رقمي وطني ثقافي تعليمي".

وفي تقرير سابق له، دعا المجلس إلى إعطاء الأولوية للرقمنة، وتعزيز التطبيقات الجديدة ذات التأثير على المواطنين والشركات.

الكويت تواجه ضغوطا لمعالجة قصور إجراءات غسيل الأموال

اتخاذ عدة إجراءات لتنظيمها وضبطها ومراقبتها.

وتعتبر الكويت دولة ذات دخل مرتفع ومستويات منخفضة من الجرائم العنيفة، ولكنها مع ذلك تواجه مخاطر غسيل الأموال من الجرائم التي تشمل الاحتيال والفساد والتزوير والجرائم المرتكبة في الخارج.

وتتعرض البلاد لمخاطر تمويل الإرهاب من الأعمال الإرهابية والجماعات الإرهابية التي تعمل خارج البلاد، وفق ما جاء في بيان فاتف المنشور على منصتها الإلكترونية.

وتتمتع الكويت بفهم أساسي لمخاطر غسيل الأموال التي تواجهها على المستوى الوطني وفهم منخفض فقط لمخاطر تمويل الإرهاب.

ويقول خبراء المجموعة إن السلطات تحتاج إلى تحسين فهمها لهذه المخاطر، بما في ذلك من خلال إجراء تقييمات شاملة للمخاطر لقطاع المنظمات غير الربحية ومقدمي خدمات الأصول الافتراضية وإساءة استخدام الأشخاص الاعتباريين لغسيل الأموال.

وزادت الكويت من عدد التحقيقات في غسيل الأموال، ولكن السلطات تواجه تحديات في تأمين الإدانة بغسيل الأموال دون إثبات الجريمة الأصلية الأساسية. وتتعلق معظم قضايا غسيل الأموال التي تتم مقاضاتها بقضايا بسيطة تتعلق بغسيل الأموال الذاتي.

المركز الكويتي، وتقسم البنوك العاملة في القطاع المصرفي إلى إسلامية وعددها خمسة، والعدد نفسه بالنسبة للبنوك التجارية، وهناك 11 بنكاً اجنبياً وبنك واحد متخصص.

وكانت السلطات الكويتية قد بدأت منذ مطلع 2020 حملة ضد كل محاولات غسيل الأموال، بإيقاف نشاط العديد من الشركات المخالفة، تشمل الصرافة والقطاع العقاري والمجوهرات لعدم وجود سياسات خطية لديها في مجال مكافحة غسيل الأموال والتمويل.

هناك أوجه قصور خطيرة في الإجراءات الكويتية تحول دون تحقيق نتائج فعالة

وكثيرا ما كانت الكويت بفعل حالة الثراء والوفرة المالية التي تميزها، موضع تركيز عمل جماعات وأفراد ناشطين في عمليات جمع أموال واستثمارها خارج نطاق القانون لمصلحة تنظيمات محلية وخارجية بعضها مصنف إرهابيا مثل جماعة الإخوان المسلمين.

ونظرا للنظورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية وما صاحبها من توترات ومخاطر أمنية، سُجِّل انتباه استثنائي من قبل الدولة لتلك الأنشطة، ومن ضمنها عملية جمع التبرعات التي تم

باريس - يشكل بطل تفعيل الإجراءات في الكويت وتطبيقها أحد أكبر التحديات التي تواجه السلطات في تقييمات رئيسية من هيئة رقابية عالمية في ما يتعلق بغسيل الأموال رغم وجود قوانين وتشريعات لذلك.

وأكدت مجموعة العمل المالي (فاتف) المعنية بمكافحة غسيل الأموال عالميا الثلاثاء أن البلد الخليجي لديه إطار قانوني ورقابي مناسب لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

لكنها قالت إن هناك "أوجه قصور خطيرة تحول دون تحقيق نتائج فعالة"، بما في ذلك فهمها والتحقيق في غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وملاحقته قضائيا.

وفي بيان صحفي بمناسبة نشر تقريرها حول التقدم في ما يتعلق بالكويت، أشارت المجموعة التي مقرها باريس إلى إخفاقات في التعامل مع تمويل الإرهاب.

وقالت "البنوك والمؤسسات المالية الأكبر حجما لديها فهم جيد للمخاطر والالتزامات، لكن جهات الإشراف على القطاعين المالي وغير المالي بحاجة إلى التركيز بشكل أكبر على المالكين المستفيدين".

وأوضحت أن الافتقار إلى الفهم يعني أن الكويت ليست لديها معلومات كاملة وموثوقة عن الملكية الانتفاعية. وينشط في السوق المحلية 22 بنكاً حصلوا على ترخيص العمل من البنك

القضاء الأميركي يلزم غوغل بفتح متجر التطبيقات للمنافسة

تنص على التثبيت الافتراضي لغوغل بلاي على هواتفهم الذكية مقابل أجر مالي.

تيم سويني
المعركة القانونية والتنظيمية ستستمر في كل أنحاء العالم

وفور إعلان الحكم، أشار المدير العام لإبيك غيمز تيم سويني إلى أن الشركة ستطلق متجر التطبيقات الخاص بها العام المقبل، "من دون رسائل التخويف من غوغل والعمولات البالغة 30 في المئة" التي تفرضها غوغل على مطوري التطبيقات على متجرها.

وسيقصر الإطلاق على الولايات المتحدة، لأن القرار القضائي الأخير يخص الأراضي الأميركية فقط. وأوضح سويني أن "المعركة القانونية والتنظيمية ستستمر في كل أنحاء العالم".

وتمنح الفترة التي حددها القاضي الفيدرالي ثلاث سنوات لطوري ومشغلي ومصنعي الهواتف الذكية "لبناء منظومة ذات حجم كاف لمنع غوغل من إيقافها"، في نهاية هذه المرحلة الأولى، وفق رئيس إبيك غيمز.

وأعلنت غوغل في بيان أنها ستستأنف هذا الحكم، قائلة إن "من شأن هذه التغييرات أن تشكل خطراً على حماية البيانات، وأمن المستخدمين".

ثمانية أشهر لامتثال لقراره، أي بحلول أوائل يوليو 2025، لأن الحكم سيبدأ حين التنفيذ في الأول من نوفمبر المقبل. وبمجرد تعديل غوغل التابعة لمجموعة ألابت منجرها غوغل بلاي للسماح بعمليات التحميل من متاجر التطبيقات الأخرى، سيتعين عليها الإبقاء على هذا الإمكان متاحا لثلاث سنوات.

كما منع القاضي دوناتو الشركة الأميركية من تشارك الإيرادات المتأتية من المتاجر البديلة، أو من مطالبة المطورين بإطلاق تطبيقاتهم على متجر غوغل بلاي أولا أو حصراً.

ويحظر القرار إبرام عقود مع شركات مصنعة للمعدات ومشغلي هاتف



الاحتكار ممنوع

هل تكسر نوبل للآداب الهيمنة الغربية

لِمَ لا تكون الجائزة عربية.. سؤال يتكرر كل عام



يُون فوسه الفائز بنوبل للآداب 2023

للاهتمام الافتتاح على منظور غير أوروبي.

ومن جانبه، يراهن المسؤول عن القسم الثقافي في صحيفة "يوتيبورس بوسن" يوهان هيلتون، على فوز كاتب من أوروبا الوسطى أو الشرقية.

ويشير إلى أن "فرنسا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة فازت مرات كثيرة خلال السنوات الأخيرة". لكنه يستبعد فوز كاتب روسي، حتى لو كان منتقدا للنظام.

ويقول "إنه أمر مستحيل سياسيا. إذا فاز كاتب روسي هذا العام، فستخسر الجائزة أهميتها" ومصادقتها.

ولا يوافقه الرأي فيكتور مالم، الذي يعتبر أن منتقدا للنظام لا يمكن للكرملين استخدامه كاداة دعائية.

على غرار كل عام، يتم تداول أسماء مرشحين "معتادين" لجوائز نوبل، المجري لازلو كراسزناوركي، والروماني ميرسيا كيرنارييسكو، والكيني نغوغي وا ثيونغو، والأسترالي جيرالد مورنان، والياباني هاروكي موراكامي.

وستعلن الأكاديمية السويدية الخميس عند الساعة 11,00 بتوقيت غرينتش اسم الفائز الذي سيحصل على شيك بقيمة 11 مليون كرونة سويدية (أكثر من 1.06 مليون دولار).

أصبح هذا النهج معتمدا بشكل تلقائي في اللغات التي لا يتقنها الأعضاء.

وتقول الصحافية الأدبية في الإذاعة العامة السويدية لينسا كالمينغ "إن الأمر بالتأكيد ليس بالقراءة باللغة الأصلية".

وتوضح أنه من النادر جدا ألا تكون أعمال الكتاب المتنافسين "مترجمة إلى السويدية".

لماذا إذا هذا الفوز المحدود لكتاب غير ناطقين بالإنجليزية أو الفرنسية في جائزة تعتبر مرجعا عالميا للآداب؟

يرى الناقد الأدبي في صحيفة "أفتونبلادت" السويدية راسموس لاندستروم أن السبب يعود إلى أن الثقافة الغربية كانت تاريخيا تعتبر أعلى شأنا. ويضيف "كان يتم التداول بهذه الفكرة بوضوح كبير" آنذاك "لكنني لا أعتقد أن الحال يزال كذلك اليوم".

يضيف لاندستروم أنه مع الإعلان عن مداوات اللجنة التي تبقى سرية لخمس سن، "أدركنا أنه موضوع نقاش بشكل كبير" على مِصْ العصور.

ومنذ فضيحة "مي تو" عام 2018 التي شوّهت سمعتها، ترغب اللجنة في توسيع نطاق هذه الجائزة جغرافيا ولغويا.

وتقول فرائزين التي تفضل الشاعرة الكندية أن كارسون "سيكون من المنير

بالحكايات الشعبية، والتاريخ

والمعاصرة". وأصبح مو يان أول كاتب الصيني يفوز بجائزة نوبل للآداب لجمهورية الصين الشعبية.

وقد يكون الفوز المحدود لأسماء غير ناطقة بالإنجليزية أو الفرنسية، عاذا إلى أن أعضاء الأكاديمية يفتقرون إلى المعرفة بالآداب الأجنبية، على ما يعتبر فيكتور مالم، رئيس القسم الثقافي في صحيفة "إكسبرسن" اليومية.

ويتوقع مالم فوز الكاتبة الأميركية الانتقوية جامايكا كينكيد هذا العام. وهي من مواليد 1949 ويرتبط اسمها بالسيرة الذاتية في روايتها "أني جون" (1985) و"لوسي" (1991)، وهي تعود مرارا في سيردياتها إلى علاقتها المتوترة بوالدها التي تناولت حياتها في السيرة الذاتية بعنوان "الوالدي" (1996).

ويقول فيكتور مالم "من الصعب الاعتقاد أن اسم كاتب هندي سيظهر فجأة. لا أحد في الأكاديمية يتحدث الهندية، كيف سيكون قادرين على التعليق بمصادقية على العمل؟" مشددا على أن الأعضاء "يعتمدون على نسخ مترجمة في مثل هذه الحالات".

ودأبت الأكاديمية على استشارة خبراء في الآداب. ومنذ العام 2021،

ويشير فيمان إلى أن اللجنة تحب دائما المفاجأة، متوقعا فوز رواية مكسيكية أو أرجنتينية أو كاتب من القارة الأفريقية بالجائزة هذه السنة. ويقول "أعتقد أنها ستكون امرأة من منطقة لغوية غير أوروبية".

إلا أن الصحافي يميل شخصيا إلى سلمان رشدي الذي استحال رمزا قويا لحرية التعبير بعد تعرضه للطعن عام 2022، في حادثة تطرق إلى تفاصيلها في كتابه "السكرين" الذي صدر في أبريل.

يقول فيمان "لكن الأكاديمية ستنتقد في حال اختارت رجلا مرة جديدة".

وفي العام الفائت، مُنحت جائزة نوبل للآداب للكاتب المسرحي النرويجي يون فوسه، واختارت الأكاديمية الكاتب البالغ من العمر 64 عاما نظرا إلى "مسرحياته المبتكرة ونثره المجدد الذي أعطى صوتا لما لا يوصف".

وصفت الأكاديمية الروائي والكاتب فوسه بأنه "واحد من أكثر الكتاب المسرحيين شهرة وعرضا لأعمالهم على نطاق واسع في عصرنا"، كما أشادت بكتاباتهِ الثرية. وقالت إن كتاباته تكشف "فقدان الإنسان لتوجهه".

ومعظم الفائزين بجائزة نوبل للآداب منذ إنشائها هم أوروبيون ورجال، فمن بين 120 فائزا، لم يظفر بالجائزة سوى 17 امرأة فقط. ومن بين 16 فائزا ناطقا بالفرنسية، كاتب واحد فقط ناطق باللغة العربية هو المصري نجيب محفوظ الذي فاز بنوبل للآداب عام 1988.

ومنذ ذلك الحين، يتجدد مع اقتراب موعد الإعلان عن الفائز بجائزة نوبل للآداب من قبل أكاديمية ستوكهولم، ترقب النخب الغربية من قراء وكتاب ومبدعين لنتائج الجائزة لعلها تكون عربية مرة ثانية، خاصة وأن الأدب العربي شعرا ورواية يتمتع بأعمال تضاهي الأعمال العالمية في معالجاتها للقضايا والإشكاليات الإنسانية. وتشير الأستاذة في الأدب في جامعة ستوكهولم كارين فرائزين إلى أن "الأدب الصيني واسع جدا"، لكن ذلك لا ينعكس في تاريخ جوائز نوبل.

وتعود آخر مرة حصل فيها كاتب صيني على الجائزة إلى سنة 2012، عندما كوفي مو يان. قالت عنه لجنة نوبل للآداب "الذي يدمج الهلوسة الواقعية

لا يفصلنا سوى يوم واحد عن إعلان جوائز نوبل للآداب، وتتباين الآراء والتكهنات حولها، ففي ما يتوقع نقاد غربيون أن تكون الجائزة من نصيب الصين أو أوروبا، يطرح البعض استفسارات حول غياب الأدب الروسي والعربي والهندي والفارسي، ومدى قدرة اللجنة على مواكبة كل ما ينشر حول العالم، أم أنها لا تزال تنظر إلى الأدب الغربي على أنه الأعلى شأنًا.

● **ستوكهولم** - بعد أن هيمن عليها كتاب غربيون منذ نشأتها في العام 1901، يتوقع خبراء أن يفوز أديب غير غربي لا يكتب بالفرنسية أو الإنجليزية بجائزة نوبل للآداب المرموقة التي سيعلن عنها الخميس.

ويظهر اسم الكاتبة الصينية كان تشوي بشكل متكرر في قوائم الكتاب المفضلين لدى نقاد الأدب.

وتتم مقارنة هذه الكاتبة الطليعية بكافكا بسبب الجو غير الواقعي والقائم في رواياتها وقصصها القصيرة، كما أن أسلوبها التجريبي يتأرجح بين البوتوييا والديستوبيا ويحول الأحداث اليومية إلى منحنى سريالي.

ويقول رئيس القسم الثقافي في صحيفة "داغنز نيهيتر" السويدية بيورن فيمان إن اختيار الفائز هذه السنة "سيكون مخالفا لتوقعات النخبة الثقافية".

ولبست المرة الأولى التي يتصدر فيها اسم الكاتبة الصينية قوائم الترشيحات، إذ تنصدر الكاتبة الصينية "كان شيويه"، البالغة من العمر 70 عامًا، المشهد الثقافي الغربي في الوقت الحالي، وادّعى ما تحتل موقعا متقدما على قائمة المرشحين المحتملين لدى المراهقين.

وفي عام 2015، فازت روايتها "العاشق الأخير" بجائزة أفضل كتاب مترجم عن فئة الخيال، كما سبق أن وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة

البوكر الدولية عن روايتها "الحب في الألفية الجديدة"، وفي حالة فوزها، ستكون كان شيويه ثاني صيني يحصل على جائزة نوبل في الأدب، بعد الروائي مو يان الذي فاز بالجائزة في عام 2012. الوضع مشابه إلى حد ما لما حدث عام 2021 عندما اختارت اللجنة الروائي

إنعام كجه جي: احتلال العراق حولني من صحافية إلى راوية

● **عمان** - احتفى منتدى عبد الحميد شومان بالصحفية والروائية العراقية إنعام كجه جي، ضمن فعاليات برنامجها الثقافي الأسبوعي، بحضور جمع من المثقفين والأكاديميين والمبدعين. وعرضت الروائية كجه جي في الجلسة الحوارية التي ادارتها الناقدة والقاصة الدكتورة أماني سليمان، سيرتها الأدبية وتقلاتها بين بلدها العراق وفرنسا مكان إقامتها، معرجة على أبرز المحطات التي مرت بها وجعلت منها رواية على الرغم من قلة كتاباتها.

وأرجعت كجه جي قلة إصداراتها إلى تمتعها بالحس الصحفي، وقالت: "الصحافة فن الاختصار، وأنا أقول ما أريده بشكل مكثف ومباشر، وانتقي ما أكتب أو أنشر، وبقيت سنوات طويلة متعلقة بمهنتي كصحفية، حيث ازدهرت في باريس وتعلمت الكثير من الخبرات



قلة الإبداع لم تحد من انتشار الكاتبة

بالقول "بغداد فيها أوبرا؟ - فيها كل شيء - ماذا فيها أكثر من باريس؟ دجلة ومليون نخلة وامي!"

● **كجه جي أرجعت قلة إصدارتها إلى تمتعها بالحس الصحفي وأنها بقيت سنوات طويلة متعلقة بمهنتها كصحفية**

ولإنعام كجه جي، المولودة في عام 1952، أربع روايات، هي: "سواقي القلوب" و"الحفيدة الأميركية" التي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية عام 2009 و"طشاري" التي وصلت إلى القائمة القصيرة عام 2014 وصدرت بالفرنسية، و"المنبوذة" التي ترشحت للجائزة العالمية للرواية العربية 2018.

وإلى جانب الرواية، اتمهنت كجه جي العمل الصحفي منذ تخرجها من الجامعة، وتكتب بانتظام عمودا صحفيا في جريدة "الشرق الأوسط"، وحازت على حازت جائزة الأدب العربي من معهد العالم العربي ومؤسسة لاجاغدير في باريس.

كما نشرت كتابًا باللغة الفرنسية عن الأدب الذي كتبه العراقيات في سنوات المحنة والحروب. أعدت وأخرجت فيلمًا وثائقيًا عن الدكتورة نزيهة الدليمي، أول امرأة تصبح وزيرة في بلد عربي. وتعرف أعمالها الروائية بأنها تتناول بلدها العراق وشخصيات كسررتها الحروب والمخافي وقادتها إلى مصائر غير محسوبة.

اليونيسكو تعلن الرباط عاصمة عالمية للكتاب لعام 2026

وأدرجتها على قائمة التراث العالمي، مما يؤكد القيمة العالمية الاستثنائية لعاصمة المملكة المغربية. والمشهد الحضري والثقافي للرباط يمتاز بكونه نتاج لحوار مثير وفريد بين الثقافات والفنون طوال قرون.

وتعود فكرة تأسيس الشبكة العالمية لعواصم الكتاب إلى مطلع الألفية الثالثة حين اختيرت مدريد أول عاصمة عالمية للكتاب في 2001 وجاءت بعدها سلسلة مدن من بينها الإسكندرية في مصر عام 2002 وبيروت في لبنان عام 2009 والشارقة في الإمارات عام 2019.

وتتكون اللجنة الاستشارية لعاصمة الكتاب العالمية من ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والدولي لباثعي الكتب، والمختدى الدولي للمؤلفين، والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، والاتحاد الدولي للناشرين، واليونيسكو.

كما ستشهد المدينة، وفق المصدر ذاته، "انطلاق مشاريع جديدة ذات أبعاد مستدامة من خلال خلق فضاءات جديدة للإبداع بما يعزز من استحقاقها لهذا الاختيار الدولي المرموق".

وأوضح بلاغ الوزارة أنه من خلال هذا البرنامج الغني، ستسعى الرباط، بصفتها عاصمة عالمية للكتاب، إلى تعزيز دور الكتاب كركيزة في الصناعات الثقافية والإبداعية، وجعل القراءة محورا أساسيا في تحقيق النموذج التنموي الجديد، مع إبراز التنوع الثقافي للمغرب.

وتعد الرباط إحدى أهم العواصم الثقافية في المنطقة، حيث سبق أن اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية، وعاصمة للثقافة الأفريقية، كما سبق وأن أعلنتها اليونيسكو "الرباط عاصمة حديثة ومدينة تاريخية: تراث مشترك"



قارئ يختار كتابا في مكتبة بالعاصمة المغربية

● **الرباط** - أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" الثلاثاء اختيار مدينة الرباط عاصمة عالمية للكتاب لعام 2026.

وتُعد الرباط المدينة الـ 26 التي تحصل على هذا اللقب منذ عام 2001، فيما حصلت اللقب مدينة ستراسبورغ الفرنسية في 2024، وريو دي جانيرو البرازيلية عن 2025.

وقالت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية في بيان إن "هذا الاختيار جاء ليكرس التزام بلادنا بالعمل على ازدهار الكتاب والديمقراطية، وتنفيذ لتوجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس".

واعترت الوزارة أن "الرباط مدينة الأنوار، وعاصمة المغرب الثقافية، تضفي إلى رصيدها تنوعا جديدا يجعل منها عاصمة عالمية للكتاب"، مبرزة أن "هذا الاختيار يمثل فرصة لتعزيز الوعي الجماعي بأهمية الكتاب وبادوار القراءة

في إسناد الجهود المبذولة في مختلف مجالات التنمية البشرية، وهو في الآن نفسه مناسبة تتحقق فيها الالتقاءية المنشودة بين ما تبذله المؤسسات العمومية وما تبذله مكونات المجتمع المدني من أجل بناء مجتمع قارئ، يمنح فرص الاندماج وتساوي الفرص، خصوصا في صفوف الشباب".

وقالت الوزارة إن "على مدار عام كامل، ستحتل الأدب المغربية بعناية واهتمام خاصين، من خلال برنامج من الفعاليات الإبداعية والورشات والنقاشات والتكوينات والمعارض، وذلك بهدف تجسيد صورة الرباط كعاصمة للكتاب والقراءة".

«بستان الفن» يجمع أعمالا انطباعية واقعية لسيف الدين ناشي

وثورية، على غرار "قصيدة للتشيد الوطني، قسما" لشاعر الثورة مفدي زكريا، و"قصيدة فداء الجزائر"، وغير ذلك من الأعمال التي اعتمدت في إنجازها على الخطين الديواني والسنبلي.



أعمال ترصد أهم معالم
بسكرة ومواقعها،
بقصورها ووديانها
وواحاتها ومساجدها
وأزقتها التي تعبق بالتراث

كما يفرد الفنان، وهو من مواليد 1986 ببسكرة وخريج المدرسة الجهوية للفنون الجميلة في فاتنة سنة 2011، في مجموعته جانباً يتضمن بورتريهات لشخصيات ثورية وتاريخية، من بينها بورتريه للأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وبورتريهات أحرار لشهيد الثورة التحريرية، العربي بن مهيدي وسي الحواس. وبالمناخات أعرب ناشي، الذي يعمل حالياً أستاذا للفن بدار الثقافة أحمد رضا ححو ببسكرة، عن "سعادته" بتنظيم هذا المعرض في الجزائر العاصمة، معتبراً أنه فرصة لـ "التعريف بموهبته وشغفه بالفن التشكيلي الذي ورثه عن والده"، ولأفقا أيضاً إلى أنه يمزج في أسلوبه الفني بين مختلف تقنيات ومدارس الفن التشكيلي.

الواقعية والتجريب يجسدان الحياة البسيطة في لوحات سعد مبرز

واستمدت لوحات سعد مبرز جمالياتها من سحر الطبيعة البكر التي لم يعثر بها الإنسان ولم يلوئها، فترجمت مشاعر صاحبها وأحاسيسه وتطلعه إلى عالم حر فسبح تحذره قيم الإنسانية النبيلة التي تنصير للطبيعة والحب والجمال.

ويجول الفنان بعض أعماله بريشته إلى وجع يسكنه، فكانه يصرخ عاليا للتعبير عن قضايا الأرض والوطن، إذ يجد زائر هذا المعرض نفسه أمام لوحات مشحونة بالطاقة التي جسدتها الألوان أو الخطوط الحادة والمنغلقة على الرسومات، لقد كانت أعماله استذكارا للماضي السعيد حيث للحياة البسيطة معنى ووجود، لكنها تحولت مع الزمن إلى رحلة من التيه والضيق في عالم لا محدود ولا متناه. "من العتمة".

ولم تخل لوحات سعد مبرز من الأمل والتعبير عن الضوء وسط هذه العتمة، وهي تجسيد لأمال في مستقبل مشرق وحياة أفضل للإنسانية رغم الواقع التراجيدي.



الجزائر - يحتضن رواق الفنون "محمد راسم" بالجزائر العاصمة معرض الفنان التشكيلي سيف الدين ناشي الذي يقدم أعمالاً فنية انطباعية ولمسة واقعية مستوحاة من عناصر التراث الثقافي المحلي لعاصمة الزيبان بسكرة، بكل ما تحمله من عادات وتقاليد ومعالم وأزياء وواحات تترجم مدى الثراء الذي تتميز به البيئة الصحراوية.

ويضم المعرض الذي تنظمه مؤسسة فنون وثقافة لولائية (محافظة) الجزائر، والموسم بـ"بستان الفن"، قرابة 30 عملاً فنياً بمختلف الأحجام تعكس التراث الصحراوي لمدينة بسكرة العتيقة، وتوحي بارتباط الفنان بمسقط رأسه، حيث يغلب عليها توظيف تقنيات المدرسة الواقعية والحروفية، وذلك بالاعتماد على خلطة من الألوان المائية والزيتية المتداخلة التي تغلب عليها الألوان الترابية الدافئة كالبني والأحمر والأرجواني والأصفر بتدرجاتها التي تنقل التفاصيل بقوة ولمسة أنيقة.

وترصد هذه الأعمال أهم معالم ومواقع بسكرة، بقصورها ووديانها وواحاتها ومساجدها وأزقتها التي تعبق بالتراث والجمال الصحراويين، وتعكس جوانب من العناصر العمرانية ذات النمط المحلي الذي تستعمل فيه مادة الطين والخشب والسعف وغيرها من العناصر التقليدية التي تقدم نماذج من التراث المادي للمدينة العتيقة، ومنها مواقع "القطرة" و"الدرشة الحمراء" و"وادي سيد زرزو" ومساجد وأزقة قديمة.

والى جانب هذه اللوحات يضم المعرض المتواصل إلى 12 أكتوبر الجاري أعمالاً تحكي الطبيعة الصامتة كباقات الأزهار، بينما تجسد أخرى أصالة حي القصبة بالعاصمة بكل تراثه وزخمه، إلى جانب لوحات في فن الخط العربي تحتوي على قصائد وطنية

الواقعية والتجريب يجسدان الحياة البسيطة في لوحات سعد مبرز

واستمدت لوحات سعد مبرز جمالياتها من سحر الطبيعة البكر التي لم يعثر بها الإنسان ولم يلوئها، فترجمت مشاعر صاحبها وأحاسيسه وتطلعه إلى عالم حر فسبح تحذره قيم الإنسانية النبيلة التي تنصير للطبيعة والحب والجمال.

ويجول الفنان بعض أعماله بريشته إلى وجع يسكنه، فكانه يصرخ عاليا للتعبير عن قضايا الأرض والوطن، إذ يجد زائر هذا المعرض نفسه أمام لوحات مشحونة بالطاقة التي جسدتها الألوان أو الخطوط الحادة والمنغلقة على الرسومات، لقد كانت أعماله استذكارا للماضي السعيد حيث للحياة البسيطة معنى ووجود، لكنها تحولت مع الزمن إلى رحلة من التيه والضيق في عالم لا محدود ولا متناه. "من العتمة".

ولم تخل لوحات سعد مبرز من الأمل والتعبير عن الضوء وسط هذه العتمة، وهي تجسيد لأمال في مستقبل مشرق وحياة أفضل للإنسانية رغم الواقع التراجيدي.

ويقدم الفنان في هذا المعرض 44 لوحة تتميز بتقنيات ومواد فنية متنوعة، تتراوح بين الورق المقوى والصق والأكريليك، مع توظيف الأعشاب الطبيعية مثل "الشحج" و"الإكليل" للحفاظ على الألوان الحية للطبيعة. وينقل هذا الفنان، الذي ينحدر من قرية شنتي الجبلية بولاية (محافظة) تطاوين جنوب تونس، عبر ريشته عوالم تشكيلة غنية تتجسد فيها الواقعية والتجريب في آن واحد. وتعكس لوحاته تجربة فنية تتجاوز الأبعاد الكلاسيكية للفن التشكيلي لتحمله إلى عالم لامتناهية فتحرّك فيه ملكة التفكير والتأمل بحثاً عن المعنى الوجودي المنشود.

عبد الهادي سعدون: أستاذ مسيرتي الطويلة في أول معارضي التشكيلية

«لكل ذلك الماضي».. استكمال لعملية إبداعية تراوحت بين الشعر والرواية



فنان يعبر عن عراقيته باللون والكلمة



انعكاس لعملية إبداعية واحدة

رسومي ونصوي بشكل مركز وأنا أعيش في بعد مكاني عنه منذ ثلاثين عاما. أكاد أجزم بأن كل ما بي وعندي هو من ذلك التحريض المستمر من عراقيتي بكل تأثيراتها الإيجابية والسلبية، بكل إرثها العالق في ذهني ومخيلتي وذائقتي في الحياة والكتابة. قد لا يجد السنين الثلاثين من البعد عن البلاد، أجدا الرسم حاضرا في كل سنة وبحجم كبير وطرق متعددة في فهم ماهية الرسم واللون والتخطيط بالنسبة إلى مقارنة مع مشاغلي في الكتابة والبحث الأخرى".

وفيما يتعلق بالارتباط المبرك بين موهبة الرسم وموهبة الكتابة شعرا وسردا، يضيف "هذا بلا شك، لا أنكر محاولاتي الأولى في الكتابة شعرا وسردا إلا وكان التشكيل موازياً ومجاوراً لها، بل أحيانا كثيرة أتصور أن العملية متكاملة ومحتشدة في بوتقة واحدة، إن لم تخرج بشكل نص وكتابة، فأميل معها على شكل تخطيط ورسم ولوحة معينة. يمكنني القول إن الكثير من كتاباتي على مدى سنين طويلة جاءت في دفاتر وأوراق ومخطوطات مازلت أحتفظ بها مزينة ولملمة بالعديد من التخطيطات والرسومات التي قد تعني ذلك الموضوع الذي تناولته أو مواضيع أخرى محاذية لها أو مرتبطة فيها. رواياتي الأخيرة وكتبي الشعرية المتأخرة خاصة، دائماً ما أرفقت معها رؤيتي بهيئة رسم وصورة وتخطيط متخيل. وللذكير أيضاً، فقد ضمت كتب أخرى مختلفة لكتاب عرب وإسبان وأميركيين لاتينيين رسوما لي مرافقة لتجاربيهم الكتابية، وكذلك مجلات أدبية نشرت في صفحاتها العديد من تخطيطاتي الفنية".

ويعتقد سعدون أن العملية الإبداعية واحدة ويمكنها أن تتشكل بطريقة أو بأخرى سواء كتابة أو رسماً أو سينما أو مسرحاً، والأهم في كل ذلك أن يجد المبدع بذرة الخلاقة في هذا الحقل أو ذاك بعمق ودراية ورغبة لا تتبدل.

ويقول "أحيانا أتصور العملية غير مقنعة ومجزية بالنسبة إلي لو كنت مجزناً بينها. لا يمكنني تصور حالتي في حقل معين، بل أستريح وأقنع وأجد نفسي مع هذا التشظي والجمع الممكن بينها كلها، بل وأضيف إليها الترجمة والبحث والتدريس، وهو ما يشعرني بارتياح وأنا أبادل جلستي ومقعدتي بين محل وآخر، وهي كلها تملأني بشكل أو بآخر. سبق وأن قلت في مناسبة أخرى إنني مجموع كل ما عملته وأعمله اليوم، وهذا جوهر ما أحسه وأبتناه".

ويؤكد الفنان أن العراق لا يغادره جسدا وفكرا، ويضيف "العراق هنا عبر

يمكنني القول إن المحاولات الجادة في التخطيط والدخول في الرسم بصورة وإن كانت خجولة، كانت في مرحلة متقدمة مع سنوات الجامعة. وتركزت بشكل أكبر كاداة تعبير حقيقي وهوس وممارسة تكاد تكون شبه يومية مع أعوام المهجر والمنفى الطويلة. وعندما أعود إلى تلك السنين الثلاثين من البعد عن البلاد، أجد الرسم حاضرا في كل سنة وبحجم كبير وطرق متعددة في فهم ماهية الرسم واللون والتخطيط بالنسبة إلى مقارنة مع مشاغلي في الكتابة والبحث الأخرى".

وفيما يتعلق بالارتباط المبرك بين موهبة الرسم وموهبة الكتابة شعرا وسردا، يضيف "هذا بلا شك، لا أنكر محاولاتي الأولى في الكتابة شعرا وسردا إلا وكان التشكيل موازياً ومجاوراً لها، بل أحيانا كثيرة أتصور أن العملية متكاملة ومحتشدة في بوتقة واحدة، إن لم تخرج بشكل نص وكتابة، فأميل معها على شكل تخطيط ورسم ولوحة معينة. يمكنني القول إن الكثير من كتاباتي على مدى سنين طويلة جاءت في دفاتر وأوراق ومخطوطات مازلت أحتفظ بها مزينة ولملمة بالعديد من التخطيطات والرسومات التي قد تعني ذلك الموضوع الذي تناولته أو مواضيع أخرى محاذية لها أو مرتبطة فيها. رواياتي الأخيرة وكتبي الشعرية المتأخرة خاصة، دائماً ما أرفقت معها رؤيتي بهيئة رسم وصورة وتخطيط متخيل. وللذكير أيضاً، فقد ضمت كتب أخرى مختلفة لكتاب عرب وإسبان وأميركيين لاتينيين رسوما لي مرافقة لتجاربيهم الكتابية، وكذلك مجلات أدبية نشرت في صفحاتها العديد من تخطيطاتي الفنية".

ويعتقد سعدون أن العملية الإبداعية واحدة ويمكنها أن تتشكل بطريقة أو بأخرى سواء كتابة أو رسماً أو سينما أو مسرحاً، والأهم في كل ذلك أن يجد المبدع بذرة الخلاقة في هذا الحقل أو ذاك بعمق ودراية ورغبة لا تتبدل.

ويقول "أحيانا أتصور العملية غير مقنعة ومجزية بالنسبة إلي لو كنت مجزناً بينها. لا يمكنني تصور حالتي في حقل معين، بل أستريح وأقنع وأجد نفسي مع هذا التشظي والجمع الممكن بينها كلها، بل وأضيف إليها الترجمة والبحث والتدريس، وهو ما يشعرني بارتياح وأنا أبادل جلستي ومقعدتي بين محل وآخر، وهي كلها تملأني بشكل أو بآخر. سبق وأن قلت في مناسبة أخرى إنني مجموع كل ما عملته وأعمله اليوم، وهذا جوهر ما أحسه وأبتناه".

ويؤكد الفنان أن العراق لا يغادره جسدا وفكرا، ويضيف "العراق هنا عبر



أداة تعبير حقيقي عن الحياة في الوطن والمهجر

متأثرا بالعراق الحاضر دوما في ذاكرته وهويته وبإسبانيا التي احتضنته وزادته ثقافة وتجربة وتنوعا، يخوض الروائي والشاعر عبد الهادي سعدون تجربة تشكيلية مكتملة المعالم: إذ بعد أن انشغل بالكتابة شعرا وأديبا، رأى أن الوقت قد حان ليكشف عن موهبته التشكيلية التي اكتسبها منذ الطفولة ولم يظهرها إلا في مرات نادرة.

منتخب لمنح المتلقي فكرة ضافية عن العلاقات بين الرسم والتشكيل عموما في كتابات سعدون ومدى تداخلها في العملية الكتابية سواء شعرا أو قصا.

هذه التجربة التشكيلية للكاتب العراقي المقيم في مدريد منذ عام 1993 لا تعد الأولى، فقد شارك في معارض فنية مشتركة في مدن إسبانية مختلفة، كما زينت تخطيطاته بعض الكتب الشعرية والفنية لكتاب عرب وإسبان. وله تجارب نصية وفنية مشتركة مع فنانين إسبان آخرين. ولعل علاقته بالفن تنبع من تعلق وعلاقة ودراسة للفن العراقي والإسباني على مدى عقود طويلة نرى تأثيرها واضحا في كتبه النقدية وترجماته وفي أعماله الروائية الأخيرة خاصة "تقرير عن السرقة" 2020 و"متنزه الحريم" 2022. كما كانت له تجارب سينمائية مختلفة توجهها بفيلمه السينمائي القصير "مقبرة" عن النفيين العراقيين عام 2006.

ويقول سعدون في حوار له "العرب" إن المعرض "يجي متزامنا مع صدور كتابي الشعري الجديد باللغة الإسبانية 'ديوان تراسموت: قصائد ورسوم'، حيث ضم مشروعا أدبيا يعود إلى عام 2007 نظما ورسمًا بعنوان "خارجت جديدة"، في محاولة لاسترجاع فن القصيدة الموضحة أو القصيدة القصيرة المقاربة لنمط قصائد الهايكو اليابانية دون أن تتمثل بها في البناء والغاية، وقد جاءت تلك القصائد التي يضمها الكتاب في 55 قصيدة قصيرة ترافقها رسوم وتخطيطات من وحى التجربة وكلها تعود إلى تلك الإقامة الأدبية في نزل الشاعر خلال شهر أبريل من عام 2007 في قرية صغيرة تدعى تراسموت في إقليم أراغون الإسباني، ومن هنا جاء العنوان".

وحول تجربته مع الرسم يوضح سعدون "أذكر الرسم وتخطيطاتي منذ الطفولة، وكان ذلك بتأثير إثنين من مرشدي للفن، لأهميته وكيفية التعامل معه سواء بالتجربة أو الاطلاع والقراءة، أولهما شقيقي الفنان التشكيلي المعروف كريم سعدون وكذلك أستاذ مادة الرسم والتربية الفنية في مدرستي الابتدائية الأستاذ علي النجار. ولكن كما تعرف لا يمكن للتأثير أن يحولك إلى رسام أو فنان في مادة فنية إن لم يكن لديك الاستعداد والدافع والقابلية بطبيعة الحال. مع ذلك

محمد الحماصمي
كاتب مصري

تزامنا مع صدور كتابه الشعري الجديد باللغة الإسبانية بعنوان "ديوان تراسموت: قصائد ورسوم"، أطلق الشاعر والروائي العراقي د. عبد الهادي سعدون معرضه التشكيلي الأول بعنوان "لكل ذلك الماضي" في صالة إسبانيو روندا بمدريد، يوم الخميس 26 سبتمبر الماضي، وعلى الرغم من كونه معرضا فرديا أول إلا أنه في الحقيقة -وفقا لسعدون- بعد معرضا استذكاريًا لمسيرة رسم طويلة ابتدأت في العراق وتركزت في مدريد التي وصل إليها في نهاية عام 1993.

لوحات ورسوم وتخطيطات متعددة الأحجام والتواريخ والتقنيات التي يضمها المعرض بحدود 40 لوحة، وهو نوع من رؤية شاملة لنوعية رسوم سعدون وتنفيذها على مدى العشرين سنة الماضية، إذ هناك رسوم تعود إلى عام 2000 وأخرى إلى عام 2023، في مزيج



مزيج من اللوحات يمنح المتلقي فكرة ضافية عن العلاقات بين الرسم والتشكيل في كتابات سعدون ومدى تداخلها

تسول العمل.. ظاهرة جديدة تسيء لسمعة الفن المصري

مناشدات من فنانيين للبحث عن فرصة عمل بعد فترة غياب طويلة



الممثل أحمد عزمي أحد مناشدي فرصة عمل

فنانين على شركات الإنتاج أو إرسال كشوف بالأسماء، وأن النقابة ليس دورها تشغيل الفنانين أو تحديد اختيارات المخرجين والمنتجين، وهذا الأمر يعتبر «إهانة» للفنانين، واختيار الأدوار يتم بناء على رؤية المخرجين واحتياجات العمل وليس عبر توصيات من النقابة.

وتواجه النقابة مشكلة نشر أخبار غير حقيقية من خلال حسابات مزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتناول لجوء بعض الفنانين للعمل كسائقين، واضطرار البعض الآخر للتسول في الشوارع بحثا عن «قمة العيش»، ما دفعها لإصدار بيان رسمي تهدد فيه أصحاب الحسابات بملاحقتهم قضائيا.

وبحث أصحاب الحسابات المزيفة عن تحقيق الانتشار لصفحاتهم ما يفتح أمامهم أبواب تحقيق الربح، وحدث أن أقدم حساب وهمي على نشر خبر يقول إن الفنان توفيق عبد الحميد حول سيارته الخاصة إلى تاكسي (سيارة أجرة) لكسب عيشه وهو ما نفاه الفنان، قائلًا إنه تحدث عن ذلك قبل 20 عاما حينما كان في ضائقة مالية، لكن البعض أعاد نشر الأمر باعتباره خبرا جديدا.

والإخراج في أعمال ينتجها بنفسه، كذلك الحال بالنسبة إلى آل باتشينو الذي ينتج بعض الأفلام التي يشارك بالتمثيل فيها في السنوات الأخيرة. ويؤكد الناقد الفني محمد عبدالرحمن أن قلة الاستعانة بالفنانين الكبار في السن عن السابق «سنة الحياة»، في ظل قلة الأعمال الدرامية المنتجة، مقارنة بفترات سابقة، فضلا عن زيادة عدد الفنانين، كما أن الفنان النجم يحتاج معاملة مميزة على مستوى الأجر والكتابة والتفاصيل حتى بعد تقدمه في السن، وهذا غير متاح حاليا نتيجة لظروف العمل الفني. وعن تكرار الاستعانة بنفس الوجوه في أعمال مختلفة، قال إن الأمر يرجع إلى رغبة بعض النجوم في مشاركة فنانين معينين في أعمالهم الفنية، و«استسهال» الشركات المنتجة تكرار الاستعانة بنفس الفنانين بحكم أنهم باتوا معروفين لديها. ولا تعتبر تلك الظاهرة جديدة في مصر، فمثلا ظهرت الراقصة سامية جمال في معظم الأفلام التي لعب بطولتها المطرب فريد الأطرش في منتصف القرن الماضي، وفي الدراما التلفزيونية كان مالوكا في أعمال الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة ظهور ممثلين بعينهم، أمثال سيد عبدالكريم وسيد عزمي ومحمد متولي.

استجابة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والتي تنتج معظم الأعمال الدرامية في مصر أو تتولى توزيعها بحكم امتلاكها أغلب القنوات الفضائية التي تعرض تلك الأعمال، تم تفسيرها على وجهين، الأول إيجابي وهو أن الشركة تتابع أحوال الوسط الفني جيدا وتستجيب لرغبات الفنانين المصريين وتسعى لمساعدتهم. ورأى آخرون أن ما حدث مع عزمي ليس سوى «شو إعلامي» من مسؤولي المتحدة لكسب الرأي العام، وتساعل أصحاب هذا التفسير عن سبب تجاهل الاستعانة بالفنانين وتركه في منازلهم حتى يصلوا إلى مرحلة التسول، وتساعلوا عن طبيعة الدور الذي تم إسناده للفنان وكيف ظهر خلال ساعات من مناشدته العلنية بعدما بقي مختفيا لسنوات؟

وهناك من يرى أن تحميل الشركة مسؤولية تغيب بعض الفنانين لحساب آخرين اتهام سياسي أكثر منه فني، ويستشهدون بأن الشركة أنتجت في رمضان الماضي 16 مسلسلا دراميا شارك فيها مئات من الفنانين من مختلف الأعمار، بالتالي فالقضية ليست إقصاء فنانين محددين عن المشاركة، أو أن هناك وجه فنانون آخرون اتهامات صريحة إلى أشرف زكي تقيب المهن التمثيلية بفرض فنانين معينين على شركات الإنتاج، حيث كتب فادي خفاجة الذي ظهر كاحد أبناء الممثل محمد صبحي في مسلسل «يوميات نيس» على صفحته في فيسبوك يقول إن أشرف زكي يرسل كشوفًا لشركات الإنتاج لفرضها على الأعمال الفنية بالأمر المباشر. ورد أشرف زكي على هذا الاتهام بعدم تدخل النقابة لفرض أسماء

الفنانين الشباب إلى الشكوى العلنية من تجاهلهم دراميا، وهو تصرف لائق تشجيعا من بعض الجماهير ودعمًا لهم، بينما انتقد آخرون مبالغة بعض الممثلين في الحديث عن ظروفهم الاقتصادية الصعبة، معتبرين أن ما يفعله هؤلاء ليس سوى «تسول مقنع» عبر تجيش الرأي العام للتعاطف معهم بهدف الضغط على شركات الإنتاج للاستعانة بهم، مثلما حدث مؤخرا مع الفنان أحمد عزمي، وهذه الطريقة تسيء لصورة الفن والفنانين المصريين في الخارج.

وكان الممثل الشاب أحمد عزمي واحدا من تلك الحالات، حيث كتب على صفحته بموقع فيسبوك أنه لا عمل له سوى التمثيل وأن البطالة التي يعاني منها سوف تقوده إلى الموت كدما وحرزا مع عدم قدرته على الصرف على ابنه الذي يكبر أمامه. وخلال ساعات من كتابة ذلك المنشور عاد الممثل الشاب ليكتب منشورا آخر يشكر فيه الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية على التوقيع معه للمشاركة في مسلسل جديد يصور قريبا ليعرض في شهر رمضان المقبل.

مات العديد من الفنانين الكبار وهم فقراء وعاطلون عن العمل، ذلك ما تؤكد السير والدراسات الرائدة لتاريخ الفن العربي، واختار البعض منهم الفاقة والبطالة على أن يتسول العمل، لكن الأمر في زماننا انقلب، حيث صرنا نرى العديد من الممثلين يستثمرون في السوشيل ميديا كوسيلة لإظهار معاناتهم والمطالبة بتشغيلهم.

إقصاء بعض الفنانين وعدم الاستعانة بهم يقلل من التنوع والثراء الذي كان يميز الدراما المصرية سابقا، مشيرا إلى أن لجوء بعضهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي يعكس حجم الأزمة التي يمرون بها وعمق شعورهم بأنهم مهمشون. ويمكن تقسيم الظاهرة إلى جزأين، الأول يتعلق بالممثلين الشباب العاطلين عن العمل، وتحدث بعضهم أن مشكلتهم في اقتصار الشركة التي تحتكر الإنتاج الدرامي في مصر على الاستعانة بعدد محدود من الفنانين «المرضى عنهم» بحسب تعبيرهم، وفي ما يخص الجزء الثاني متعلق بالفنانين الكبار سنا وقيمة فنية، وهؤلاء يشكون من تجاهلهم من قبل المنتجين، ويقارنون بين ما يحدث معهم وما يحدث مع الفنانين الكبار في الغرب الذين يتم تفصيل أعمال درامية وأفلام مناسبة لهم.

وزاد في السنوات الأخيرة لجوء بعض الفنانين الشباب إلى الشكوى العلنية من تجاهلهم دراميا، وهو تصرف لائق تشجيعا من بعض الجماهير ودعمًا لهم، بينما انتقد آخرون مبالغة بعض الممثلين في الحديث عن ظروفهم الاقتصادية الصعبة، معتبرين أن ما يفعله هؤلاء ليس سوى «تسول مقنع» عبر تجيش الرأي العام للتعاطف معهم بهدف الضغط على شركات الإنتاج للاستعانة بهم، مثلما حدث مؤخرا مع الفنان أحمد عزمي، وهذه الطريقة تسيء لصورة الفن والفنانين المصريين في الخارج. وكان الممثل الشاب أحمد عزمي واحدا من تلك الحالات، حيث كتب على صفحته بموقع فيسبوك أنه لا عمل له سوى التمثيل وأن البطالة التي يعاني منها سوف تقوده إلى الموت كدما وحرزا مع عدم قدرته على الصرف على ابنه الذي يكبر أمامه.

وخلال ساعات من كتابة ذلك المنشور عاد الممثل الشاب ليكتب منشورا آخر يشكر فيه الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية على التوقيع معه للمشاركة في مسلسل جديد يصور قريبا ليعرض في شهر رمضان المقبل.

مات العديد من الفنانين الكبار وهم فقراء وعاطلون عن العمل، ذلك ما تؤكد السير والدراسات الرائدة لتاريخ الفن العربي، واختار البعض منهم الفاقة والبطالة على أن يتسول العمل، لكن الأمر في زماننا انقلب، حيث صرنا نرى العديد من الممثلين يستثمرون في السوشيل ميديا كوسيلة لإظهار معاناتهم والمطالبة بتشغيلهم.

إقصاء بعض الفنانين وعدم الاستعانة بهم يقلل من التنوع والثراء الذي كان يميز الدراما المصرية سابقا، مشيرا إلى أن لجوء بعضهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي يعكس حجم الأزمة التي يمرون بها وعمق شعورهم بأنهم مهمشون. ويمكن تقسيم الظاهرة إلى جزأين، الأول يتعلق بالممثلين الشباب العاطلين عن العمل، وتحدث بعضهم أن مشكلتهم في اقتصار الشركة التي تحتكر الإنتاج الدرامي في مصر على الاستعانة بعدد محدود من الفنانين «المرضى عنهم» بحسب تعبيرهم، وفي ما يخص الجزء الثاني متعلق بالفنانين الكبار سنا وقيمة فنية، وهؤلاء يشكون من تجاهلهم من قبل المنتجين، ويقارنون بين ما يحدث معهم وما يحدث مع الفنانين الكبار في الغرب الذين يتم تفصيل أعمال درامية وأفلام مناسبة لهم.



في هذا السياق، أدان النجم المخضرم رشوان توفيق بقاء فنانين كبار في منازلهم رغم مسيرتهم الفنية الحافلة دون أن يفكر أحد المنتجين في الاستعانة بهم، ضاربا المثل بالسنيما الفرنسية تحديدا التي قال إنها لا تتجاهل فنانيتها الكبار بل تستعين بهم كابطال لأفلام، وتقدم لهم موضوعات تتناسب مع أعمارهم وقيمتهم الفنية. لكن نقادا فنيين قالوا إن تجاهل الفنانين الكبار ليس مسؤولية شركات الإنتاج الذين يشكل عام، وإنما هي مشكلة يتحملها كتاب الأعمال الدرامية الذين تخلو أعمالهم من أدوار مهمة لهؤلاء الفنانين، ورفضوا مقارنة الوضع في مصر بما يحدث في الغرب خصوصا في هوليوود، لأن أغلب الفنانين الكبار يشاركون في إنتاج الأعمال التي يقومون ببطولتها.

وضربوا مثلا بالنجم المخضرم كليث إيستود الذي يشارك في التمثيل

مات العديد من الفنانين الكبار وهم فقراء وعاطلون عن العمل، ذلك ما تؤكد السير والدراسات الرائدة لتاريخ الفن العربي، واختار البعض منهم الفاقة والبطالة على أن يتسول العمل، لكن الأمر في زماننا انقلب، حيث صرنا نرى العديد من الممثلين يستثمرون في السوشيل ميديا كوسيلة لإظهار معاناتهم والمطالبة بتشغيلهم.



القاهرة - انتشرت ظاهرة جديدة داخل الوسط الفني المصري مؤخرا، تتمثل في لجوء عدد من الفنانين الكبار والشباب إلى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للشكوى من ضيق أحوالهم المادية، بسبب تجاهل الاستعانة بهم في الإنتاج الدرامي الجديد، في ظاهرة وصفت بأنها «تسول» للعمل من قبل الممثلين. ووصل الأمر بالفنانة حنان شوقي، التي قدمت أدوار بطولة في العديد من المسلسلات خلال العقدين الآخرين من القرن الماضي لمناشدة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للتدخل لإنقاذ الفنانين الذين يعانون من تجاهل والاستبعاد بالوسط الفني، فيجربون على ملازمة المنزل.

ولم تعد المسألة فردية، بل تكاد تشكل ظاهرة، وتمثل خطرا يهدم سمعة الفن المصري في الخارج لأكثر من سبب، منها تراجع قيمته كواحد من أهم أدوات القوة الناعمة المصرية طوال ما يقرب من قرن كامل، فضلا عن اهتزاز مكانة الفنانين المصريين أنفسهم الذين لا يخلسون من الحديث العلني عن سوء أحوالهم الاقتصادية أو إبعادهم عن المشاركة في الأعمال الفنية، منهم أحمد عزمي وكريم الحسيني ومها أحمد، والذين تحولوا مادة دسمة في الوسط الفني.

وهناك خطر دخول أطراف خارجية على خط الأزمة لإنتاج أعمال درامية تستوعب الفنانين العاطلين ما يهدد مستقبل صناعة الدراما المصرية، خاصة أن تكرار نفس الوجوه في معظم الأعمال قد يؤدي إلى تكرار الأفكار التي تطرحها تلك الأعمال وبالتالي الوقوع في شرك التمثيط.

تقليل للتنوع والثراء

يعترف الناقد الفني طارق الشناوي بأن صناعة الدراما تركز بشكل مفرط على عدد محدود من الأسماء، ما يؤثر على تنوع المحتوى الفني، واعتبر أن

«ثنية عيشة» يفتح مهرجان «بعيونهن» في تونس تكريما للممثلة الراحلة ريم الحمروني



مهرجان تونس يعني بالنساء المخرجات بحثفي بسينما المرأة ويعد فرصة للتعريف بالأعمال السينمائية للنساء وتثمين عملهن خاصة في مجال السينما والسمعي البصري والمليتميديا بشكل عام، كما يعد فرصة لتسليط الضوء على العراقيل التي تعترض المرأة السينمائية البدعة وقضايا المرأة في المجتمع بشكل عام. وقد واجهه القائمون على هذا المهرجان العديد من العراقيل المالية مما أثر على دورية إقامة هذا الموعد السينمائي السنوي.

والتي تتضمن تكريم المخرجة خديجة حباشنة أبوعلی، إضافة إلى عرض 4 أفلام لمخرجات فلسطينيات. كما ستحل السينما الإسبانية ضيفة على المهرجان هذه السنة من خلال قسم مخصص لها بعنوان "نظرات متقاطعة". وسيعق على هامش هذه الدورة الخامسة، تنظيم إقامة فنية لتطوير مشاريع الأفلام القصيرة تشرف عليها سامية عماسي بمشاركة 10 مخرجات من عديد البلدان العربية، إضافة إلى ورشة بعنوان "دقيقة ضوء" تتضمن تدريباً على إخراج الأفلام باستخدام الهاتف الجوال وتشرف عليها إيناس حراشي لفائدة 10 سينمائيين من الشبان والشابات.

وستشمل فعاليات المهرجان أيضا فقرة بعنوان "حوارات إبداعية" تتمحور حول مهرجانات سينما المرأة وأهميتها في خلق بيئة آمنة ستقام بحضور عديد الضيوف على غرار ممثلي مهرجان أسوان لسينما المرأة، و حوار ثنائ حول الذكاء الاصطناعي وكتابة السيناريو والإنتاج السينمائي. كما سيتم بالمناسبة تنظيم حلقة نقاش حول كتاب "Les Tunisiennes font leur cinéma" لهندة حواللة الذي صدر سنة 2023 عن دار نيرفانا للنشر. ويقدم المهرجان بالمناسبة "بودكاست" بعنوان "هن والسينما"، من إنتاج الجامعة التونسية لنوادي السينما، يمنح الفرصة للمدعوات والمشاركات للتعبير عن آرائهن بخصوص سينما المرأة. ولإشارة فإن مهرجان «بعيونهن» الذي تم إطلاقه في سنة 2017 هو أول

و«سجومي أون بيريل» لتبشير نصراوي (وثائقي مدته 9 دق) و«فيرجينيا» لهويدة بلعزي (روائي مدته 7.5 دق) و روائي «جوع» لأمنة نجار (12 دق) ومن مصر بشارك شريط "أحمر" لجميلة وافي (روائي مدته 14.10 دق) و"نب تاوي" لمي وائل (روائي مدته 19 دق) و"إن غاب القطار" لماريان حنا (روائي مدته 14.10 دق) و"أخاف ألا أحبك" لسلمى سعد (روائي مدته 11.13 دق) و "كل أسبوعين" لآية الحسيني (روائي مدته 19 دق) و "راعي البقر الأخير" لبسمة شيرين (وثائقي مدته 9 دق). ومن المغرب يشارك "الأيام الرمادية" لعبير فتحوني (روائي مدته 18 دق) و"أنين صامت" لمريم جعبور (روائي مدته 20 دق) ومن فلسطين يشارك "ذاكرة مهشمة" لحياة لبن (وثائقي) ومن سلطنة عمان "أوراق جافة" لدليله علي ناصر الدريعة (روائي مدته 11 دق) إضافة إلى الفيلم الجزائري "نية" لإيمان عيادي (روائي مدته 16 دق) والفيلم اللبثاني "ملح البحر" لليلي بسمة (روائي مدته 19 دق).

وأعلنت الهيئة المديرة للمهرجان، برئاسة منال السويسي مؤسسة هذه الظاهرة، عن تركيبة لجنة التحكيم التي تضم كلا من الممثلة وجيهة الجنوبي والمخرجة ندى المازني حفيظ والمنتج مصلح كريم والممثلة إشراق مطر (بطلة فيلم الافتتاح) وكاتب السيناريو المصري محمد عبد الخالق.

وسيمت من خلال مهرجان «بعيونهن» تكريم السينمائيات الفلسطينيات عبر فقرة بعنوان «فلسطين من خلال أعينهن»

في مهرجان «أوبن وورد فيلم» بتورنتو الذي انتظم من 28 إلى 30 يونيو الماضي بكندا، كما تحصلت بطلة العمل إشراق مطر مؤخرا، على جائزة أحسن ممثلة في «وورك فيلم فستیفال» في إيطاليا. يشارك في المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة لهذا المهرجان الذي ينظمه نادي سينما الحمامات التابع للجامعة التونسية لنوادي السينما، 16 فيلما من ضمنها 4 أفلام تونسية.

والأفلام المتنافسة هي «بران أوف فوليا» لهزار عباسي، (وثائقي مدته 19.2 دق)

الدورة بدار الثقافة بنابل، بسهرة موسيقية مهداة لروح الفنانة الراحلة ريم الحمروني من تأليف الموسيقي ربيع الزموري وغناء الفنانة لبنى نعمان اللذين سيقدمان موسيقي فيلم الافتتاح «ثنية عيشة» من إخراج وتأليف سالي الهبي وإنتاج ماهر المطيري، وهو آخر عمل سينمائي شاركت فيه الممثلة الراحلة.

هذا العمل هو روائي قصير، مدته 26 دقيقة، وتحصل على عديد الجوائز من ضمنها جائزة أحسن فيلم قصير

تونس - تستعيد الدورة الخامسة من المهرجان الدولي لفيلم المرأة «بعيونهن» ذكرى الممثلة التونسية الراحلة ريم الحمروني التي رحلت في فبراير العام 2023 بعد مسيرة فنية حافلة أثبتت خلالها تمتعها بموهبة كبيرة في التمثيل سواء في المسرح أو الدراما التلفزيونية أو السينمائية، وكذلك التشخيص، مما جعلها تحظى بتقدير ومحبة الجميع داخل البلاد وخارجها.

المهرجان ينعقد من 12 إلى 16 أكتوبر الجاري بمدينة نابل. وتطلق فعاليات



تركيز على سينما المرأة

بي.أم.دبليو تحافظ على لمساتها التقليدية في أحدث نسخ إكس 3

● **ميونخ (ألمانيا) -** أطلقت شركة بي.أم.دبليو أيقونتها إكس 3 الجديدة نظير

سعر يبدأ من 57.9 ألف يورو لتتشعل نار المنافسة مع أودي كيو 5 ومرسيدس جي.أل.سي.

ونظرا إلى أن سيارة الطرق الوعرة إكس 3 تعتبر أكثر الموديلات مبيعا في جميع أنحاء العالم، فإن الشركة الألمانية

لم تغامر بإجراء تعديلات فورية عليها. ولذلك فإن السيارة الجديدة لا تنتمي إلى "الفئة الجديدة"، والتي يتم الترويج

لها كثيرا من خلال الاعتماد على مفهوم جديد للوحدات التركيبية للمحركات

ونظام تشغيل جديد، كما أنها لا تعتمد على الطاقة الكهربائية الخالصة.

واحتفظت الشركة بنفس التصميم المعتاد للسيارة، التي تنتمي إلى فئة

أس.يو.في، والتي من المتوقع أن يبدأ التغيير الكبير خلال العام المقبل، وجاءت

السيارة بتحديثات محافظة استمرارا لقصة نجاحها، واعتمدت على مواهبها

القديمة. ويمتاز تصميم السيارة الجديدة

بتحسينات طفيفة بالنسبة إلى موديلات بي.أم.دبليو الحالية، ولم

يعتمد على التعديلات الصارخة، وقامت الشركة بزيادة عرض السيارة بضع

سنتيمترات، كما أنها تأتي بخطوط أكثر انسيابية.

وبدلا من الأجزاء المطلية بالكروم في الموديل السابق استخدمت بي.أم.دبليو

المشط ليد والتي تحيط بشبكة الجرد ذات التصميم

المميز للشركة. وتجسد منافذ الهواء

الكبيرة أسفل شبكة الجرد غطرسة

الشركة، التي ظهرت

ويشير مورييزيو ريجياني، كبير المسؤولين الفنيين السابق في لامبورغيني

والمستشار الرئيسي لإسينتريكا، الشركة التي رعمت سيارة ديابلو مقابل 1.35

مليون يورو (1.5 مليون دولار) لكل سيارة "كانت قيادة سيارة ديابلو الأصلية في

الواقع وظيفة للرجال الأقوياء"، وستتضمن نسخة أسهل في الاستخدام

من ناقل الحركة اليدوي ذي الست سرعات الأصلي، والذي يتطلب أكثر من 40

كيلوغراما من الحمل فقط لدفع القابض.

لكن هؤلاء الموالين يظلون غريبيين. ويؤكد إنريكو جاليري، كبير مسؤولي

التسويق والتجارة في فيراري، أن الشركة الإيطالية الشهيرة عرضت على تروس

يدوية حتى كالفورنيا - "كان معدل الإقبال 0.001 في المئة".

ويعتقد مارك رويس، رئيس شركة جنرال موتورز، أن تنفيذ ناقل الحركة

اليدوي يولد تكاليف تمتد عبر خط الطراز وهي مرتفعة للغاية بحيث لا يمكن

تبريرها. وقال لوكالة بلومبيرغ إن "إضافة ناقل حركة يدوي ليس أكثر من مجرد

جسر بعيد جدا"، فقد صدرت آخر سيارة كورفيت يدوية في عام 2019.

ومن المنطقي أن يفضل معظم الناس أن تقوم السيارة بتغيير السرعات بنفسها،

فالناسل الأوتوماتيكي أسرع وأكثر دقة. فمثلا، أي شخص التقى بإشارة مرور على

تلة شديدة الانحدار أو عمل في حركة مرور

بإستخدام قابض ثقيل ورباعي يسار نابض

يعرف أن على التروس اليدوية يمكن أن تسبب

القلق والتعب، وعند استخدامها بشكل سيء،

الصداق الميكانيكي والتفقات.

كما ارتفعت الأسعار بنسبة 21 في المئة لسيارة لامبورغيني مورسيلاغو 2002 بنقل

حركة يدوي. والأم لا يختلف كثيرا بالنسبة إلى سيارة فيراري إي 412 موديل 1985

بنقل حركة يدوي في حالة ممتازة، حيث ارتفع سعرها بنسبة 50 في المئة، إلى 52 ألف

دولار، وستكلف واحدة منها عموما 50 في المئة أكثر من السيارات الأوتوماتيكية.

ومن بين السيارات على موقع المزادات برينج أند ترايلز، والتي يتم تداولها

بأسعار أكثر تواضعا، يمكن أن يكون الفارق في السعر بين السيارات اليدوية

والأوتوماتيكية كبيرا. ومن بين أحدث 24 سيارة كوبيه من طراز بي.أم.دبليو إي 46

أم 3 سيارة رياضية من أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان متوسط

سعر السيارات الأوتوماتيكية 28.9 ألف دولار. وبلغ متوسط سعر السيارات

اليدوية 43.4 ألف دولار.

إحياء نواقل الحركة القديمة وسط طفرة السيارات الذكية

مازدا وسوبارو وأستون مارتن تقود عودة أنظمة تغيير السرعات يدويا



نزولا عند رغبة السائقين

من ذلك. هناك شيء ما في الضغط على الدواسة والانطلاق بسرعة كبيرة".

وتصنع شركة سوبارو طرازين بناقل حركة يدوي. ويقول المتحدث باسم الشركة

أنه حتى أغسطس 2024، كانت 79 في المئة من مبيعات بي.آر.زد 87 في المئة من

مبيعات دبلو.آر.إكس يدوية الصنع. وقام تود تيمبلمان، وهو مصور مقيم

في بورتلاند بولاية أوريغون، بتغيير ناقل الحركة في سيارته سوبارو دبلو.

آر.إكس - أس.تي. أي - جي.آر.موديل 2013 لمدة عقد من الزمن.

وبالنسبة إليه، يتعلق الأمر بالمثعة الحسية، صوت المحرك وهو يدور،

والشعور بالقابض تحت قدميه، والرياح التي تتدفق عبر شعره من النافذة المفتوحة

أثناء التجديف عبر التروس. ويقول إن "التبديل إلى سرعة أقل قبل المنعطف هو

أحد أفضل المشاعر في العالم".

لكن هؤلاء الموالين يظلون غريبيين. ويؤكد إنريكو جاليري، كبير مسؤولي

التسويق والتجارة في فيراري، أن الشركة الإيطالية الشهيرة عرضت على تروس

يدوية حتى كالفورنيا - "كان معدل الإقبال 0.001 في المئة".

ويعتقد مارك رويس، رئيس شركة جنرال موتورز، أن تنفيذ ناقل الحركة

اليدوي يولد تكاليف تمتد عبر خط الطراز وهي مرتفعة للغاية بحيث لا يمكن

تبريرها. وقال لوكالة بلومبيرغ إن "إضافة ناقل حركة يدوي ليس أكثر من مجرد

جسر بعيد جدا"، فقد صدرت آخر سيارة كورفيت يدوية في عام 2019.

ومن المنطقي أن يفضل معظم الناس أن تقوم السيارة بتغيير السرعات بنفسها،

فالناسل الأوتوماتيكي أسرع وأكثر دقة. فمثلا، أي شخص التقى بإشارة مرور على

تلة شديدة الانحدار أو عمل في حركة مرور

بإستخدام قابض ثقيل ورباعي يسار نابض

يعرف أن على التروس اليدوية يمكن أن تسبب

القلق والتعب، وعند استخدامها بشكل سيء،

الصداق الميكانيكي والتفقات.

كما ارتفعت الأسعار بنسبة 21 في المئة لسيارة لامبورغيني مورسيلاغو 2002 بنقل

حركة يدوي. والأم لا يختلف كثيرا بالنسبة إلى سيارة فيراري إي 412 موديل 1985

بنقل حركة يدوي في حالة ممتازة، حيث ارتفع سعرها بنسبة 50 في المئة، إلى 52 ألف

دولار، وستكلف واحدة منها عموما 50 في المئة أكثر من السيارات الأوتوماتيكية.

ومن بين السيارات على موقع المزادات برينج أند ترايلز، والتي يتم تداولها

بأسعار أكثر تواضعا، يمكن أن يكون الفارق في السعر بين السيارات اليدوية

والأوتوماتيكية كبيرا. ومن بين أحدث 24 سيارة كوبيه من طراز بي.أم.دبليو إي 46

أم 3 سيارة رياضية من أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان متوسط

سعر السيارات الأوتوماتيكية 28.9 ألف دولار. وبلغ متوسط سعر السيارات

اليدوية 43.4 ألف دولار.

تقود مجموعة من الشركات مسار إحياء نواقل الحركة القديمة في السيارات وخاصة الرياضية ذات القوة الحصانية الهائلة، في كسر للنمط الذي بات

سائدا في الإصدارات الحديثة بعد أن طوع المطورون التكنولوجيا في رسم معالم جيل جديد من المركبات يتم الاستغناء فيه عن أنظمة تغيير

السرعات يدويا. زبلين الفخمة، وبحلول نهاية العقد

التالي، قدمت شركة جنرال موتورز نواقل الحركة الأوتوماتيكية بالكامل في

الولايات المتحدة. وفي الأربعينات والخمسينات

من القرن العشرين، بدأ الجميع في استخدامها لتسهيل القيادة.

واليوم، هناك اثنان فقط من المركبات الجديدة المباعة في الولايات المتحدة

لديها نواقل حركة يدوية، وفقا لبيانات كارماكس.

ومعظم الشركات المصنعة، حتى العلامات الشهيرة للسيارات الرياضية

مثل فيراري أن.في وأوتوموبيلي لامبورغيني أس.بي.أي، لم تعد تصنعها

على الإطلاق. ويقول ستيفان وينكلمان، رئيس شركة

لامبورغيني ومديرها التنفيذي "هناك مجموعة صغيرة تطلب دائما ناقل الحركة

اليدوي. لكننا نركز على فرص أكبر". ويمكن العثور على عدد قليل من

الموالين عبر طيف الأسعار، إذ تقدم شركة جيب ناقل حركة يدوي في طرازي رانجلر

وجلايتور. وتصنع شركة بورشه ناقل حركة بست سرعات لبعض سياراتها 718

و911. وأفادت شركة مازدا موتور كورب أن

نسبة الإقبال على طراز أم.إكس 5 اليدوي تبلغ 60 في المئة.

ويقول إيان سكوت دوري، مصفف الشعر والأزياء المقيم في لوس أنجلز

"أعتقد أنه مثلما يفضل السادة الشقراوات، يفضل السادة

ناقل الحركة اليدوي". وأضاف وهو

يستخدم ناقل الحركة اليدوي الرابع لسيارة

مازدا ميباتا "سيارتي مصنوعة لتحقيق

أقصى قدر من القدرة على المناورة

في جميع المواقف، والعصا جزء

منها. أنا أحبها حقاً". وعندما ظهرت أولى العربات الآلية

قبل عام 1900، كان على المشغلين مزامنة سرعة المحرك فعليا مع الترس المناسب

للمحور الذي يدير العجلات. ومع مرور الزمن، استخدمت بنتلي

بلووير القوية والسيدان العائلية والكوبية الرياضية

هذا النظام اليدوي لتغيير السرعات.

وفي أواخر عشرينات القرن العشرين، كانت

مايباخ تصنع نواقل حركة شبه أوتوماتيكية وسلسة وقوية لسيارات

السيارات.

وفي أواخر عشرينات القرن العشرين، كانت

مايباخ تصنع نواقل حركة شبه أوتوماتيكية وسلسة وقوية لسيارات



مقابض الأبواب القابلة للإدخال تمثل خطورة في المركبات

● **برلين -** حذر نادي السيارات الألماني

أي.دي.أي.سي من أن مقابض الأبواب القابلة للإدخال قد تمثل خطورة في حالة

وقوع حادث بالسيارة على الرغم من مظهرها الأنيق.

ويعتمد معظم الحلول على محرك مؤازرة كهربائي يقوم بإخراج المقبض تلقائيا، ولكن خبراء النادي لفتوا الانتباه

إلى أنه في حالة انقطاع التيار الكهربائي بسبب وقوع حادث مثلا، فإنه يتعرض على

فرق الإنقاذ إخراج المقبض لفتح الباب وإنقاذ الركاب.

ولسرعة إنقاذ ركاب السيارة يجب أن يتمكن فريق الإنقاذ من فتح باب السيارة

من الخارج بسرعة، وخاصة في حالة نشوب حريق بالسيارة بسبب وقوع الحادث.

ولكن أي.دي.أي.سي يرى أن مقابض الأبواب القابلة للإدخال والتي تتحرك

إلى داخل جسم السيارة أثناء القيادة أو عند صفها للانتظار، تزيد من صعوبة

هذه المهمة بالنسبة إلى الأشخاص العاديين، كما أن فرق الإنقاذ المتخصصة

ستحتاج إلى وقت أطول للوصول إلى الركاب.

وفي اختبار التصادم يورو أن.سي، أي.بي.بنم اختبار قوى فتح الباب

وتقييمها، بالإضافة إلى التحقق مما إذا كان يتم تحرير أقفال الأبواب تلقائيا بعد

وقوع حادث من أجل إنقاذ ركاب السيارة.

وتنصح الخبراء الألمان أصحاب السيارات المزودة بوظيفة فتح الباب

من الداخل كهربائيا بالاطلاع على دليل تشغيل السيارة للتعرف على إمكانية

تحرير أقفال السيارة في حالة الطوارئ، ويجب إطلاع ركاب السيارة على هذه

المعلومات. وفي بعض الحالات قد يكون من المفيد استعمال مطرقة النواذ في حالة

الطوارئ، والتي تنتج كسر زجاج النواذ عند وقوع حادث من أجل إنقاذ ركاب

السيارة.

ليست كل الابتكارات مفيدة

السيارة.

السيارة.

السيارة.

الرصاص في المنتجات الاستهلاكية خطر على صحة الطفل

ويرى الباحثون أن "ضمنان خلو المنتجات الاستهلاكية من الرصاص وتقليل الاعتماد على هذا المعدن في أعمال الصناعة والإنتاج، وكذلك التخلص من المنتجات التي تحتوي على نسب من الرصاص تعتبر كلها خطوات مهمة للحفاظ على صحة المستهلكين".

نسب الرصاص الموجودة في لعب الأطفال ومستحضرات التجميل وبعض الأغذية يمكن أن تضر بالقلب والكلى

وقد يكون الأطفال دون 6 أعوام أكثر عرضة بشكل خاص للإصابة بالتسمم بالرصاص، الأمر الذي قد يؤثر بشدة في النمو العقلي والجسدي. وقد يؤدي التسمم بالرصاص عند ارتفاع مستوياته إلى الوفاة.

ويحدث التسمم بالرصاص عندما يتراكم الرصاص في الجسم، وغالبًا ما يحدث ذلك على مدار شهور أو سنوات. ويمكن أن تتسبب كمية حتى ولو بسيطة من الرصاص في حدوث مشكلات صحية خطيرة. ومن المصادر الشائعة لحالات تسمم الأطفال بالرصاص الطلاء المكون من الرصاص في الأبنية القديمة والاتربة الملوثة به، ومن المصادر الأخرى الهواء والمياه والتربة الملوثة. وقد يتعرض البالغون الذين يتعاملون مع البطاريات أو تجديد المنازل أو في ورش إصلاح السيارات إلى التسمم بالرصاص.

عقاة الجسم الزجاجي: الأعراض وسبل العلاج

وتتمثل أعراض الإصابة بعقاة الجسم الزجاجي في رؤية غيوم وظهور بقع سوداء صغيرة تتحرك في مجال الرؤية، والتي تعرف أيضا باسم "الذباب الطائر". ويمكن ملاحظة هذه البقع بشكل خاص على خلفية فاتحة مثل الجدران البيضاء أو الورق.

وعلى أية حال، ينبغي استشارة طبيب العيون، لاسيما إذا كانت الغيوم والبقع السوداء مصحوبة بوضعات من الضوء؛ حيث يمكن أن تشير هذه الأعراض إلى الإصابة بأمراض خطيرة مثل انفصال الشبكية واعتلال الشبكية السكري، وهو مرض يصيب شبكية العين بسبب داء السكري.

ومن جانبه قال طبيب العيون الألماني ماتياس بولهامر إن عقاة الجسم الزجاج تعد بالنسبة لمعظم المرضى مشكلة

يمكن تحملها. ومع ذلك، إذا كانت العقاة شديدة أو تحد من جودة الحياة بشكل كبير، فيتم حينئذ اللجوء إلى الجراحة. وأوضح بولهامر أنه فيما يسمى باستئصال الجسم الزجاجي تتم إزالة الجسم الزجاجي جراحيًا واستبداله بالسوائل. ويؤدي هذا الإجراء إلى إزالة عقاة الجسم الزجاجي بشكل مؤقت، ولكنّه ينطوي على مخاطر؛ حيث يمكن أن تحدث التهابات أو مضاعفات خطيرة للغاية، ألا وهي انفصال الشبكية. وحينئذ يتعين على المريض إجراء عملية أخرى بسرعة. واعتمادا على مدى الانفصال، قد يتم فقدان القدرة على القراءة.



المرض يؤثر بالسلب على الرؤية

قرص واحد بثلاثة أدوية.. علاج ثوري لارتفاع ضغط الدم

«تلميسارتان» و«أملوديبيين» و«إنداباميد» أدوية فعالة في إبقاء الحالة تحت السيطرة



ارتفاع ضغط الدم ينتج عن النظام الغذائي السيء

أو في المساء، ما يهم هو تناول الدواء كل يوم".

ويصعب أحيانا اكتشاف ارتفاع مستوى ضغط الدم، حيث تظهر أجهزة الفحص لدى الطبيب المستوى الطبيعي للضغط في الوقت الذي يكون فيه مرتفعا. وتشير الدكتورة ياكترينا ديميانوفسكايا أخصائية طب الأعصاب إلى أن هذه الحالة تسمى ارتفاع مستوى ضغط الدم الخفي. ويعود السبب في ذلك إلى أن ضغط الدم يعتمد على الحالة النفسية والعاطفية للشخص. فإذا كان عصيبا فقد يرتفع المؤشر، حتى إذا كانت حالة القلب والأوعية الدموية طبيعية. ونفس الشيء يمكن أن يحصل عند الخوف من الطبيب، حيث يرتفع مستوى ضغط الدم بسبب وجود الشخص في مكان غير معتاد (العيادة الطبية).

ووفقا لها، أحيانا عند قياس مستوى ضغط الدم من قبل الطبيب تكون المؤشرات طبيعية، ولكن في الحياة العادية ترتفع أحيانا إلى مستوى مرتفع يتطلب رعاية طبية. (ارتفاع ضغط الدم الخفي) وهذه حالة خطيرة لأنه لا يمكن تحديدها وقد يبقى المريض فترة طويلة دون رعاية طبية. وقد تكون هذه حالة ثانوية، بما في ذلك الكسور والأحداث المتعلقة بالتفكير والذاكرة. وأشار البروفيسور برايان ويليامز، كبير المسؤولين العلميين والطبيين في مؤسسة القلب البريطانية، والذي لم يشارك في البحث: "تعزيز هذه النتائج رسالة أساسية مفادها أن المرضى يجب أن يتناولوا أقراص ضغط الدم في الوقت الذي من المرجح أن يتذكروه. ولا يهم التوقيت المحدد، سواء كان في الصباح

وتعمل هذه الأدوية بطرق مختلفة لخفض ضغط الدم من خلال استهداف أجزاء مختلفة من الجهاز القلبي الوعائي.

ولكن ظلت هناك أسئلة حول توقيت تناول أدوية ضغط الدم، حيث يقول بعض الخبراء إن الناس يجب أن يتناولوا أدويتهم في المساء لأنها تساعد على الحفاظ على مستوى ضغط الدم وقت الليل منخفضا، وهو مؤشر أفضل لنتائج أمراض القلب مقارنة بضغط الدم أثناء النهار.

وقال البروفيسور تورجون إن الدراسات السابقة التي بحثت في تأثير أدوية ضغط الدم أثناء الليل أظهرت نتائج متباينة. ولمعرفة المزيد، قام الفريق بتحليل البيانات من خمس تجارب، ومقارنة تناول الليالي والصباحي لجميع أدوية خفض ضغط الدم.

وأوضح البروفيسور تورجون أن الفريق "خلص إلى أن توقيت الجرعة لا يؤثر على النتائج".

وقال الباحثون إن توقيت دواء ضغط الدم لم يكن له تأثير على الأحداث الثانوية، بما في ذلك الكسور والأحداث المتعلقة بالتفكير والذاكرة. وأشار البروفيسور برايان ويليامز، كبير المسؤولين العلميين والطبيين في مؤسسة القلب البريطانية، والذي لم يشارك في البحث: "تعزيز هذه النتائج رسالة أساسية مفادها أن المرضى يجب أن يتناولوا أقراص ضغط الدم في الوقت الذي من المرجح أن يتذكروه. ولا يهم التوقيت المحدد، سواء كان في الصباح

لدى المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم بشكل خفيف، وكذلك أولئك الذين يعانون من مستويات أعلى من المرض".

يذكر أن ارتفاع ضغط الدم يحدث غالبا بسبب عادات نمط الحياة السيئة، مثل النظام الغذائي السيئ والإفراط في تناول الكحول وقلة ممارسة الرياضة. ويمكن أن تشمل الأعراض: الصداع وعدم وضوح الرؤية وآلام الصدر. ويزيد ارتفاع ضغط الدم أيضا من خطر الإصابة بأمراض الكلى.

وحسنت دراسة حديثة الجدل المستمر بشأن التوقيت المناسب لتناول أدوية ضغط الدم. وتقول الدراسة إن تناول أدوية ضغط الدم في المساء ليس أفضل من تناولها في الصباح للحماية من النوبات القلبية أو السكتات الدماغية أو قصور القلب أو الوفاة.

وتستند النتائج، التي عُرضت في مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب لعام 2024، إلى بيانات من خمس تجارب، شملت ما يقارب 47 ألف مريض. وأفاد البروفيسور ريكى تورجون من جامعة كولومبيا البريطانية في كندا: "يجب على المرضى تناول أدويتهم الخافضة لضغط الدم مرة واحدة يوميا في أي وقت يناسب تفضيلاتهم وظروفهم".

وعلى الرغم من أن ارتفاع ضغط الدم لا يسبب أعراضا، إلا أن تناول الأدوية يمكن أن يساعد في منع المضاعفات، مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية ومشاكل الكلى.

أثبت القرص الجديد الذي يحتوي على العديد من علاجات ارتفاع ضغط الدم الحاسمة، أنه فعال في إبقاء الحالة تحت السيطرة. ويتكون أحد الأمثلة من "تلميسارتان" و"أملوديبيين" و"إنداباميد" وكلها تستخدم لعلاج ارتفاع ضغط الدم بشكل فردي. وأظهرت الدراسات أن هذا القرص فعال في علاج الحالة في مراحلها المبكرة. ويحدث ارتفاع ضغط الدم غالبا بسبب عادات نمط الحياة السيئة.

لندن - أفادت دراسة جديدة أن قرصا واحدا يحتوي على مجموعة من الأدوية التي تكافح ارتفاع ضغط الدم، قد يحدث ثورة في الطب وينقذ آلاف الأرواح سنويا. ويفشل مرضى ارتفاع ضغط الدم في تناول جميع أقراصهم اليومية الموصوفة لهم في أغلب الأحيان، ما يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية التي تهدد حياتهم، وفقا للخبراء.

ولكن القرص الجديد الذي يحتوي على العديد من علاجات ارتفاع ضغط الدم الحاسمة، أثبت أنه فعال في إبقاء الحالة تحت السيطرة.

وقدّم الباحثون الأستراليون نتائجهم في مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب في لندن الأسبوع الماضي.

وتحتوي العلاجات الخاضعة للفحص على 3 أو 4 أدوية مختلفة في قرص واحدة. ويتكون أحد الأمثلة من "تلميسارتان" و"أملوديبيين" و"إنداباميد" (كلها تستخدم لعلاج ارتفاع ضغط الدم بشكل فردي).

مرضى ارتفاع ضغط الدم يفشلون غالبا في تناول جميع أقراصهم اليومية، ما يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية

وأظهرت الدراسات أن هذا القرص فعال في علاج الحالة في مراحلها المبكرة.

ويقول الدكتور أنتوني روجرز، من معهد جورج للصحة العالمية في سيدني، والذي تطور العلاج الجديد: "نحن نقترح مفهوما مختلفا تماما. ستكون الراحة والالتزام ميزة إضافية، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك. تتعلق الأمر بالجمع بين الآليات المختلفة لثلاث فئات منفصلة من الأدوية للحصول على نتيجة أفضل، والقدرة على القيام بذلك منذ بداية العلاج

ويقال الدكتور أنتوني روجرز، من معهد جورج للصحة العالمية في سيدني، والذي تطور العلاج الجديد: "نحن نقترح مفهوما مختلفا تماما. ستكون الراحة والالتزام ميزة إضافية، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك. تتعلق الأمر بالجمع بين الآليات المختلفة لثلاث فئات منفصلة من الأدوية للحصول على نتيجة أفضل، والقدرة على القيام بذلك منذ بداية العلاج

الإفراط في تناول المشروبات المكرّبة والقهوة يزيد من مخاطر الإصابة بالسكتات الدماغية

يمكن الحد من هذه المخاطر عن طريق الالتزام بأنواع الغذاء الصحي وممارسة التدريبات البدنية. وتحدث السكتة الدماغية الإقفارية عندما تنقطع أو تقل إمدادات الدم عن جزء من الدماغ. ويمكن ذلك انسججة الدماغ من الحصول على الأكسجين والعناصر الغذائية. وتبدأ خلايا الدماغ بالموت خلال دقائق. هناك نوع آخر من السكتات الدماغية هو السكتة الدماغية النزفية. وتحدث عند وجود تسرب أو تمزق في أحد الأوعية الدموية في الدماغ، ما يسبب نزفا في الدماغ. ويؤدي الدم إلى زيادة الضغط على خلايا الدماغ وإتلافها.

والسكتة الدماغية حالة طبية طارئة. ومن الضروري الحصول على العلاج الطبي على الفور. إذ يمكن أن يؤدي الحصول على المساعدة الطبية الطارئة بسرعة إلى تقليل تلف الدماغ ومضاعفات السكتة الدماغية الأخرى. ومواد حافظة ضارة بالصحة، ونصحوا في المقابل بشرب أكثر من سبعة أكواب من المياه يوميا للحد من احتمالات الإصابة بالسكتات الناجمة عن جلطات المخ. ويقول أحد الباحثين المشاركين في الدراسة: "ننصح بتجنب استهلاك المشروبات المكرّبة ومنتجات العصائر، والنظر في أن يكون شرب الماء بديلا لها". وتوصلت دراسة ثانية إلى أن تناول أكثر من أربعة أكواب من القهوة يوميا يزيد مخاطر الإصابة بالسكتات بنسبة 37 في المئة، في حين أن تناول ثلاثة أو أربعة أكواب من الشاي الأسود أو الأخضر تقلل بشكل ملموس مخاطر الإصابة بالسكتات. وأشار أحد الباحثين المشاركين في الدراسة إلى أن ارتفاع ضغط الدم يعتبر من أهم العوامل التي تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتات، غير أنه

ومواد حافظة ضارة بالصحة، ونصحوا في المقابل بشرب أكثر من سبعة أكواب من المياه يوميا للحد من احتمالات الإصابة بالسكتات الناجمة عن جلطات المخ. ويقول أحد الباحثين المشاركين في الدراسة: "ننصح بتجنب استهلاك المشروبات المكرّبة ومنتجات العصائر، والنظر في أن يكون شرب الماء بديلا لها". وتوصلت دراسة ثانية إلى أن تناول أكثر من أربعة أكواب من القهوة يوميا يزيد مخاطر الإصابة بالسكتات بنسبة 37 في المئة، في حين أن تناول ثلاثة أو أربعة أكواب من الشاي الأسود أو الأخضر تقلل بشكل ملموس مخاطر الإصابة بالسكتات. وأشار أحد الباحثين المشاركين في الدراسة إلى أن ارتفاع ضغط الدم يعتبر من أهم العوامل التي تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتات، غير أنه

ومواد حافظة ضارة بالصحة، ونصحوا في المقابل بشرب أكثر من سبعة أكواب من المياه يوميا للحد من احتمالات الإصابة بالسكتات الناجمة عن جلطات المخ. ويقول أحد الباحثين المشاركين في الدراسة: "ننصح بتجنب استهلاك المشروبات المكرّبة ومنتجات العصائر، والنظر في أن يكون شرب الماء بديلا لها". وتوصلت دراسة ثانية إلى أن تناول أكثر من أربعة أكواب من القهوة يوميا يزيد مخاطر الإصابة بالسكتات بنسبة 37 في المئة، في حين أن تناول ثلاثة أو أربعة أكواب من الشاي الأسود أو الأخضر تقلل بشكل ملموس مخاطر الإصابة بالسكتات. وأشار أحد الباحثين المشاركين في الدراسة إلى أن ارتفاع ضغط الدم يعتبر من أهم العوامل التي تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتات، غير أنه

نزيف المخ بنسبة 37 في المئة لاسيما بين النساء. ووجد الباحثون أن منتجات عصائر الفاكهة تحتوي على سكريات



منتجات عصائر الفاكهة تؤدي إلى زيادة مخاطر السكتات الناجمة عن نزيف المخ بنسبة 37 في المئة لاسيما بين النساء

واشنطن - كشفت دراسات علمية حديثة أن الإفراط في تناول القهوة والمشروبات المكرّبة، وهي السوائل التي يذاب فيها ثاني أكسيد الكربون، مثل الصودا والمشروبات الغازية والمياه الفوارّة، تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتات الدماغية. وشملت سلسلة الدراسات التي أجريت في جامعتي جالوفي في أيرلندا وماكماستر في كندا ونشرتها الدورية العلمية جورنال أوف سترولك" عشرات الآلاف من الأشخاص من 27 دولة.

وتوصلت الدراسة التي أوردتها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الإفراط في تناول المشروبات المكرّبة سواء المحلاة بالسكر الطبيعي أو الصناعي تؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بالسكتات بنسبة 22 في المئة، في حين أن منتجات عصائر الفاكهة تؤدي إلى زيادة مخاطر السكتات الناجمة عن

الإسباني أندريس إنييستا ينهي حقبة تاريخية مع كرة القدم

إرث أسطورة برشلونة.. مسيرة مظفرة حقق فيها جميع الألقاب



وداع مر

في 131 مباراة دولية مع بلاده، لكن هدفه في ملعب ستامفورد بريدج كان تاريخيا. بينما كان برشلونة متأخرا ومهددا بالإقصاء أمام تشيلسي الإنجليزي، وبعد أن أهدر الـ"بلوز" عدة فرص وخرموا من ركلتي جزاء على الأقل، ضمن إنييستا لبرشلونة مقعدا في النهائي بتسديدة من خارج المنطقة في اللحظات الأخيرة من مباراة نصف النهائي. ولم يسجل إنييستا في واحدة من أكبر الانتصارات في تاريخ برشلونة على غريمه ريال مدريد، وهو الانتصار الساحق 5 - 0 أمام فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في 29 نوفمبر 2010.

دوري أبطال أوروبا، كانت مسيرة أندريس إنييستا، اللاعب الكتالوني، مليئة بلحظات رائعة جعلته حتى ينال تصنيف جماهير سانتياغو برنابيو، ملعب ريال مدريد. وبلغ إنييستا قمة مسيرته عندما سجل الهدف الذي منح إسبانيا أول كأس عالم لها، وذلك في جوهانسبرغ أمام هولندا (1 - 0 بعد الوقت الإضافي). في الدقائق الأخيرة من نهائي مونتر، تغلب على الحارس مارتن ستكيلنبرغ بتسديدة قوية منحنه مقعدا في قاعة مشاهير كرة القدم. ولم يسجل "الرسام" الكثير من الأهداف خلال مسيرته الطويلة. لم يصل حتى إلى 100 هدف مع الأندية، و14 فقط

فكرة التدريب تروق لي كثيرا. وبالطبع أود العودة إلى برشلونة في مرحلة ما، لأنه نادي حياتي.

إرث إنساني

سيكون شرفا لي أن أدربه في أحد الأيام". في عام 2018 وخلال مباراته الأخيرة مع برشلونة، تلقى تحية حارة من أنصار النادي الكتالوني بـ"تيفو" ضخم "إنفينيت إنييستا" (إنييستا إلى ما لا نهاية) غطى جميع مدرجات ملعب كامب نو، قبل حفل مؤثر جدا يؤكد أن قصة الحب هذه لم تنته فصولا بعد. من هدف الفوز بلقب كأس العالم 2010 إلى تمريراته الحاسمة في نهائيات

باكورة ألقابها في نهائيات كأس العالم من خلال لقطة باتت راسخة في الأذهان عندما سجل له هدف الفوز في الوقت الإضافي في مرمرى هولندا. بالإضافة إلى اللسمات الساحرة التي كان يتمتع بها "أعطى المجتمع محترفا"، كما يؤكد مدرب منتخب إسبانيا الحالي لويس دي لا فويتنتي. كان اللاعب الدولي الإسباني السابق (131 مباراة دولية) بدأ بالفعل في الاستعداد لمستقبله بعد الاعتزال النهائي وقد أنشأ "كرما من العنب من أجل استخراج النبيذ وأكاديمية كرة قدم". وعندما سئل عن إمكانية أن يصبح مدربا بعد الاعتزال قال "نعم،

قرر أندريس إنييستا لاعب وسط إسبانيا وبرشلونة السابق اعتزال كرة القدم بعد مسيرة مرصعة بالألقاب استمرت 24 عاما. وكان إنييستا (40 عاما) القلب النابض في خط وسط إسبانيا وبرشلونة خلال فترة من النجاح المتواصل للفريقين بين أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثاني من القرن الـ21.

قبل أن يخوض 5 مواسم في صفوف فيسيفيل كوبي الياباني وموسما واحدا مع الإمارات الإماراتي.

مسيرة مظفرة

حظي لاعب خط الوسط المهاجم، الذي يتمتع برؤية فاقية في الملعب بإشادة الجميع وقال عنه مدرب ميلان الشهير السابق أريغو ساكي "أندريس إنييستا هو أحد لاعبي كرة القدم النادرين جدا الذين كان استنادا قبل أن يكون تلميذا. كان يعرف كل شيء بالفعل". أما زميله السابق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي فاعتبر بأن إنييستا "هو أحد الزملاء الذين يملكون أكبر قدر من السحر في قدمه وقد استمتعت باللعب إلى جانبه"، وأضاف متوجها إلى اللاعب "الكرة ستفتقد ونحن أيضا، أتمنى لك الأفضل دائما، أنت ظاهرة".

وتدرب في أكاديمية "لا ماسيا"، المقر التدريبي الرسمي للنادي الكتالوني ويعتبر أحد أعظم اللاعبين في تاريخه. جسد إلى جانب تشافي هرنانديز وميسي، ميزة الاستحواذ على الكرة واللعب الجماعي على المستوى الأوروبي بين 2008 و2012 في ما كان يعرف بطريقة "تيكي تاكا".

خاض بقميص البلاوغرانا 674 مباراة وفاز معه بـ32 لقبا، بينها دوري أبطال أوروبا 4 مرات والدوري الإسباني 9 مرات، وأثبت نفسه كلاعب رئيس في نجاح المنتخب الإسباني خلال الحقبة ذاتها من خلال الفوز بكأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010.

دخل إنييستا، الكتالوني قلوب جميع الإسبان بشكل نهائي في إحدى ليالي يوليو 2010 في جوهانسبورغ (جنوب أفريقيا)، عندما منح بلاده

برشلونة (إسبانيا) - أعلن أسطورة برشلونة ومنتخب إسبانيا لكرة القدم أندريس إنييستا اعتزاله كرة القدم نهائيا بعمر 40 عاما بعد مسيرة حافلة في الملاعب مع ناديه والمنتخب الوطني.

وقال إنييستا خلال حدث أقيم في برشلونة بحضور الصحافيين "التواجد على أرضية الملعب انتهى. لكني لا أستطيع البقاء بعيدا عن كرة القدم، فهذه حياتي وستبقى كذلك. أستعد للحصول على شهادة في التدريب وبالتالي هذه هي الحقبة التالية بالنسبة إلي". وتابع "سأحاول العودة للقيام بعمل كبير، لكن هذه المرة لن يكون الأمر بالركض وراء الكرة، لكن من مكان آخر".

إنييستا وضع حدا لمسيرة

حقق فيها جميع الألقاب

الممكنة في كرة القدم بعد

أكثر من 16 عاما قضاها في

صفوف برشلونة

وأضاف متاثرا "لم أتصور أبدا أن يأتي هذا اليوم، لكن هذه الدموع التي زرفناها هذه الأيام هي دموع الإنارة والفخر وليس الحزن. إنها دموع فتي من قرية صغيرة هي فويتيلاليا (مسقط رأسه) كان يحلم بأن يصبح لاعب كرة قدم ونجح في ذلك بعد الكثير من الجهد والتضحيات، أنا فخور جدا بهذه الرحلة".

وضع إنييستا حدا لمسيرة حقق فيها جميع الألقاب الممكنة في ملاعب كرة القدم بعد أكثر من 16 عاما قضاها في صفوف برشلونة النادي الذي ترعرع في صفوفه وتدرج في فئاته العمرية،

منتخب قطر يعتزم تجاوز وطأة الضغوط

في تصفيات المونديال

ستكون مكسبا في حسابات التاهل عن المجموعة، لكن اعتقد أن الوضع بات مختلفا الآن".

قطر باتت في مركز خامس

مفاجئ، بفارق خمس نقاط

عن المنتخبين الأوزبكي

والإيراني المتصدرين

بالعلامة الكاملة

وأضاف "البحث الآن عن التعادل، قد يكلفنا هزيمة، اعتقد أن علينا أن نلعب المباراة أمام المنافس كالد للند، ليس غروا، لكن الحقيقة أن المنتخب الإيراني ليس من المنتخبات التي تفتح الملعب، تعتمد على القوة الدفاعية والتحويلات والكرات النابضة... يخطف الأهداف كما فعل في أول جولتين وتهمه النتائج أكثر.. لذا يجب أن نكون حاضرين نهائيا وواثقين من أنفسنا".

ويشير خلفان إلى "الخصوصية الكبيرة التي تحظى بها مواجهة، حيث يسعى المنافس للثأر بعد خروجه من كأس آسيا الأخيرة على يد منتخبنا (3-2 في نصف النهائي)، وجب أن يكون التحضير الفني والذهني للمباراة على أعلى مستوى، لأن المنتخب الإيراني شرس وقوي".

وكسبت الكرة القطرية دفعة معنوية أخيرا في دوري أبطال آسيا للدرجة، بعد فوز السد على الاستقلال الإيراني والغرافة على العين الإماراتي وظهر الريان بصورة جيدة رغم الخسارة أمام النصر السعودي، إلى جانب عودة الوركعة من فوز على رافشات الطاجيكي في دوري أبطال آسيا 2.

المسار عبر قبرغيزستان أولا، لتكون المصالحة مع الجماهير ثم كسب دفعة معنوية نحو المستقبل. وأضاف "المنتخب سيكون على المحك، ويجب أن يوازي الظهور حجم ما تحقق، خصوصا وأن الحديث هنا عن بطل آسيا الذي يجب أن يظهر بهذا الثوب، لأنه يملك الإمكانات.. فالنتيجة القاري المزوج لم يكن محض صدفة".

وبدا واضحا أن المؤشرات التي خلفتها البداية المتواضعة للمنتخب القطري أجبرت المدرب "تيتنتي" على التخلص من بعض القناعات السابقة على مستوى القائمة الجديدة التي تمت تسميتها مؤخرا، من حيث إعادة خوضي بوعلام إلى المنتخب بعد غياب منذ كأس آسيا الأخيرة. كما عاد الظهير عبدالكريم حسن لاعب الوركعة الحالي إلى المنتخب بعد استبعاد بقرار من الاتحاد وانفصال دراماتيكي عن ناديه الأسبق السد ليلعب للجهاز الكويتي ثم بريسبوليس الإيراني، ليسجل حضوره الأول في القائمة منذ مونديال قطر 2022. وفي هذا الصدد، يقول خلفان "عودة المدافعين صاحبني الخبرة إضافة كبيرة، لأنهما سيوفران الصلابة للدفاع الذي عانى في ظل استقبال المنتخب خمسة أهداف، ولكن لا يجب أن تغفل عن إضافة أخرى يقدمها إدميلسون جونيور في الهجوم". أما يعقوب فيري في الاستدعاء "بمثابة عودة إلى المسار الصحيح في شأن الخيارات الأمثل، إلى جانب التوظيف السليم... الحاجة إليهما بدت ملحّة خصوصا ونحن مقبلون على تحديات كبيرة كما في مواجهة الثانية أمام إيران".

وحول المباراة الثانية أمام إيران، يؤكد يعقوب "العودة بنقطة كانت

ويضيف وصيف كأس العالم للشباب عام 1981 في أستراليا "لا شك أن البداية لم تكن مثقنة بالمرّة، لم تسر النتائج وفق الطموح ووفق المأمول من بطل آسيا، لكن ذلك لا يعني أن يرمي اللاعبون المنديل، بل عليهم أن يثبتوا تلك الشخصية القوية التي اكتسبوها عبر إرث الهيمنة على القارة مؤخرا". ومضى نجم النادي العربي إبان الحقبة الذهبية لـ"فريق الشعب"، قائلا "ما أقوله لا يعني بأن المهمة ستكون سهلة في المباراة الأولى، فالمنافس لن يكون صيدا سهلا، لقد أظهر عنادا كبيرا في أول مواجهتين، لكن على المدرب (الإسباني تيتنتي ماركيس لوبيز) أن يجد الحلول الهجومية لتحقيق الفوز".

واتفق النجم السابق الآخر للمنتخب القطري رائد يعقوب خلال حديثه لفراش برس، مع خلفان على أن "ما قدمه المنتخب في أول مبارتين يجب أن يصبح طي النسيان، لأنه بصراحة لم يكن مرضيا، وبالتالي يجب تصحيح

الدوحة - يعيش المنتخب القطري لكرة القدم تحت وطأة ضغوط هائلة قبل مواجهتي قبرغيزستان وإيران اليوم الخميس والثلاثاء المقبل، في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026 لكرة القدم، بعد بدايته المتواضعة. وسقط بطل آخر نسختين من كأس آسيا أمام الإمارات 3 - 1 فيما لم يحقق أفضل من التعادل 2 - 2 أمام كوريا الشمالية على أرضها الافتراضية في لاوس.

بات في مركز خامس مفاجئ ضمن المجموعة الثالثة، بفارق خمس نقاط عن المنتخبين الأوزبكي والإيراني المتصدرين بالعلامة الكاملة، فأصبح مطالبا بتغيير الصورة وتصحيح المسار.

ويقول النجم الأسبق للمنتخب إبراهيم خلفان "أي نتيجة غير الانتصار على قبرغيزستان تعني الدخول في نفق مظلم، واللهث وراء تجسير الفوارق للوصول إلى مركز مؤهل مباشر إلى المونديال".



تفاهم وتناغم

اتهامات وانتقادات..

معركة السي تي والرابطة

الإنجليزية تتواصل

الإنجليزي بإقرار قواعد (أي.بي.تي) جديدة في غضون الأيام العشرة المقبلة". وتابع "عندما اقترحت رابطة الدوري الإنجليزي قواعد (أي.بي.تي) الأصلية في أواخر عام 2021، أشرنا إلى أن العملية (التي استغرقت عدة أسابيع) كانت متسارعة وغير مدروسة وستؤدي إلى قواعد تتعارض مع المنافسة.

وقد أثبت الحكم الأخير صحة هذه المخاوف تماما". وأوضح كليف "أعلنت المحكمة أن قواعد (أي.بي.تي) غير قانونية، وموقف نادي مانشستر سيتي هو أن هذا يعني أن جميع تلك القواعد باطلة، منذ وضعها عام 2021". وتقدم

مانشستر سيتي باستئناف بشأن مدى صحة تلك القواعد في وقت سابق من العام الحالي على أساس أنها تنتهك قانون المنافسة.

وتم وضع هذه القواعد لضمان أن تتم الصفقات التجارية مع الكيانات المرتبطة بملاك النادي بقيمة سوقية عادلة وليس مبالغ فيها.

لندن - اتهم نادي مانشستر سيتي رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بتضليل الأندية بشأن القضية القانونية التي خاضها الفريق السماوي بشأن قواعد المسابقة التي تحكم الصفقات التجارية. وكتب سيتي إلى الأندية الـ19 الأخرى المشاركة في المسابقة، وكذلك رابطة الدوري، في وقت متأخر من مساء الاثنين، للتعن في تفسير الرابطة على نتيجة الحكم. وشدد بطل الدوري الإنجليزي الممتاز في المواسم الأربعة الأخيرة على موقفه من أن جميع قواعد المعاملات المالية (أي.بي.تي)، المتعلقة بمنع عقود الرعاية مع شركات ترتبط بمالكي الأندية أصبحت الآن باطلة. وكشف سيمون كليف، المستشار العام للنادي، في رسالة بالبريد الإلكتروني أطلعت عليها وكالة الأنباء البريطانية (بي.اي.ميديا)، "لأسف، فإن الملخص مضلل ويحتوي على العديد من الأخطاء".

وأضاف كليف "ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر إشارة للقلق هو اقتراح رابطة الدوري





صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



نقاد بلا حسيب أو رقيب

تكرر المرات التي نشاهد فيها مقالات نقدية لعمل فني وخاصة في مجال السينما على مواقع التواصل، صاحبه عادة لا شأن له بالنقد السينمائي أو حتى الصحافة الثقافية، لكنه يبدو كمن يكتب بحرفية عالية، بحجج مقنعة، وبأسلوب العارف بأسرار الصناعة.

مثل هؤلاء يستحقون أن نطلق عليهم صفة ناقد، في زمن أصبحت فيه المهرجانات العربية تعج بأشباه النقاد، وتمتلي بصحافي البلاغات، والمؤسف أننا نجد بعض المهرجانات السينمائية تبدأ وتنتهي دون أن نقرأ لضيوفها الأعراء مقالا نقديا واحدا.

النقاد الفني عامة يعرف بأنه شخص متخصص في تحليل الفن وتفسيره وتقييمه. سواء كان هذا الفن سينما أو مسرحا أو فنا تشكيلي أو غير ذلك، وتساهم انتقاداته أو مراجعاته المكتوبة والمسموعة والمرئية في فنون النقد.

وتثري كتاباته أهم الصحف والدوريات والبرامج التلفزيونية المتخصصة. ويتعامل مع النقد على أنه أمر لا يحتاج تكوينا أكاديميا، إذ لا يوجد تدريب مؤسسي رسمي للنقاد مع استثناءات قليلة فقط: في البلدان المصنعة للفن بكثرة، أما لدى البقية فياتي نقاد الفن من خلفيات مختلفة، لكنهم في الغالب ما يكونون مثقفين، لديهم معرفة بتاريخ الفن، وملمين بأكثر من مجال، منحههم انشغالهم بالفن معرفة بكواليته وإقامة علاقات مع الفنانين تساهمهم معرفة بتجاربههم ومواقفهم، كل ذلك يجعل أراء هؤلاء قادرة على إثارة النقاش حول المواضيع ذات الصلة بالفن، ويجعل كتاباتهم مقنعة.

اليوم صرنا نرى حضورا هزيلا للنقاد في المهرجانات، وخاصة التونسية. وصرنا نرى قوائم لجان مهمة للنقد الفني ترشح لهذا المهرجان أو ذاك في كل الوطن العربي، ونحن قد نعلم أن بعض الأسماء من بينها لم تكتب مقالا نقديا طوال حياتها، وبعضها يكتب بأسلوب لا يرتقي إلى مستوى النقد. والمثير للانتباه أن الصحف والمواقع الصحفية تساهم أيضا في انتشار مثل هؤلاء، وتضرب بشكل غير مباشر بحركة النقد الفني وبالآتي بحركة الفن عامة. وإلا كيف نفسر أن يرسل أحد الكتاب مقالا لا يستحق النشر، ورغم ذلك يعيد المحرر الصحافي الاشتغال عليه فـ"يرممه" ويصنع منه مادة مقبولة، ثم يخصص للنقد، ويخرج للقارئ على أنه بقلم فلان؟ وفلان هذا يفتش ريشه كالطاووس ويسير من مهرجان إلى آخر متباهيا بكتاباته وجودتها.

البعض أحيانا يحضر المهرجانات ويعيد نشر بلاغاتها اليومية، البعض الآخر يسرق مواد سبق نشرها، واليوم تطورت السرعة، فبعضهم يسرق مقالات بلغات أجنبية ويترجمها، ولأن لا أحد من إدارة المهرجان ومكتبه الإعلامي يدقق خلف المدعويين، فإنك من السهل أن تجدهم يفتخرون بجهوده الكبيرة التي بذلها لتقديم الأعمال الفنية وإجراء حوارات مهمة، ويخطبون بهـ"النقاد الكبير".

مثل هذه الأخطاء أدركتها بعض المهرجانات القليلة، فمن يحضر مهرجانا عليه أن يقدم ما أنجزه من مواء، وتخضع مواءه للتقييم السعويبة مثلا كانت سبابة في أن قررت مواكبة حركة النقد، بمؤتمرات للنقد موزعة على أنحاء المملكة ثم مؤتمر دولي، تخلق نقاشات حية ومباشرة، وتستقطب النقاد من أصحاب التجربة الكبيرة والخبرة.

كل ما يحدث يؤكد لنا أن هناك قلة من نقاد السينما والفن العرب لديهم القدرة على صياغة الوعي الثقافي الشامل وتعزير النقاش حول واقع الفن في المنطقة ومستقبله، البقية يصلون ويجولون لا حسيب لهم ولا رقيب، تستضيفهم المهرجانات، تكرمهم وتعطيهم فرصا للمساحة المجانية، شعارهم في ذلك عند المصالح تتصالح والعلاقات هي من تحكم اليوم.

الأسوأ من كل ما سبق، أن الجمهور اليوم أصبح الكثير من يرى أن الفن العربي موجود للإلهاء والترفيه فقط، وأن العاملين فيه يفسدون الشعوب، وأن النقد لا يرتقي ليكون مهنة، بل يسخرون من كل من يقول عن نفسه ناقدًا، وإن استمر الأمر سيؤدي الفن ونقاده كما كانوا منذ عقود غربيين ومنبوذين.

توماس فينتربيرغ رئيس لجنة تحكيم مهرجان الفيلم بمراكش



جوائز متعددة

وفي عام 2007 عاد توماس فينتربيرغ إلى الإخراج بلغته الأصلية من خلال فيلم "عندما يعود الرجل إلى المنزل"، تلاه فيلم "سويمارينو" (2010) الذي تم اختياره للمشاركة في مهرجان برلين، ونال عنه جائزة أفضل فيلم من المجلس الشمالي للسينما.

وفي سنة 2012 أخرج فيلم "الصيد" الذي قام ببطولته مادلين ميكلسن، وحصل على ترشيحات لجائزة الأوسكار وجائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي. كما فاز بجائزة أفضل فيلم أجنبي في جوائز السينما المستقلة البريطانية، ونال مادلين ميكلسن جائزة أفضل ممثل في مهرجان كان.

وفي عام 2015 أخرج فيلم "بعيدا عن الحشد الصاخب" الذي قام ببطولته

أجنبية من دائرة نقاد السينما في لوس أنجلوس ونيويورك، إلى جانب العديد من الجوائز العالمية الأخرى. وفي عام 2008 حصل فينتربيرغ وفون تريز، مع رفيقتهما في حركة دوغما كريستيان ليفرينغ وسورين كراج جاكوبسن، على الجائزة الفخرية للسينما الأوروبية في حفل توزيع جوائز الفيلم الأوروبي، تقديرا لإسهاماتهم البارزة في السينما العالمية.

ولاحقا أخرج فينتربيرغ فيلمين ناطقين باللغة الإنجليزية نالا استحسانا نقاد، هما "كل شيء عن الحب" (2003) من بطولة خواكين فينيكس وكليز دانس وشون بين، و"ويندي العزيز" (2005) الذي كتبه لارس فون تريز وقام ببطولته جيمي بيل.

أجنبية من دائرة نقاد السينما في لوس أنجلوس ونيويورك، إلى جانب العديد من الجوائز العالمية الأخرى. وفي عام 2008 حصل فينتربيرغ وفون تريز، مع رفيقتهما في حركة دوغما كريستيان ليفرينغ وسورين كراج جاكوبسن، على الجائزة الفخرية للسينما الأوروبية في حفل توزيع جوائز الفيلم الأوروبي، تقديرا لإسهاماتهم البارزة في السينما العالمية.

ولاحقا أخرج فينتربيرغ فيلمين ناطقين باللغة الإنجليزية نالا استحسانا نقاد، هما "كل شيء عن الحب" (2003) من بطولة خواكين فينيكس وكليز دانس وشون بين، و"ويندي العزيز" (2005) الذي كتبه لارس فون تريز وقام ببطولته جيمي بيل.

نوبل للفيزياء لعالمين في مجال «التعلم الآلي»

الفلكية. وأضافت مونز "لقد أصبحت (هذه الشبكات) جزءا من حياتنا اليومية". وعلق جيفري هينتون بعد تلقيه اتصالا من لجنة الجائزة لإبلاغه بالفوز، قائلا "أنا مندهش... لم أتخيل أن هذا يمكن أن يحدث".

في العام الماضي، مُنحت جائزة نوبل في الفيزياء إلى الفرنسيين - أغوستيني، والنمساوي - المجري فريين كراوس، لأبحاثهم حول ومضات الضوء التي مكنت من فهم الحركات فائقة السرعة للإلكترونات في الذرات والجزيات.

الشبكات العصبية الاصطناعية مستوحاة من شبكة الخلايا العصبية الموجودة في دماغ الإنسان. وقالت رئيسة لجنة نوبل للفيزياء إلين مونز أمام الصحافيين "استخدم الفائزان لعام 2024 مفاهيم أساسية من الفيزياء الإحصائية لتصميم شبكات عصبية اصطناعية تعمل كنواكر ترابطية وتجد أنماطا في مجموعات كبيرة من البيانات".

وقد استُخدمت هذه الشبكات العصبية الاصطناعية لتعزيز الأبحاث في مجالات متنوعة مثل فيزياء الجسيمات، وعلوم المواد، والفيزياء

نوبل في الفيزياء لهذا العام أدوات الفيزياء لتطوير أساليب تشكل أساس أنظمة التعلم الآلي القوية اليوم".

وحصل جون هوبفيلد (91 عاما)، وهو استاذ في جامعة برينستون المرموقة، وجيفري هينتون (76 عاما) الأستاذ في جامعة تورنتو في كندا، على الجائزة تقديرا لـ"اكتشافاتهما واختراعاتهما الأساسية التي تتيح التعلم الآلي باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية".

وهما كانا يعملان على هذا الموضوع منذ ثمانينات القرن العشرين.

ستوكهولم - مُنحت جائزة نوبل

في الفيزياء الثلاثة إلى الأمريكي جون هوبفيلد والبريطاني - الكندي جيفري هينتون لأبحاثهما في مجال "التعلم الآلي" المستخدم في تطوير النكاء الاصطناعي.

وقالت لجنة جوائز نوبل في بيان "لقد استخدم كلا الفائزين جائزة

ثراء جبيل تنضم إلى مسلسل «العتاولة 2»

تتطور بينها وبين أحمد داود علاقة عاطفية. ويشارك في البطولة أحمد دبير، محمد محمود، مراد مكرم، فرح يوسف، وهو من إخراج يحيى إسماعيل. من الجدير بالذكر أن أحدث أعمال ثراء جبيل هو فيلم "ثاني ثاني"، الذي تقوم ببطولته غادة عبدالرازق، تأليف محمد نبوي وإخراج شريف إسماعيل، بمشاركة آدم آدم، بيومي فؤاد، محمود حافظ وغيرهم.

التي تجسد شخصية صيدلانية تعاني من اضطرابات نفسية، وتقوم صابرين بدور طبيبتها النفسية التي هي أيضا والدتها. تلعب ثراء دور "الأنثيم" المقربة لها، وهي صاحبة مركز لتربية الكلاب.

كما انتهت ثراء من تصوير معظم مشاهدتها في مسلسل "كل سنة مرة" مع أحمد داود، المكون من 10 حلقات، حيث تؤدي شخصية "هاجر"، مذبة راديو

السقا، طارق لطفي، زينة، بفي عبده، باسم سمرة، هدى الأتري و ثراء جبيل، بالإضافة إلى عدد من ضيوف الشرف. في الفترة المقبلة، تنتظر ثراء جبيل عرض مسلسل "إقامة جبرية" الذي يشارك فيه هنا الزاهد، تأليف أحمد عادل وإخراج أحمد سمير فرج، ويضم كلا من محمد الشربوني، صابرين، عابدة رياض، حازم إيهاب وآخرين. تدور أحداث العمل حول هنا الزاهد

القاهرة - انضمت الفنانة ثراء

جبيل إلى قائمة أبطال مسلسل "العتاولة 2" من إخراج أحمد خالد موسى، المقرر عرضه في رمضان 2025، على أن يتم الإعلان عن موعد بدء التصوير خلال الشهر الجاري. المسلسل يضم كوكبة من النجوم، بينهم أحمد

نافورة تريفى في روما تلبس حلة جديدة

روما - أعلنت سلطات العاصمة الإيطالية روما أن نافورة تريفى تخضع لعملية تجديد منذ الاثنين، وسيتمكن الزوار من مشاهدة هذا المعلم الروماني الشهير من جسر مقام فوق حوضها. وستسمح الراح زجاجية بمواصلة الزيارات بينما تنفذ أعمال تنظيف وتجديد في الجزء السفلي من المعلم، حيث يرمي السياح العملات المعدنية في مياه النافورة.

ولا يزال الجسر قيد الإنشاء حاليا، على أن يُنجز بالكامل في الأسابيع المقبلة.

وقد حُدد مشهد من فيلم "لا دولتشيه فيتا" للمخرج فيديريكو فيليني، ندعو فيه أنيتا إيكيرغ مارتشيلو ماسترونياني إلى الانضمام إليها في مياه نافورة تريفى،

روما - أعلنت سلطات العاصمة الإيطالية روما أن نافورة تريفى تخضع لعملية تجديد منذ الاثنين، وسيتمكن الزوار من مشاهدة هذا المعلم الروماني الشهير من جسر مقام فوق حوضها. وستسمح الراح زجاجية بمواصلة الزيارات بينما تنفذ أعمال تنظيف وتجديد في الجزء السفلي من المعلم، حيث يرمي السياح العملات المعدنية في مياه النافورة.

ولا يزال الجسر قيد الإنشاء حاليا، على أن يُنجز بالكامل في الأسابيع المقبلة.

وقد حُدد مشهد من فيلم "لا دولتشيه فيتا" للمخرج فيديريكو فيليني، ندعو فيه أنيتا إيكيرغ مارتشيلو ماسترونياني إلى الانضمام إليها في مياه نافورة تريفى،

